الجمعة 3 تشرين الثاني 2017
العدد 3315 السنة الثانية عشرة
Vendredi 3 Octobre 2017 no 3315 12ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

قضية

أفول ثنائية «كردستان»
برهم صالح... وريث العائلتين؟

14

الأسد: سوريا شعب واحد لا شعوب وأرضها موحدة تديرها سلطة واحدة

موفد أميركي في دمشق [2]

نعم للحج لا للتطبيع

[4 ـ 5]

منذ 2014 يشهد لبنان رحلات حج من الأراضي المحتلة عام 48. رحلات بدأت «في الخفاء» وأعلن عنها الإسرائيليون غامزين الى أن في لبنان أيضاً من يرغب في التطبيع مع العدو (أ ف ب)

قضية

استقدام معامل الكهرباء
مصير مجهول يبدد «حلم» زيادة التغذية

6

تحقيق

مدينة «أوز»
أوعا البويا!

8

12
سوريا
الـ«أويغور» يحزمون حقائبهم «الجهاد» إلى «ثغور» أخرى؟

16
اليمن
عين «التحالف» على أطراف صنعاء

22
فنون
يوسف عبدلكي
«عاريات ضد الموتى»

قضية اليوم

الأسد: سوريا شعب واحد لا شعوب وأرضها موحدة تديرها سلطة واحدة

موفد أميركي في دمشق

إبراهيم الأمين

في خطوة تعدّ مؤشراً الى تعديل في سياسة الادارة الاميركية تجاه الملف السوري، استقبلت دمشق، قبل أيام، أول موظف أميركي رسمي، زارها بصورة غير معلنة، ممثلاً لأحد أبرز الأجهزة الأمنية الأميركية.

وعلمت «الأخبار» أن المسؤول الذي يشغل منصباً رفيعاً جداً رتّب لزيارته عبر اتصالات مع أصدقاء مشتركين مع سوريا. وهو وصل الى بيروت مطلع الاسبوع الجاري، وتوجّه براً، بمرافقة أمنية لبنانية الثلاثاء الماضي، الى العاصمة السورية حيث أمضى ساعات عدة في ضيافة مسؤول أمني سوري رفيع، قبل أن يعود الى بيروت.

وبحسب المعلومات، فإن الموفد كان يتابع اتصالات أجراها مسؤولون أمنيون أميركيون، من بينهم مدير الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) مايكل بومبيو، مع رئيس مجلس الامن القومي السوري اللواء علي مملوك. وتتعلق هذه الاتصالات بمتابعة ملفات تخصّ مفقودين أميركيين في سوريا، يُعتقد أن من بينهم عملاء للاستخبارات العسكرية الاميركية، وهو ما تريد الولايات المتحدة التثبّت منه، بعدما وصلها ملف رسمي فيه معطيات واسعة عن هؤلاء.

وتفيد المعلومات بأن القيادة السورية تعاملت مع الزيارة بحذر. ويبدو أن دمشق قررت تحديد مستوى المسؤولين الذين التقاهم الضيف الاميركي، من دون حماسة لاستقباله من قبل قيادات سياسية رفيعة، خصوصاً أن التجربة مع الجانب الاميركي غير مشجعة، إذ إن موفدين جاؤوا إلى دمشق سابقاً من دون أي نتائج لزياراتهم. كذلك يبدو أن دمشق غير راغبة في حصر التواصل معها عبر القناة الأمنية، إضافة الى الاقتناع بأن وجود القوات الاميركية على الاراضي السورية يشكل عامل احتلال.

وعلِم أن الموفد الامني الذي عرف باسم «ديفيد» أبلغ المسؤول الامني السوري الذي قابله أن الوجود العسكري الاميركي على الاراضي السورية له طابع استشاري، وأن عمل القوات الأميركية محصور بمحاربة تنظيم «داعش»، وأكد أن الولايات المتحدة وجيشها ليسا في وارد الاصطدام عسكرياً بأي جهة أخرى في سوريا. كذلك كان لافتاً تأكيده أن حكومته لا تنوي الإبقاء على أيّ قاعدة عسكرية أو وجود عسكري في سوريا بعد التخلص من «داعش»، وأن واشنطن لم تتعهد لأيّ جهة من المعارضة السورية بالبقاء في الاراضي السورية، في إشارة الى «قوات سوريا الديموقراطية» عموماً، والأكراد خصوصاً.

> «ديفيد» أمضى ساعات في دمشق وأكد أن «هدفنا داعش فقط» ولا نية للبقاء في سوريا

> دمشق ترفض «كردستان سورية» وطلبت نقل الحوار السوري لا «حوار الشعوب» الى روسيا

ونقلت المعلومات أن الموفد الامني الاميركي تحدث باستخفاف عن قدرات المجموعات المسلحة المعارضة للنظام، وشدد على أن بلاده لا تثق بقدرة هذه المجموعات على تحقيق سيطرة دائمة على أي منطقة ولا على تحقيق الاستقرار. كذلك أكد أن واشنطن تسعى مع موسكو لوضع ترتيبات لمرحلة ما بعد «داعش»، تستند الى موافقة النظام السوري.

وفيما رفضت مصادر لبنانية وسورية التعليق على الخبر، أفادت المعلومات بأن ملفات أثيرت خلال اللقاء الأميركي ـ السوري تتطلب متابعة لاحقة بين الطرفين. لكن دمشق لا تظهر استعداداً أو حماسة للتعاون الأمني، من دون إعلان واشنطن تغييرات واضحة في سياستها.

يشار الى أن عضو الكونغرس تولسي غابارد زارت دمشق منتصف كانون الثاني الماضي، والتقت الرئيس بشار الأسد. وبعد عودتها الى واشنطن انطلقت ضدها حملة انتهت الى قرار من لجنة خاصة في الكونغرس بإخضاعها لجلسات تحقيق، انتهت قبل شهر الى أنها لم

(أ ف ب)

تخالف القوانين الاميركية.
غابارد التي كانت قد التقت الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل زيارتها لسوريا وحملت منه رسالة الى الاسد، قدمت الى البيت الابيض تقريراً عن زيارتها وملفات إضافية تمت إحالتها الى الاجهزة الامنية الاميركية للتدقيق والمتابعة. وهو ما حصل، رغم أنه نقل عن مسؤولين في البيت الابيض قولهم إن ترامب لم يكن بمقدوره متابعة الملف، وإن المحيطين به انتقدوا تسرّعه في هذه الخطوة، وفي إعلان أن لا مشكلة مع بقاء الرئيس السوري في منصبه.

الأسد: الحرب لم تنته

وفي السياق نفسه، نقل زوار دمشق عن الرئيس السوري رفضه كل محاولة من جانب أي جهة في العالم لطرح حلول سياسية تستند الى تخلي السلطة المركزية، ولو بصورة مؤقتة، عن سلطتها الكاملة والمطلقة على كامل الاراضي السورية. وقال الزوار إن الأسد أبلغ حلفاء دمشق وأصدقاءها أنه ليس في وارد القبول بأي طروحات ترد ضمن مساعي الحل السياسي، تقضي بترك مناطق سورية تحت وصاية تركيا أو الولايات المتحدة أو الاردن، وأن دمشق لا تفاوض الأكراد على إدارة مناطق بصورة مستقلة، وأنه لن تكون هناك كردستان أخرى في سوريا. وشدد على أن المناطق التي ينتشر فيها الأكراد هي مناطق سورية، ولا خصوصية لها تسمح بتحويلها الى مناطق حكم ذاتي. وأكد أن الحكومة السورية ستواصل العمل لاستعادة السيطرة على كامل الاراضي السورية، سواء من خلال التفاوض والمصالحات أو من خلال المعارك العسكرية. ولن تقبل دمشق بأي محاولة لتغيير الأوضاع الديموغرافية أو السياسية في أي منطقة سورية.
ولفت زوار العاصمة السورية الى أن الأسد الذي يشرح، مع كثير من الراحة، واقع الميدان، والانهيار النهائي القريب لتنظيم «داعش»، لا يتصرف على أساس أن الحرب انتهت، بل هو يعتقد أن أعداء سوريا يعملون جاهدين لإبقاء النار مشتعلة. ونقلوا عن الأسد أنه لا يمكن له أو لأي عاقل أن يثق بالإدارة الاميركية، مهما صدر عن واشنطن من مواقف أو بعثت موفدين. وأشاروا الى أن الأسد يتصرف على أساس استمرار المعركة، ويعمل على تعزيز الوضع العسكري والامني والاجراءات التي تساعد الناس على الصمود.
كذلك نقل الزوار أن الرئيس السوري يرفض بحزم أي محاولة لتكريس خطوط تماس أو مناطق متنازع عليها تكون محل تفاوض. وأضاف هؤلاء: «الأسد لا يقف عند خاطر أحد عندما يتعلق الأمر بهذا الجانب، وهو أبلغ موسكو احتجاجاً مباشراً على مشروع موسكو لتنظيم مؤتمر حوار للشعوب السورية. وأكد للقيادة الروسية أن هناك شعباً سورياً واحداً لا شعوباً، ودمشق ترحب بالحوار، لكنها ترفض عقده في القاعدة الروسية في حميميم». وكشف الزوار أن موسكو نزلت عند رغبة الأسد، وعمدت الى إلغاء تسمية الشعوب السورية، ونقلت مكان الاجتماع الى سوتشي في روسيا.

المشهد السياسي

حمادة: سفير سوريا في لبنان اسرائيلي!

لم يمر تعيين سفير لبناني في سوريا بسلاسة بعدما آثر حزب القوات استغلال الأمر لفتح جدل مربح شعبياً عبر الطلب، خلال جلسة مجلس الوزراء أمس، بعدم التحاق السفير اللبناني بمكان عمله وعدم تقديم أوراق اعتماده الى الرئيس السوري. القواتيون أنفسهم سبق أن التزموا الصمت عند إقرار التعيين في مجلس الوزراء

عكّر هدوء جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت أمس في السراي الحكومي برئاسة الرئيس سعد الحريري النقاش الحاد الذي دار بين الوزراء، بعدما قررت القوات اللبنانية المزايدة على رئيس الحكومة سعد الحريري بشأن تعيين سفير للبنان في سوريا. وقد بدأ الخلاف عند طلب وزير الاعلام ملحم رياشي «عدم تقديم السفير أوراق اعتماده للرئيس السوري»، وفقاً لمصادر وزارية، فأجابه الوزير مروان حمادة بأنه «تحدث الى الرئيس الحريري في الموضوع نفسه، لكنه قال إن المرسوم وقّع وانتهى الأمر». وأضاف: «نحن في غنى عن هذا الأمر، موقفنا من النظام السوري معروف، لا يحتاج إلى أن نتحدث عنه». وهو ما أدى الى مداخلة من الوزير علي قانصوه تعقيباً على كلام حمادة قائلاً: «مش محرزة نعمل مشكل. هناك سفير سوري في لبنان»، فردّ حمادة «يا ريتو ما كان»، ليسأله قانصوه مجدداً: «شو هو إسرائيلي؟». وللمفاجأة أجابه حمادة: «نعم إسرائيلي». ونشبت سجالات حادة بين الوزراء على خلفية هذا الموضوع، فيما تناوب عدد من الوزراء على الكلام، منهم الوزيران محمد فنيش وعلي حسن خليل، مؤكدين أن «العلاقات مع سوريا قائمة وهناك سفير سوري في لبنان، ولا شي يبرر طلب الوزير رياشي»، بينما التزم وزراء تيار المستقبل الصمت. وتمنى الوزير طلال أرسلان «وضع الموضوع خارج النقاش ما دام صدر مرسوم عن مجلس الوزراء». واللافت أن القوات اللبنانية قررت افتعال مشكلة على قرار إرسال السفير سعد زخيا للالتحاق بمكان عمله في دمشق، فيما كانت قد التزمت الصمت عندما أصدر مجلس الوزراء قرار تعيينه في تموز الفائت، من ضمن التشكيلات الدبلوماسية، التي كانت لها فيها حصة.
في سياق آخر، أكدت المصادر الوزارية أنه لم يحصل أيّ تلاسن بين الوزيرين نهاد المشنوق وجبران باسيل في ما خصّ قرار وزير الداخلية منح البلديات حق إعطاء تراخيص بناء حتى مساحة 150 متراً لغاية 31 آذار 2018. كل ما حصل أن «باسيل وعدداً من وزراء التيار أبدوا اعتراضهم على قرار المشنوق، وسط تقليل الأخير من شأن هذا الأمر قائلاً: أين المشكلة، كل الاحزاب والتيارات كانت تطالبنا بهذا القرار، باستثناء التيار الوطني». فردّ وزير الأشغال يوسف فنيانوس: «وتيار المردة أيضاً لم يطلب»، وقال قانصوه «كذلك الحزب القومي». وتقرر أن تعدّ الحكومة مشروعاً في هذا الشأن.
لكن باسيل أعاد تأجيج الجدال عبر تغريدة مسائية هاجم فيها المشنوق: «تخيّلوا أن كل وزير يطلّع مذكّرة هي قانون من عنده. مذكرة الـ150 متراً هي قانون بناء جديد يشوّه لبنان ويخرّب بيوتاً لا يعمّرها». ليستتبعها بتغريدة ثانية: «التيار مرة جديدة لوحده ضدّ. حرام عليكم لبنان». من ناحية أخرى، دار جدال داخل الجلسة حول تزويد مؤسسة كهرباء لبنان بالغاز والفيول، حيث يتم استيرادهما من الكويت والجزائر. ففيما رأى البعض أنه يجب تجديد العقود تلقائياً، دعا البعض الآخر إلى الذهاب الى مناقصات جديدة، وتم الاتفاق حول هذا الأمر.
كذلك أثير موضوع عزم إسرائيل على بناء الجدار الحدودي على طول الخط الأزرق، وتقرر إجراء اتصالات لوضع الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في هذه الأجواء، تمهيداً لتقديم شكوى ضد إسرائيل.

> **فنيانوس: معايير التحالف بين المردة و«تيار جبران باسيل» غير متوفرة**

وكان الرياشي قد أجاب عن أسئلة الصحافيين عقب انتهاء الجلسة، حيث سئل عن اعتراضه على التحاق السفير اللبناني في دمشق بمكان عمله، فأجاب بأن «بعض الوزراء، من بينهم وزراء القوات اللبنانية، اعترضوا على تقديم السفير اللبناني أوراق اعتماده في هذا الظرف، وطالبوا بترك الامر الى ما بعد حل المشكلة بين الدولة السورية والجامعة العربية، لأن هناك الكثير من السفراء المعيّنين في سوريا لم يقدموا أوراق اعتمادهم في الوقت الحاضر».
من جهته، أكد السفير اللبناني المُعيّن في سوريا سعد زخيا، غداة وصوله الى دمشق، أنّه سيعمل «لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، وأنا مسرور لأنني أتسلّم مركز عملي في دمشق، وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، بحسب وكالة «سانا» السورية، متوجّهاً بالشكر إلى إدارة المراسم والسلطات السورية على الاستقبال.
على صعيد آخر، تقرر تأجيل اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بحث تطبيق قانون الانتخابات الى اليوم، ورأى الوزير خليل «أن التسجيل المسبق أصبح أمراً واقعاً». من جهته، رأى مستشار رئيس الحكومة، نادر الحريري، أن «المهل لتطبيق قانون الانتخاب أصبحت داهمة ويجب الخروج باتفاق من الاجتماع».
في سياق آخر، أجرى فنيانوس اجتماعاً مطولاً مع وفد من مجلس نقابة محرري الصحافة ردّ فيه على أسئلتهم. فعلّق على السؤال عن علاقته برئيس الجمهورية بالاشارة الى أنه لم يحدث أيّ اتصال بالرئيس إلا منذ ثلاثة أسابيع. وعن علاقة عون بالنائب سليمان فرنجية، أشار فنيانوس الى أن «الخطاب لم يعد متشنّجاً، أما الموقف الذي اتخذه سليمان فرنجية أمام مجلس النواب فما زال قائماً، وقد قال فيه: عندما يستدعيني فخامة الرئيس أزوره. وهناك من قال له: قل عندما يدعوني. قال: لا، سأقول عندما يستدعيني، لأنّي أحترم موقع الرئاسة».
ورداً على سؤال عن حديث البعض أن كل هموم الوزير فرنجية تنصبّ على عدم نجاح الوزير باسيل في البترون، أشار الى أن «كل إنسان يريد فتح معركة ضدنا سنفتح معركة ضده. برأينا لن يكون للتيار أكثر من مقعد في دائرتنا الانتخابية، يمكن أن يكون الوزير جبران باسيل أو غيره». وأكد أن هناك «معايير مطلوبة في التحالفات الانتخابية غير متوافرة حالياً في العلاقة بيننا كتيار مردة وبين تيار باسيل». وعن علاقة المردة بالقوات اللبنانية قال إن لقاءات معلنة وغير معلنة تجري ويتابعها الوزير السابق يوسف سعادة، «والكلام الأخير الذي صدر عن الدكتور سمير جعجع حول مجزرة إهدن يفتح الطريق إلى حوار في العمق أكثر فأكثر».
(الأخبار)

سجالات حادة بين الوزراء حول تقديم زخيا أوراق اعتماده في دمشق (دالاتي ونهرا)

علم وخبر

بنك بيروت يفشل في الاستحواذ على الاعتماد الوطني

فشلت مساعي بنك بيروت (BoB) للاستحواذ على كامل أسهم بنك الاعتماد الوطني (BCN)، وفق ما أكّد المسؤول الإعلامي في بنك بيروت حبيب أنطون لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أن «المفاوضات لم تصل إلى أي نتيجة وتوقّفت، وبالتالي الاهتمام بالاستحواذ على بنك الاعتماد الوطني لم يعد موجوداً، أقلّه في الوقت الراهن».
يأتي ذلك بعد سلسلة مفاوضات أجراها رئيس مجلس إدارة بنك بيروت، سليم صفير، مع المساهمين في بنك الاعتماد الوطني، أبرزهم لطفي الزين الذي يملك نحو 64% من أسهم المصرف استحوذ عليها عام 2010. وتندرج هذه المفاوضات في إطار خطّة أعدّها بنك بيروت لاقتناء مجموعة من المصارف الصغيرة بغية توسيع أصوله البالغة حتى نهاية حزيران الماضي نحو 17,6 مليار دولار. يشار إلى أن مصرف الاعتماد الوطني الذي يملك 3 فروع فقط موزّعة بين بيروت وطرابلس، تأسّس عام 1929 باسم يعقوب صفرا، وتمّ تغيير اسمه إلى بنك الاعتماد الوطني عام 1956، وبلغ إجمالي أصوله نحو 217 مليون دولار في نهاية 2015، وإجمالي حقوق المساهمين نحو 28 مليون دولار.

«داتا» التيار في معراب

أصدر نائب رئيس التيار الوطني الحر للشؤون الادارية رومل صابر تعميماً منذ يومين الى المرشحين المحتملين للانتخابات النيابية يقول فيه: «وردنا أن بعض استطلاعات الرأي الخاصة ببعض المرشحين المحتملين قد ركّزت جهودها على المنتسبين إلى التيار في بعض الدوائر الانتخابية. نرجو منكم التنبّه للموضوع وعدم السقوط في خطأ حساس كهذا، عنينا الطلب من أيّ شركة إحصاءات إجراء دراسة رأي حصراً مع الملتزمين في التيار أو التركيز عليهم بالأسماء، وإيقافها حالاً».
وتقول مصادر التيار إن هذا التعميم جاء على خلفية تسليم أحد مرشحي المتن الشمالي معلومات عن المنتسبين للتيار الى شركة إحصاء قريبة من القوات اللبنانية، لتنفيذ استطلاع رأي، ما أدى إلى معرفة المزاج الانتخابي لعدد كبير من العونيين. واعترض مرشحون آخرون على الخطوة، معتبرين أن فيها «تسليماً لمعلومات حزبية إلى معراب».

رسائل إلى المحرر

ديب: الحزب العربي لا يسيطر على العلويين

ردّاً على ما ورد في «الأخبار» (31 تشرين الأول 2017)، تحت عنوان «علويو طرابلس: عجقة مرشحين والقرار لدمشق»، تم ذكر اسمي في توصيف غير دقيق، ما أوجب المداخلة من قبلنا.

أولاً، ذُكر في التقرر أنني كنت أفتخر بعلاقتي برفعت عيد. أنا فعلياً أفتخر بعلاقتي مع كل أهالي جبل محسن وطرابلس بكافة أطيافها الدينية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية والأمنية، وتحديداً مع قيادة الجيش. لكن، بعد الخطة الأمنية، أي منذ ثلاث سنوات ونصف، وبسبب تحركاتي ونشاطاتي الخيرية والرياضية والإقتصادية والإجتماعية، شن الحزب العربي الديمقراطي تصعيداً اعلامياً ضدي مباشرة منذ ذلك الوقت من تخوين وتحريض وتشويه وذلك لدواع سياسية وإنتخابية بحتة.

ثانياً: تحليلات الحزب العربي الديمقراطي لموضوع نتائج إنتخابات البلدية والإختيارية في طرابلس لا تحمل الدقة، وبالأحرى فيها إستخفاف بكافة شرائح المجتمع العلوي في جبل محسن من رجال دين ورجال أعمال ومثقفين وناشطين والمجتمع المدني. فلا يصح أن يختصر الحزب العربي كل هذا المشهد الحضاري والجانب المضيء في جبل محسن ليقدم مشهده الخاص الضيق بإعطاء كلمة السر في هذه اللغة الخشبية المرفوضة لتحريك الشارع مقابل كل هذا الثقل الإجتماعي الموجود والفاعل، والدليل أنهم قالوا لنقاطع البلدية ولنصب الأصوات في لائحة الإختيارية الأربعة، فبالتالي كانت النتيجة عكس توجهاتهم. وبحسب وزارة الداخلية حصل مرشح الحزب العربي عن المقعد الإختياري على 1910 أصوات علوية بينما حصل المرشح عن المقعد البلدي زين الدين وهيب ديب الذي قاطعوه، على 2896 صوتاً علوياً وهذا ينفي نفياً قاطعاً ما يدعيه الحزب العربي من هيمنته وفرض سيطرته على الشارع العلوي إلا في تصريحاته الإعلامية.

وأخيراً، اليوم جبل محسن وجواره في حضن الدولة، وكلنا ثقة وإيمان ونسعى جاهدين من موقعنا الى تطلعات مستقبلية إنمائية وإقتصادية نوطد فيها العيش المشترك ونرفع المآسي التي دفعنا أثمانها غالياً.

المكتب الإعلامي للمرشح عن المقعد العلوي في طرابلس حافظ ديب

على الغلاف

من الجليل المحتل إلى بيروت:
«رحلات دينية»... بـ1800 دولار!

منذ 2014 يشهد لبنان رحلات حج من الأراضي المحتلة عام 48. رحلات بدأت «في الخفاء» وانتقلت إلى العلن، من دون معارضة السلطات المعنية. الجديد هو فتح الملف في الإعلام الإسرائيلي، طبعاً ليس من باب البحث في الزيارات المشروعة التي يقوم بها فلسطينيو الـ48 إلى دول عربية، بل لـ«الغمز» من أن في لبنان أيضاً من يرغب في التطبيع مع العدو. وبالتأكيد، يجد الغمز الإسرائيلي صدى له عند من يساوون بين رحلات فلسطينيين تحت الاحتلال إلى أراض محررة، وبين انتقال لبنانيين وعرب إلى أراض محتلة، ومنح المحتل اعترافاً يسعى للحصول عليه

بيروت حمود

مئات من مسيحيي الأرض المحتلة عام 1948 (يحملون جوازات سفر إسرائيليّة) زاروا لبنان أخيراً. الرحلات الدينية المنظمة «سراً» لم تعد خفيّة على أحد اليوم. ويبدو أن السلطات اللبنانية والفلسطينية والإسرائيلية والأردنية اتفقت على مبدأ «غضّ الطرف» عنها.

فخلال الشهور الأخيرة زار لبنان مئات من فلسطينيي الأرض المحتلة عام 48، بعضهم لأغراض ثقافية عبر دعوات من جهات تربوية أو مؤسسات فنية، أو لـ«لمّ الشمل» وزيارة الأقرباء. أمّا «حصة الأسد»، فكانت من نصيب مسيحيين فلسطينيين يصلون بالعشرات شهرياً لزيارة الأماكن الدينية في كل من حريصا وعنايا ومغدوشة وبعلبك... وغيرها. علماً أن هؤلاء «مواطنون في إسرائيل» ويحملون جنسيتها. وهم يصلون إلى لبنان بطرق «التفافية»، عبر الحصول على جواز سفر فلسطيني من وزارة الداخلية الفلسطينية في رام الله.

ومع أن القانون الإسرائيلي يحظر السفر إلى لبنان، لكونه «دولة عدوة»، ويعاقب عليه بتهمة «التعامل مع عميل أجنبي»، حتى ولو امتلك المسافر جواز سفر ثانياً، إلا أن ما كتب على الورق لا يطبَّق دائماً على «الأرض»، خصوصاً حين التأكد «من أن هذه الزيارات لا تمسّ بأمن إسرائيل، أو تشكل خطراً عليها»، بحسب تقرير لصحيفة «هآرتس» العبريّة، أمس. التقرير تضمن مقابلات وشهادات لمشاركين في «الرحلات الدينية» إلى بيروت، وأوضح أن هذه الفكرة تبلورت عام 2014 عندما زار البابا فرنسيس يرافقه البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي فلسطين المحتلة. الأخير التقى بمسيحيين في الأرض المحتلة، وبـ«الجالية اللبنانية في إسرائيل»، أي عملاء أنطوان لحد وعائلاتهم الذين فروا مع جيش الاحتلال عام 2000، وزار عدداً من الكنائس في الجليل. لكن الزيارة الأهم كانت لرام الله للقاء رئيس السلطة محمود عباس، حيث بحث معه، وفق الصحيفة العبرية، «مسألة الزيارات الدينية (الحج المسيحي إلى لبنان)، ومشكلة القانون الإسرائيلي واللبناني في هذا الشأن، وطلب من أبو مازن التدخل، عبر تسهيل داخليته استصدار جوازات سفر فلسطينية» للراغبين في الحج.

> **أشارت «هآرتس» إلى أن هناك من يرغب في لبنان بالتطبيع مع إسرائيل من باب «الحج الديني»**

هكذا بدأت الرحلات، وصار الراغبون في الحج يسجّلون أسماءهم لدى رجل دين مسيحي من الجليل (لم يُكشف عن هويته)، ينقل قائمة الأسماء للداخلية الفلسطينية. وبعد استصدار جوازات السفر، يدفع كل راغب بالزيارة 1800 دولار أميركي لتغطية كلفة الحافلة التي تقل الزوّار من معبر الشيخ حسين الحدودي بين الأردن وفلسطين المحتلة إلى عمان، والمبيت ليلتين في العاصمة الأردنية، وتذكرة الذهاب والإياب من مطار الملكة علياء إلى بيروت، وبالعكس.

ونقلت الصحيفة شهادات لزوّار قالوا إنهم ممتنون جداً لكون زيارتهم للبنان «تعتبر حلماً يتحقق مرةً في العمر». بالإضافة إلى أنهم يعتبرون «لبنان بلداً جميلاً من حيث المناظر الطبيعية التي شاهدوها، ومن حيث الروحانية التي تركت أثراً بالغاً في نفوسهم. لكونهم طالما سمعوا، في السابق، عن عجائب مار شربل، المزار الموجود في منطقة محرمة عليهم قانونياً... لكنهم الآن قد زاروه وتباركوا منه». وأبلغ هؤلاء الصحيفة أنهم تلقوا تعليمات من المنظمين بـ«إظهار جواز السفر الفلسطيني فقط لدى الوصول إلى مطار رفيق الحريري، والتعريف عن أنفسهم بأنهم فلسطينيون من الأرض المقدسة وليسوا إسرائيليين، والحذر من استخدام أي كلمات بالعبرية، وعدم التحدث إلى أي لبناني قد يصادفونه في المزارات أو في أي مكان آخر»، علماً أنهم في العادة يبيتون خلال إقامتهم في لبنان في مساكن تابعة للبطريركية المارونية.

أحد رجال الدين المسيحيين من منظمي هذه الرحلات، قال للصحيفة إنّ «الزيارات لا تجري بالسر أو من تحت الطاولة، بل هي مكشوفة... وآمل أن لا يكون لذلك أي تبعات أمنية أو سياسية. فهذه زيارات دينية فقط، تماماً كما يحجّ المسلمون (من فلسطينيي الـ48) إلى مكة بجوازات سفر أردنية مؤقتة... نحن بدأنا رحلاتنا بزيارة المقدسات المسيحية في لبنان، وهكذا سنستمر مستقبلاً».

والواضح من الشهادات أن عناصر الأمن الإسرائيليين لا يتعرضون لأي فلسطيني من الأراضي المحتلة وهو في طريق خروجه من المعبر الحدودي مع الأردن. الحالات الاستثنائية التي جرى فيها السؤال كانت من قبل عناصر الأمن الأردنيين، وأحياناً الإسرائيليين، ولكن من دون اتخاذ أي إجراءات قانونية بحق العائدين من لبنان. أمّا في لبنان، فإن رجل الدين المسؤول عن تنظيم الرحلة يتكفل بمتابعة أدق التفاصيل لدى

تقرير

البطريرك إلى السعودية: قطعة جديدة ليكتمل

فراس الشوفي

لم يأتِ الإعلان عن نية البطريرك بشارة الراعي زيارة المملكة العربية السعودية في الأسابيع المقبلة مفاجئاً. فالدعوة التي تلقّاها الراعي، أول من أمس، من القائم بالأعمال السعودي وليد بخاري، هي حصيلة اتصالات بين الصرح البطريركي والسعوديين لأعوام خلت، وارتفعت وتيرتها في الأشهر الماضية، على خلفيّة «الرؤية» الجديدة التي تريد المملكة إظهارها عن «انفتاحها» الجديد، أو دورها المُحَدَّث في المنطقة.

وإن كانت زيارات الراعي السابقة، من سوريا إلى كردستان العراق، وحتى إلى فلسطين المحتلّة، يمكن إدراجها في خانة الزيارات «الرعويّة»، إلّا أن زيارة السعودية، في هذا المفصل التاريخي من عمر المملكة ولبنان والمنطقة، لا يمكن وضعها إلّا في سياق زيارة سياسية ذات أبعاد بالغة الأهميّة.

هي الزيارة الأولى لبطريرك ماروني للمملكة، على رغم العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط الرياض بالصرح البطريركي. منذ ما قبل الاستقلال اللبناني، كانت خطوط الاتصال مفتوحة بين الكنيسة المارونية وحكّام المملكة الناشئة حديثاً. ويُعد الاستقبال الكبير الذي رُتّب للملك سعود بن عبد العزيز في بكركي عام 1953 من قبل البطريرك عريضة، إشارةً إلى عمق هذه العلاقة، التي لم تتأثر يوماً بالانقسام السياسي اللبناني والنزاع السني ـ الماروني على مكتسبات الحكم. وفيما كانت جبهات القتال مستعرةً بين الميليشيات المسيحية ومنظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها في بيروت والمتن، كانت بكركي والسعودية على علاقة ممتازة دائماً، تُوّجت لاحقاً في الانفتاح السعودي على بشير الجميّل، ومن بعده على قائد ميليشيا القوات اللبنانية آنذاك سمير جعجع، في عام 1986. حتى إن الرئيس الراحل رفيق الحريري، كان صديقاً دائماً لبكركي من خلفيّته السعودية، وأطلَع البطريرك نصرالله صفير بشكل متواصل على مجريات المفاوضات في اتفاق الطائف من السعوديين أنفسهم، وصولاً إلى التحالف شبه العلني بين صفير والسعوديين في دعم قرنة شهوان، والعمل معاً على إخراج سوريا من لبنان، مع انهيار التفاهم السوري ـ السعودي قبيل اغتيال الحريري.

ليس أمراً عابراً، أن يزور الراعي السعودية وصليبه معلّقٌ على صدره. هي الصورة المحدّثة التي تريد السعودية إظهارها للعالم مع خطّة ولي العهد محمد بن سلمان والتحوّلات التي تعصف بالمملكة من ضرب لـ«هيئة الأمر بالمعروف» واستبدالها بـ«هيئة الترفيه»، حتى «نيوم»، أو السعودية بنسختها الجديدة. زيارة الراعي تسمح للسعوديين بالقول «بإمكاننا أن نحتمل صلبان المسيحيين في مدننا، بعدما اجتثثنا الوجود المسيحي التاريخي خلال ثلاثة قرون خلت». ومصلحة السعودية أيضاً لا تقتصر

تقرير

الراعي في أرض «الطائف»: زيارة سياسية لا رعوية

تبلورت فكرة «الحج الفلسطيني المسيحي» خلال زيارة البطريرك الراعي للأرض المحتلة عام 2014

هيام القصيفي

أثارت زيارات البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي لسوريا عامي 2011 و2015 والقدس برفقة البابا فرنسيس عام 2014 بناءً على دعوة منه، جدلاً داخلياً على خلفيات سياسية، بين مؤيدين ورافضين للزيارات، لجهة تطبيع علاقة بكركي مع النظام السوري، أو لدخوله الى «إسرائيل». في كل الحملات التي واجهت الراعي كان جواب بكركي أن البطريرك يزور رعيته حيثما كانت. لكن الزيارة المرتقبة الى السعودية لن تكون كسابقاتها، بحسب أحد السياسيين، «فهي الزيارة الأولى غير الرعوية للبطريرك الماروني، ولو أن في السعودية جالية لبنانية كبيرة، ورعايا موارنة ومسيحيين بعشرات الآلاف يعملون فيها منذ سنوات طويلة، لن يكون متاحاً للراعي الاحتفال معهم بالقداس الإلهي كما جرت العادة في كل دول الانتشار التي يزورها، بسبب غياب الكنائس عن أرض السعودية».

ولأن زيارة البطريرك الماروني للسعودية، بعد تلقّيه دعوة رسمية نقلها اليه القائم بالأعمال السعودي وليد البخاري، ليست رعوية بل سياسية و«وطنية»، فهي تحمل أبعاداً مختلفة، سعودياً ولبنانياً.

تأتي الزيارة في توقيت سعودي لافت، في إطار داخلي يتعلق بالانفتاح الذي تعلنه السعودية عبر رؤية وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان، وخطوات تتعلق بدور النساء وحضورهن في المملكة. وهي تتخذ وجهاً سعودياً حين تستقبل الرياض أعلى سلطة كنسية في الشرق الأوسط، كاردينالاً وبطريركاً للموارنة، للمرة الاولى في حدث سيتردّد صداه سعودياً وإقليمياً ودولياً، بقدر ما ستكون له ارتدادات لبنانية. فالسعودية لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع الفاتيكان الذي عيّن سفيراً له في الكويت كأول دولة خليجية عام 2001، ويقيم لاحقاً علاقات ديبلوماسية مع قطر عام 2003، ومع الإمارات العربية عام 2010. وهي ظلت في منأى عن إقامة هذه العلاقات، لاعتبارات معروفة، كما موقفها من وجود الإكليروس المسيحي على أرضها، رغم وجود جالية كاثوليكية كبيرة من العمال اللبنانيين والغربيين والآسيويين على أرضها يطالب الفاتيكان دوماً بإتاحة الحرية الدينية لها، علماً بأن الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز التقى البابا بنديكتوس السادس عشر عام 2007 في الفاتيكان، في لقاء هو الاول من نوعه بين ملك سعودي ورئيس الكنيسة الكاثوليكية. لذا يمكن فهم الاستثنائية التي ستقابل بها الرياض زيارة البطريرك الماروني لأراضيها، من منظار داخلي ودولي، في وقت تسعى فيه الى الترويج لصورتها المستحدثة وفق رؤية 2030، في حدث سيحظى حكماً بتغطية إعلامية واسعة، لأنه يحصل للمرة الاولى في تاريخ المملكة، وتاريخ بكركي أيضاً.

لبنانياً، تأخذ الدعوة السعودية أبعاداً تنطلق من مقاربتين مختلفتين؛ الاولى تنطلق من علاقة السعودية الجيدة تاريخياً مع بكركي ومع القيادات السياسية المارونية في شكل عام. قبل الحرب وخلالها، لم تنقطع علاقة بكركي مع الديبلوماسية السعودية، بل كانت تسجل لها مواقف مرحّبة بالتدخل السعودي لحل الازمات اللبنانية المتتالية، وترسخت هذه العلاقة مع السفير علي الشاعر، وتطورت لاحقاً مع المبادرات السعودية وصولاً الى مبادرة الطائف وما نتج منها من اتفاق دعمته البطريركية المارونية حين كان على رأسها البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. وغالباً ما كانت القيادات المارونية قبل الحرب وخلالها ترحب بمواقف السعودية لجهة وقوفها سياسياً الى جانب وحدة لبنان وعدم العبث به، ومساعداتها التي دعمت بها لبنان مالياً واقتصادياً. ورغم كل الانقسامات التي جرت لاحقاً والمواقف الحادة تجاه السعودية من قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر، لم تدخل بكركي على خط الاصطفاف ضد السعودية، وظلت على تواصل معها عبر مستويات مختلفة، حافظة لها موقفها من إنهاء الحرب عبر الطائف.

لكن البطريرك الراعي الذي يزور السعودية في زيارة غير رعوية، بدأ حبريته منتقداً اتفاق الطائف، وداعياً الى عقد اجتماعي جديد، وهو يزور السعودية راعية هذا الاتفاق والحريصة على استمراره وعدم تعديله. وحين تولى سدة البطريركية، لم تنظر القيادات السياسية المؤيدة للدور السعودي في لبنان، في ظل الخلافات بين 8 و14 آذار حول هذا الدور، بعين الرضى إليه. من هنا أهمية الزيارة الى أرض الطائف، وترقّب موقف البطريرك الذي وإن لم يقف أبداً في موقف معادٍ للسعودية، لكن قوى 8 آذار وضعته في بداية عهده في الصفوف الداعمة لها، الأمر الذي لم يلاقَ ترحيباً من السياسيين المؤيدين للسعودية.

مع مرور الوقت، اكتسب خطاب الراعي تجاه قضايا حساسة التباسات وتأويلات مختلفة، وهو الأمر نفسه سيتكرر اليوم مع زيارته السعودية في حدث غير مألوف؛ فالزيارة الآتية في ظل حساسية العلاقة بين العهد والرياض، وفي خضم زيارات حلفاء الرياض لها، وحثّها على مواجهة حزب الله وإعادة تعويم حلفائها، تخلق محاذير على المستوى الداخلي. وكذلك تأتي في لحظة إقليمية تتعلق بترتيبات ذات صلة بالحرب السورية ومواقف الراعي والسعودية على تناقض، إن في ما يتعلق بمصير النظام السوري أو النازحين السوريين وغيرهما من الملفات المتباينة حتى في العلاقات الداخلية لبنانياً. وسيكون أمام الراعي تحدٍّ كبير في مقاربة هذه الملفات الدقيقة والحساسة، خصوصاً أن الزيارة ستعكس وجهاً لبنانياً عبر مواقف متناقضة منها، بين مؤيدين لها وحذرين من خلفياتها؛ فحزب الله الذي صرف النظر عن زيارة الراعي للقدس، بعدما غطّى الراعي كثيراً من مواقف الحزب وزار أمينه العام السيد حسن نصرالله، هل يصرف النظر أيضاً عن زيارة السعودية ويتعامل معها من باب الاطمئنان الى مواقف الراعي، فلا ينظر بريبة إليها؟ وهل السعودية في اختيارها هذا التوقيت، وتخطّي الاعتبارات الدينية لتوجيه دعوة بمثل هذا الحجم، تريد استيعاب وضع لبناني جديد على أهبة مفترق طرق إقليمي ومحلي؟

لا شك أن حدثاً كبيراً في طريقه إلى أن يتحقق على طريق العلاقة بين بكركي والسعودية، في الشكل هو الاول من نوعه، ومجرد حدوثه يعدّ استثنائياً للطرفين. لكن العبرة تبقى في مضمونه، لأن استحقاقات عدة ستكون على المحك، لبنانياً لجهة استثمار الزيارة في اتجاهات تؤثر سلباً على الساحة الداخلية، وكنسياً في الحفاظ على الوجهة الأساسية لدور بكركي التاريخي.

المشهد

الوصول إلى مطار رفيق الحريري الدولي.

مصدر فلسطيني مطلع أكد لـ«هآرتس» هذه الشهادات، مشيراً إلى أنه «لدى عودة الزوار إلى فلسطين المحتلة، يعيدون جوازات السفر إلى السلطة الفلسطينية».

«هآرتس» أشارت إلى أن إحدى الزيارات أثارت عاصفة إعلامية احتجاجاً على السماح «لإسرائيليين بزيارة لبنان». ولفتت إلى أنه «... إثر ذلك (الزوبعة الإعلامية) علت أصوات من داخل لبنان تطالب بحج المسلمين والمسيحيين العرب إلى الأراضي المقدّسة في القدس، والمهد في بيت لحم». الكلام إذاً ليس عابراً، بل أراد به مُعدّ التقرير التشديد على أن هناك من يرغب في لبنان بالتطبيع مع إسرائيل، تحت ذريعة دينية هي «الحج إلى فلسطين المحتلة»، خصوصاً أن مؤتمراً أقيم لهذا المشروع المشبوه في فندق «لو غبريال» في الأشرفية قبل أشهر، وقاده النائب السابق فارس سعيد، في وقت تتسابق فيه دول «الاعتدال العربي» بقيادة السعودية، لنيل «البطولة» في «ماراثون تطبيع العلاقات مع إسرائيل».

الصحيفة الإسرائيلية نقلت عن شخص وصفته بأنه «مصدر لبناني مطلع على الموضوع» قوله إن «المسألة حساسة، فمن جهة يعاقب لبنان مواطنيه على زيارة فلسطين المحتلة، ومن جهة أخرى لا يريد منع هذه الزيارات». وأضاف: «لبنان بلد مركب جداً. فالمسألة الطائفية تلعب دوراً في كل القرارات. وهنا يجري الحديث عن صيغة تُعالجها البطريركية المارونية، وهي جهة نافذة جداً في البلد». وختم: «ما دامت الزيارات دينية، فلن يتعرض لها أحد، خصوصاً أنها تدرّ ربحاً اقتصادياً على لبنان».

بطبيعة الحال، لن يعترض أحد على زيارة أقلية فلسطينية احتلت أرضها العربية، وبات أصحابها من مسيحيين ومسلمين ودروز، بموجب هذا الاحتلال، مواطنين إسرائيليين. فمن حق هؤلاء زيارة لبنان، لكونه بلداً ذا امتداد تاريخي وثقافي وحضاري لفلسطين المحتلة. وليس من حق أحد أن يمنع التواصل مع امتدادهم هذا، الذي لولا سايكس ـ بيكو لربما كان الجليل جزءاً من لبنان، أو جبل عامل جزءاً من فلسطين الانتدابية... لكن على أيّة حال لا بد من سؤالين: الأول: من يضمن أن لا يكون بين هؤلاء عملاء، وفي مقدمهم «أيتام» أنطوان لحد؟ والثاني: هل نشهد مستقبلاً حركة «تبادل ديني» بين لبنان وإسرائيل؟ أقله أنّ إقامة زياد دويري «الممتعة» في كيان العدو، شاهدة على أن بعض الخطايا فضائل في منطق هذا البلد!

على صورتها، إنّما على محاولتها إظهار تأثيرها على الموارنة اللبنانيين، من جعجع إلى النائب سامي الجميّل، إلى الرئيس ميشال سليمان، بعدما فشل السعوديون في إبعاد الرئيس ميشال عون عن حزب الله، وخصوصاً في ظلّ الحرب التي تعلنها المملكة ضدّ حزب الله، بالتكافل والتضامن مع إسرائيل. وليس بإمكان جعجع أو الجميّل، طالما أن عون في مقلب آخر، القيام بالمهمات السعودية في لبنان، إذا لم يكن غطاء بكركي موجوداً، على رغم أن الفاعلين في الصرح البطريركي يرفضون وضع الزيارة في سياقها اللبناني الضّيق، أو كجزءٍ من حملة الدعوات التي توزّعها المملكة على اللبنانيين من حلفائها، وحتى حلفاء غيرها. كذلك، يمكن القول

> **زيارة الراعي تغطي المطلوب من الجميل وجعجع سعودياً**

إن السعودية، باستقبالها الراعي كمرجعية دينية كاثوليكية عربية على هذا المستوى، تعلن عدم ممانعتها أن يكون لبنان الملاذ الآمن للمسيحيين المشرقيين، في لعبة الصّراع على حماية الأقليات في المنطقة، بعد عقودٍ من دعم التنظيمات الإرهابية التي تستهدف المسيحيين وغيرهم من الأقليات، من أفغانستان إلى مصر.

أمرٌ آخر جدير بالذكر، وهو ما بدأ يروّج له «المُتَسَعْودون» في لبنان، عن أن التسوية في المنطقة، أو «السلام» العربي ـ الإسرائيلي لا يكتمل من دون المسيحيين، أو من دون أن يشكّل المسيحيون فيه «جسر العبور»، بعدما قطع السعوديون أشواطاً في العلاقات مع إسرائيل والتحالف العلني ضد سوريا وإيران والمقاومة. فهل تستغل السعودية زيارة الراعي لإكمال المشهد؟ أم أن بكركي تدرك تماماً خطورة التحوّلات، فلا تترك هامشاً للانحياز مع محور ضد آخر؟

الراعي للسماح بزيارة المسيحيين للقدس

أكد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أنه سيلبّي الدعوة لزيارة السعودية بعد أسبوعين، لافتاً الى أنه لم توضع أيّ شروط على الزيارة. وذكر الراعي الذي حلّ ضيفاً أمس في برنامج «كلام الناس»، على شاشة «أل بي سي آي»، أن «الزيارة ستكون ليوم واحد وتشمل لقاءً مع الملك ومع وليّ العهد»، متوقعاً إكمال جدول الزيارة لاحقاً. وتمنى الراعي السماح للمسيحيين بزيارة للقدس، ولكن «الشأن السياسي في لبنان يفرض اعتبارات». وأعلن أن «آخر بلد يُسمح له بالتفاهم مع إسرائيل هو لبنان، لأنه يحمل وزر الكل».

وكرّر الراعي موقفه من عملاء إسرائيل وعائلاتهم الذين فرّوا مع آخرين إلى الأراضي المحتلة عند تحرير الجنوب عام 2000، مضيفاً: «لو بقي السلاح في الجنوب لحصل ما حصل في الشوف (حرب الجبل بعد الانسحاب الاسرائيلي عام 1983). لقد ذهب اللبنانيون الى إسرائيل فحمى الله المنطقة من مجازر». وطالب بعدم توقيف من يرغب من اللبنانيين في إسرائيل بالمجيء الى هنا مع دراسة ملفاتهم مسبقاً، متسائلاً: «هل من الأفضل أن يصبحوا هناك يهوداً»، ليستدرك قائلاً «أن يصبحوا إسرائيليين، هل نكون قد ربحنا؟».

قضية

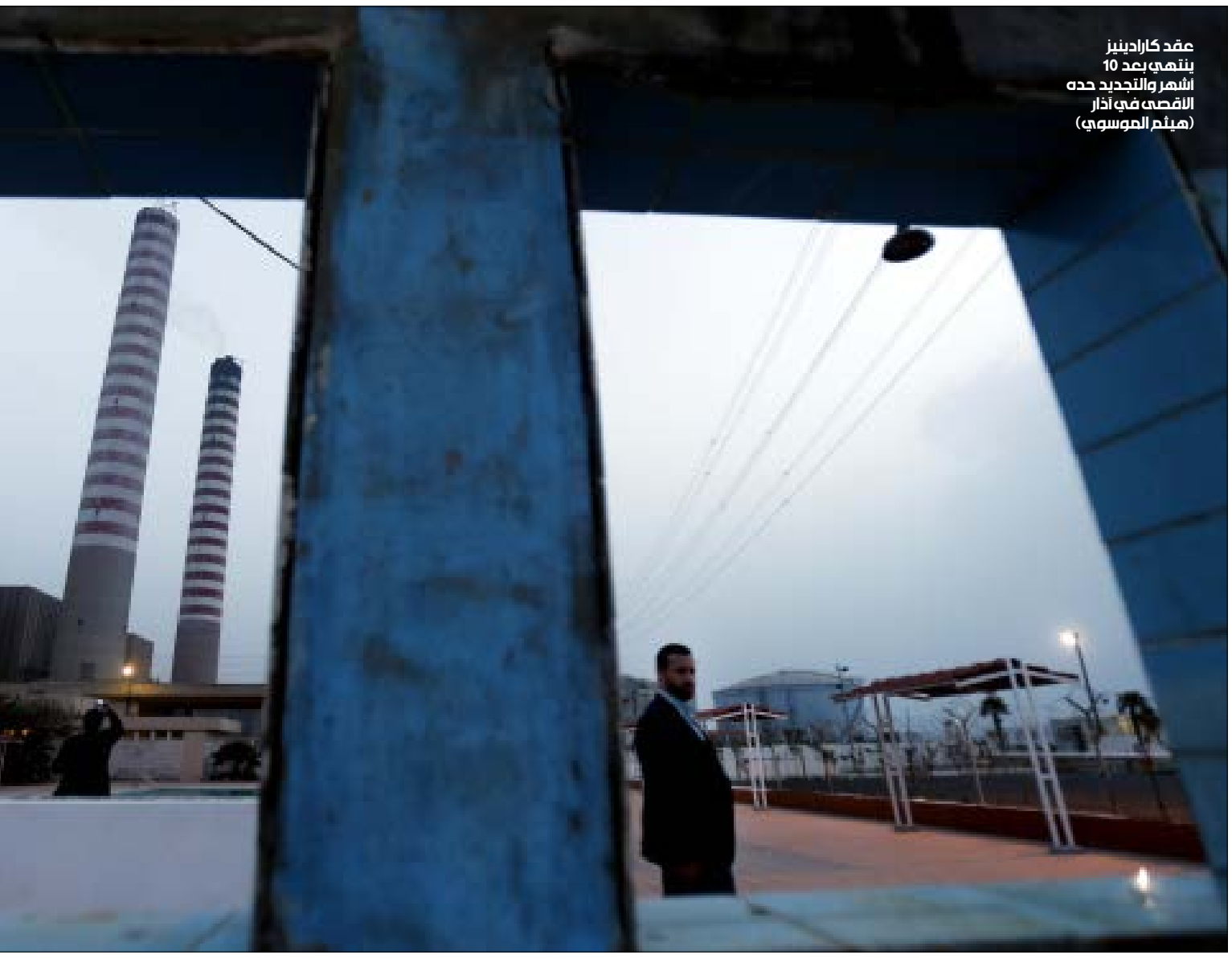
عقد كارادينيز ينتهي بعد 10 أشهر والتجديد حده الأقصى في آذار (هيثم الموسوي)

بعد الفشل الثالث في استدراج عروض «استقدام معامل توليد الكهرباء»، بدأت الخيارات تضيق. عقد صفقة بالتراضي هو خطوة بغيضة تؤكد ما يتداول عن عمولات مدفوعة، أما إعادة المناقصة مجدداً فلن يكون لها مردود انتخابي في ضوء الحاجة السياسية الملحة إلى تحقيق إنجاز ما سريعاً في هذا القطاع... بين هذه الخيارات وتكرار فشل استدراج العروض، بدأت شركة «كارادينيز» تلمح إلى عدم رغبتها في تجديد عقد باخرتي «فاطمة غول» و«أورهان بيه» اللتين تؤمنان نحو 400 ميغاوات

استقدام معامل الكهرباء

مصير مجهول يبدد «حلم» زيادة التغذية

محمد وهبة

لم تعد الخيارات مفتوحة أمام البند الطارئ في خطّة الكهرباء، أي استقدام معامل لتوليد الطاقة. كان يفترض أن تكون هذه الخطّة إنقاذية لصيف 2017 من ضمن الخطة الكبيرة المقرّة في 2010. وكان يفترض أن يكون هدف هذه الخطة تخليص الأسر اللبنانية من ميليشيات المولدات من خلال استئجار مولدات كهرباء موقتة، ريثما يبدأ إنشاء المعامل الدائمة. كان يفترض أن تحصل الأسر على ساعات تغذية تتجاوز 19 ساعة يومياً، وأن يبقى الاعتماد على مولّد الحيّ بنسبة لا تزيد على 20%... كل فرضيات الخطّة تبخّرت بين آذار وتشرين الأول من السنة الجارية وصارت الخيارات ضيّقة؛ فقد أخذ استدراج عروض معامل الكهرباء وقتاً طويلاً من دون أن يصل إلى التلزيم؛ في نهاية آذار أُطلق استدراج العروض الأول الذي ألغاه مجلس الوزراء، ثم أعيد إطلاقه بعد تعديلات على دفتر الشروط، قبل أن يسمح للشركات باستكمال النواقص في ملفاتها للجولة الثالثة التي عقدت الثلاثاء الماضي وكشفت نتائجها عن الفشل الثالث. المسافة الزمنية الفاصلة بين إطلاق استدراج العروض الأول وفشل الأخير ثمانية أشهر، وهي تساوي نصف المدّة التي يتطلبها إنشاء معمل في سوريا. الأنباء الواردة من سوريا تشير إلى أن اتفاقاً وقّع بين شركات إيرانية والحكومة السورية لزيادة القدرة الإنتاجية بنحو 2300 ميغاوات يتم تنفيذها خلال 18 شهراً بكلفة لا تصل إلى ملياري دولار. استطراداً، الإيرانيون سيعملون على نقل معامل التصنيع لديهم إلى سوريا لتنفيذ الاتفاق، أي أنهم لن يشتروا مولدات للمعامل من أي دولة أخرى في العالم، بل سينقلون معامل التصنيع من إيران إلى سوريا (!) المفارقة أننا في لبنان نريد استئجار مولدات (عائمة أو على اليابسة) بقدرة 850 ميغاوات لمدّة ثلاث سنوات (قابلة للتجديد سنتين) بكلفة 1,8 مليار دولار (ما عدا ثمن المحروقات اللازمة لتشغيل المولدات)، وفي نهاية العقد يعود المعمل إلى الشركة المستأجرة.

بين مناقصات لبنان الفاشلة وقدرات إيران، برز أمر خطير إلى الواجهة: تقول مصادر مطلعة إن العقد الموقع بين الحكومة اللبنانية وشركة «كارباورشيب» (كارادينيز) التركية لاستئجار خدمات تحويل الطاقة من باخرتي «فاطمة غول» و«أورهان بيه» ينتهي بعد 10 أشهر. هذا العقد كان قد جدّد خلال الفترة الماضية من دون الرجوع إلى مجلس الوزراء، ولا يمكن تجديده بتوقيع مؤسسة كهرباء لبنان ووزير الطاقة كما حصل في المرة السابقة لأنه ينص على أنه قابل للتجديد مرة واحدة، أي أنه بحاجة إلى إقرار في مجلس الوزراء. إلى ذلك، فإن التجديد يخضع لمفاوضات واتفاق بين الطرفين قبل ستة أشهر من انتهاء العقد، أي أنه يجب أن يبت هذا الأمر قبل نهاية آذار المقبل كحدّ أقصى. وبحسب المصادر، فإن الشركة التركية لا تسعى إلى التجديد، بل تسرّب معطيات عن رغبتها في إنهاء العقد والتوجه إلى تشغيل الباخرتين مع زبائن آخرين.

هذه المفاجأة قلصت الخيارات المتاحة في هذا الملف. قبلها، كانت الخيارات تتراوح بين إعادة استدراج العروض بعد تعديل الشروط وتوسيعها لإتاحة المجال أمام مزيد من العروض الجديّة، أو التفاوض مع شركة أو اثنتين لتوقيع عقد بالتراضي. وهناك خيار أثبت فشله، وهو إعطاء الشركات مهلة جديدة لاستكمال النواقص في المستندات المطلوبة. الخيار الأخير يبدو الأسوأ بعدما أعطيت الشركات مهلة من دون أن تتمكن من تلبية الشروط الإدارية، علماً بأن هذا الخيار غير منطقي لأن العروض التقنية لم تفتح بعد

حقوق

زواج مدني في «بيت المحامي»

رحيل دندش

الزواج المدني الحاصل في الخارج يعتبر صحيحاً ونافذاً «بكافة مفاعيله» من الناحية القانونية، ويستوجب تسجيل القيد في سجلات الأحوال الشخصية، من دون اتخاذ أي إجراء ديني. تقريباً معظم اللبنانيين يعرفون هذه الحقيقة. لكن «نقابة المحامين»، اتخذت أمس، إجراءً متقدماً، خطوة جديدة على طريق «الزواج المدني». أمام هذه الوقائع، يمكن القول إن نقيب المحامين، أنطونيو الهاشم، لم يأتِ بجديد حينما تطرق إلى هذه النقطة. الجديد هو أن النقابة قدمت قانوناً جديداً لزواج مدني اختياري يحدث على الأراضي اللبنانية. وهذا هو المهم في اللقاء، الذي حدث في «بيت المحامي».

القانون ليس جديداً تماماً. بدأ العمل على المشروع في عهد النقيب جورج جريج عام 2014، وأنجزته لجنة مؤلفة من مجموعة محامين شباب مهتمين بالمسألة. بعد عمل طويل، تقدمت اللجنة به إلى مجلس نقابة المحامين في حزيران 2017، فنال موافقتها. يتألف مشروع القانون من 101 مادة، وهو «مستوحى من تشريعات حديثة لأنظمة علمانية وبالاعتماد على مشاريع القوانين التي تمت صياغتها سابقاً في لبنان». النقطة الثانية ضرورية لأن لبنان ليس علمانياً، كما يعتقد كثيرون. لكن حسب اللجنة، القانون «يراعي متطلبات الحداثة والعدالة، ويؤمن المساواة بين الرجل والمرأة».

أما عن أسس القانون، فأكد رئيس اللجنة إبراهيم طرابلسي، أن «من واجب الدولة ومن حق المواطنين عليها أن تشرع لهم في شؤون أحوالهم الشخصية»، مشيراً إلى أن الدولة هي الأصيل، أما الطوائف فهي الوكيل. ومن المعلوم، أن الدولة تخلّت عن سلطتها في هذا المكان، عندما منحت إدارة «الأحوال الشخصية» للطوائف. وهنا، تجدر الإشارة إلى ملاحظة مهمة لطرابلسي: «لا يمكن المطالبة بإقامة دولة مدنية من دون إقرار قانون مدني موحد اختياري للأحوال الشخصية».

الزواج المدني، مواجهة بين الدولة والدين، أو بين النقابة ورجال الدين. بدا طرابلسي كأنه «يغازل» السلطات الدينية، أو في أفضل تقدير، يحاول تفاديها، وتفادي الصدام معها: «نعتُ بالحادي وأنا قاعد بحرج المسيح». ولاقاه الهاشم، في «غزل» الأديان، حين عبّر عن «قناعة شخصية»، قائلاً إنه، بصفته الشخصية، لا بصفته نقيباً للمحامين، «مع الزواج الكنسي».

> **القانون المقترح لم يحز إلا موافقة نقابة المحامين وتنتظره رحلة طويلة**

من الخطة الإنقاذية

تشير خطّة وزير الطاقة الإنقاذية، التي أقرها مجلس الوزراء في مطلع 2017، إلى أن الهدف من استقدام معامل توليد الطاقة هو زيادة التغذية بالتيار الكهربائي من معدل وسطي يبلغ اليوم 12 ساعة يومياً على مدار السنة مع تفاوت بحسب الفصول، إذ تتدنى في فصل الصيف مع ارتفاع الطلب على الطاقة، إلى 19 ساعة يومياً، علماً بأن استئجار معملين سيرفع كمية الطاقة المنتجة بنسبة 42,5%، أو ما يعادل سبع ساعات تغذية إضافية. وتتوقع الوزارة أن تنتج كمية إضافية من الطاقة، من معملَي الذوق والجية الجديدين بقدرة 272 ميغاوات، أو ما يوازي 14,3% من الكمية المنتجة، أي ما يعادل 3 ساعات تغذية إضافية، وهو ما يتيح التخلّي عن باخرتَي «فاطمة غول» و«أورهان بيه» في أواخر 2018، على أن يتزامن هذا الأمر أيضاً مع بدء إنشاء 8 معامل جديدة بقدرة 500 ميغاوات لكل واحد منها، اعتباراً من 2020 في دير عمار والذوق والجية وسلعاتا والزهراني ومناطق غير مسماة أيضاً.

وقد يكون فيها الكثير من النواقص، فهل نعطي مهلة الاستكمال الواحدة تلو الأخرى بدلاً من أن نفسح المجال أمام استقطاب عروض جديّة وقادرة على الإيفاء بمتطلبات وزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان؟ أما الخيارات الأخرى، فهي تأتي بعدما «وقعت الواقعة»، أي بعد فشل الاستدراج، علماً بأن استدراج العروض الجديد قد لا يؤدي إلى النتيجة المطلوبة وقد يوسّع الفجوة الزمنية لإنشاء المعامل تحت ضغوط «كارادينيز» المفاجئة، إلا إذا كان المقصود ترك الأمور تذهب إلى الخيار البغيض وهو التراضي، علماً بأن رئيس مجلس النواب نبيه برّي كان له موقف واضح من قبول أي صفقة فوق 100 مليون ليرة من دون أن تمرّ عبر إدارة المناقصات.

على أي حال، تمارس الشركة التركية ضغوطاً على الحكومة للتوصل إلى اتفاق، أو مفاوضات بالحد الأدنى، تضمن حصولها على صفقة إضافية، سواء في تجديد عقدَي البواخر العاملة في لبنان حالياً، أو الفوز بصفقة استقدام معامل توليد كهرباء. وبحسب المصادر، إذا كانت الشركة تعتبر نفسها صاحبة حقّ في المطالبة بتجديد العقد بهذه الطريقة، فإن

> شركات إيرانية ستزيد القدرة الإنتاجية في سوريا 2300 ميغاوات خلال 18 شهراً

الحكومة اللبنانية يجب أن تتصرف بمسؤولية عالية تجاه اللبنانيين ومصالحهم وأمنهم الاجتماعي، لا أن تعمل على ترتيب الصفقات بالتسويات، إذ إن من مصلحة الشركة أن يُمدّد العقد الحالي بدل نقل الباخرة إلى موقع آخر وتحمّل تكاليف التفكيك، ثم إعادة الربط والتجهيز وفترة الانقطاع.

هذا المشهد يضع رئيس الحكومة ووزير الطاقة وفريقيهما السياسيين أمام وضع صعب قبل الانتخابات النيابية ويكشف موقفهما أمام الابتزاز السياسي من الأطراف الأخرى. هذان الفريقان يعوّلان على تحقيق إنجاز ما في قطاع الكهرباء قبل الانتخابات. أما الشائعات المتداولة عن وجود عمولات مدفوعة هنا أو هناك، فقد لا يكون لها أساس من الصحة وتبقى مجرّد شائعات. فالمشكلة في هذا الملف أنه لم يعد محصوراً بوزارة الطاقة، بل أصبح يخضع للبازار السياسي، ولا سيما بعد انتقاله من عهدة وزير الطاقة إلى لجنة وزارية مؤلفة من وزير الدولة لشؤون مجلس النواب، وزير المال، وزير الشباب والرياضة، وزير الدولة لشؤون حقوق الإنسان، وزير الأشغال العامة ووزير الطاقة والمياه. تشكيلة سياسية تضع أي ملف تحت وصاية التجاذبات السياسية.

إذاً، هل قُضِي على الخطّة بصيغتها الإنقاذية التي أقرّها مجلس الوزراء مطلع هذه السنة، واعتبرت الخطوة الأولى للعهد نحو إنجاز في قطاع الكهرباء؟ في الواقع، الخطّة الأصلية كانت تنصّ على ألا ينتهي العقد مع هاتين الباخرتين قبل استئجار باخرتين بقدرة إنتاجية مضاعفة. الباخرتان الحاليتان قادرتان على إنتاج نحو 400 ميغاوات أو ما يعادل نحو 5 ساعات تغذية، لكن المعامل المطلوب استئجارها بحسب استدراجات العروض «الفاشلة» تبلغ 850 ميغاوات (+/- 10%)... أما الفشل الذي أصاب هذه الخطّة، فسببه الإصرار على محاولات «تفصيل» دفتر الشروط والتحايل على القوانين، وهو ما خلق فجوة زمنيّة كافية للانتقال من «حلم» الحصول على التيار الكهربائي لمدة تزيد على 19 ساعة يومياً إلى «احتمال» تراجع التغذية بالتيار إلى أقل من 12 ساعة يومياً.

في ضوء هذا الواقع، ثمة كثير من الأسئلة التي يجب أن تطرح للنقاش الجدّي: هل فعلاً كانت هناك حاجة لاستئجار معامل كهرباء في الصيف الماضي؟ هل شعر أي من اللبنانيين بنتائج فشل استدراج العروض وأثره على ساعات التغذية بالتيار الكهربائي؟ ألم تعتمد الأسر اللبنانية على مولدات الأحياء في هذا الوقت، ويمكنها أيضاً الاستمرار في الاعتماد على هذه المولدات التي تديرها عشائر ومافيات وأزلام وقبضايات أحياء وأحزاب، إلى حين إنشاء معامل دائمة تعزّز القدرة الإنتاجية لمؤسسة كهرباء لبنان وتغنينا عن هذه الآفة؟ لماذا يتم تجاهل القدرات الإيرانية لإنشاء معامل بحجم كبير خلال فترة قصيرة؟ ولماذا يتجاهل المعنيون حقيقة أن التطور التكنولوجي قلّص مدّة إنشاء المعامل من خمس سنوات إلى أقل من سنتين؟ هل نحن بحاجة إلى مناقصة استئجار بواخر جديدة بكلفة 1,8 مليار دولار لثلاث سنوات، فيما يمكننا إنشاء معامل بالقدرة الإنتاجية نفسها خلال سنتين بكلفة أقل من 850 مليون دولار؟ على أي أولوية ستعمل اللجنة الوزارية: استدراج عروض معامل توليد طاقة بقدرة 850 ميغاوات، أم التفاوض مع كارادينيز لتجديد العقد؟

تقرير

معلمو القطاع الخاص: شركاء لا أجراء!

فاتن الحاج

قد تكون من المرات النادرة التي يحضر فيها معلمو المدارس الخاصة بهذه الكثافة إلى مقر نقابتهم في يوم الإضراب. أمس، وفدوا بأعداد كبيرة، في مشهد لم يحصل منذ زمن بعيد. في السابق، لم يكونوا في حاجة إلى «النضال». كانت سلسلة الرواتب تطبق تلقائياً بفعل وحدة التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص المنصوص عليها في قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الصادر بتاريخ 1956/6/15. هذه المرة، «استحقوها». فجأة، وجدوا أنفسهم وحدهم يخوضون معركتهم الخاصة المنفصلة عن أساتذة التعليم الرسمي.

فمنذ اللحظة الأولى لصدور قانون سلسلة الرتب والرواتب، تعالت أصوات أصحاب المدارس، بالإعلان الصريح والمباشر والفجّ برفض تنفيذه، وإلّا ففرض زيادة على الأقساط المدرسية. وهذه بالمناسبة معضلة مؤجلة لم تُحَلّ بعد.

المعلمون كسروا حاجز الخوف، رغم التهديدات التي رافقت إعلان الإضراب لجهة اتخاذ إجراءات صارمة بحقهم إذا لبّوا قرار نقابتهم. كانوا هنا ليطالبوا النقابة بأن تكون المظلة الجامعة التي تحمي حقوقهم وتدافع عن مصالحهم وتصرّ على تنفيذ القانون في كل المدارس من دون استثناء، بصرف النظر عن القدرة المالية لأصحابها على الدفع أو لا، باعتبار أنّ المفاوضات الجماعية هي المهمة الأساسية للنقابة، وإلّا انتفى سبب وجودها.

(مروان طحطح)

يريدون، كما قالت إحدى المعلمات، أن يشعروا بأنهم مدعومون وغير متروكين لمصيرهم يواجهون أصحاب المدارس «باللحم الحي». برأيها، لا سبيل للحصول على الحقوق إلّا بالإضراب، وهو حق مكفول بالدستور وبقانون تنظيم أفراد الهيئة التعليمية. وفيما بدا أن معظم المضربين والمشاركين في اعتصامات النقابة هم معلمون في المدارس الكاثوليكية، تلقى آخرون رسائل طمأنة بأن الحقوق ستصلهم حتماً، وأنهم سيقبضون سلفة على السلسلة من باب حسن النية، كما فعلت جمعية المقاصد، أو رسائل تهديدية بضرورة حضور الصفوف وإلا فسيحسم من أيام التعليم.

رئيس النقابة رودولف عبود قال إن «الإضراب بقي قائماً رغم التضليلات والتدخلات والمناشدات، البريئة منها وغير البريئة، إذ لم نتراجع قيد أنملة، ولم نقع ضحية ذرّ الرماد في العيون»، مشدداً على «أننا نقابة تمثل كل المعلمين، ولا يمكن أن نتقيد بمبادرة صادرة عن المدارس الكاثوليكية». وأكد «أننا لن نقبل إطلاقاً أن ينطبق على واقعنا المثل القائل: اسمع تفرح، جرب تحزن، إذ نسمع أصحاب المدارس يتحدثون عن حرصهم على تأمين العدالة والمساواة بين مختلفِ مكونات الأسرة التربوية، فيما يعملون في الوقت عينه على فصل التشريع وإلغاء القانون برمته أو على تفريغه من تقديماته». وسأل: «هل لدى بعض أصحاب المدارس حصانة أو سلطة ما، تتيحان لهم ترف انتقاء ما يلتزمونه من قوانين وما يرفضونه؟ وماذا بقي من قانون السلسلة، إذا جرى ربط تنفيذه بموافقة لجان الأهل على الموازنة المدرسية، ومن دون البنود التي اعتبروها خلافية؟». والبنود الخلافية هي: عدم توجب مفعول رجعي عن غلاء المعيشة، كيفية احتساب الزيادة للمتعاقدين، مسألة احتساب الدرجات الست، حقوق المتقاعدين من صُندوق التعويضات، و...تاريخ بدء سريان القانون.

عبود أكد «أننا مستعدون للجلوس إلى الطاولة مع من يفهم علينا ولا يستخفُّ بقوتِنا ووحدة صفوفِنا وعندَه الاستعداد للتجاوب المنطقي والعلمي والمحق». ولم يفصح عن الخطوات المقبلة إذا لم ينفذ القانون نهاية الشهر الجاري، مكتفياً بالقول بـ «أنها ستكون مؤلمة، فنحن شركاء في العملية التربوية ولسنا أُجرَاء».

ندوة

الوعد المشؤوم في «الحقوق»: بلفور أمام «محكمة دولية»!

زينب حمود

كان الحشد هزيلاً داخل قاعة «كمال جنبلاط»، في مبنى كلية الحقوق والعلوم السياسية، خلال الندوة التي عقدت، أمس، تحت عنوان «مقاومة نتائج وعد بلفور». معظم الحاضرين تجاوزوا الأربعين، ومعظمهم من أساتذة الجامعة. ظلّت الندوة هادئة حتى توجهت إحدى الحاضرات إلى عميد الكلية كميل حبيب بالأسئلة «المحرجة». عرّفت عن نفسها: «أنا لاجئة». وعلى طريقة إميل زولا، الكاتب الفرنسي الشهير، بدأت اتهاماتها، بدءاً بالجامعة التي «لم تعط القضية الفلسطينية أكثر من نصف صفحة من كتبها». وعارضت «استخفاف المحاضرين بالمقاومة الفلسطينية... دائماً تقولون البوصلة فلسطين ومشاكل العرب ليست مهمة». وهذا، برأيها، يمسّ اللاجئ الفلسطيني في هذه البلدان العربية. رد حبيب على الاتهامات. دافع عن كليته، منهياً سجالاً علت فيه الأصوات بحدة. هو كمسيحي «يعتز بالمقاومة»، قال. لكن المعترضة لم تتحدث عن «مسلمين ومسيحيين». كانت تتحدث عن مقاومة فلسطينية، إلى جانب المقاومة اللبنانية.

وكان حبيب قد ألقى كلمة، جاء فيها: «نحن على العهد باقون، فالبوصلة فلسطين، والعروبة فلسطين». وأسهب في شرح «الأبعاد الدينية» للقضية الفلسطينية: «فلسطين ليست قضية المسلمين فقط»، وهي «ليست مسألة عقارية، إنما مسألة وجود». واختتم كلمته شاكراً «المقاومة اللبنانية على ما أحرزته من انتصارات». لوهلة، غاب «بلفور»، وتلهّى الحاضرون بالحاضر، بدلاً من البحث في آثار الماضي، المتمثل بالوعد المشؤوم. وربما، هذا ما أثار حفيظة اللاجئة المعترضة.

وكان محاضرو الندوة قد توقفوا عند المحطات التاريخية المتعلقة بوعد بلفور. منسق اللجنة الداعية للندوة، عبد الملك سكرية، أعلن تأسيس «محكمة ضمير» في بريطانيا أواخر الشهر الأول من العام المقبل. وسيشارك في المحكمة أفراد من: أوروبا، أميركا، الهند وجنوب أفريقيا: «المحكمة ستحاكم المسؤولين البريطانيين السابقين والحاليين معنوياً، لما ارتكبوه من جريمة ندفع ثمنها منذ مئة عام إلى اليوم، وحتى زوال الكيان الإسرائيلي».

ضواحي

مدينة «أوز»؟ أوعا البويا!

إن كنا نرى مدننا وأحياءنا وقرانا سهولا وجبالا وشواطئ وبيوتاً وشوارع وذكريات، فعلينا أن نعي أن رأس المال يراها عقارات للبيع أو المضاربة، ربح خالص هي أحياؤنا، الفقيرة منها والغنية، ذات المباني المتهدمة أو الأثرية أو الجديدة. ويجب مواجهة رأس المال، كلمات قد تبدو ضبابية، لكن خلفها خططاً واضحة هدفها تهجير الطبقة العاملة والمهمشين من المناطق التي يعتبرها رأس المال في هذه اللحظة أو تلك، كنزاً اقتصادياً. لا تتم محاربة خطة اقتصادية بالنوايا، بل بالسياسة وبمشروع اقتصادي بديل، والمدينة كونها مساحة لسيطرة رأس المال، فهي أيضاً مساحة لمقارعته، إذا ما قررنا ذلك...

جنى نخال

بينما نبتسم لافتتاح محلات ومقاه ومطاعم جديدة في منطقة «فقيرة» أو شعبية، نفتح عيناً على الألوان والأشكال والزبائن المختلفين الذين تضيفهم هذه الأماكن على الحي، ونغمض عيوناً على التهجير الحاصل لأهل المنطقة، أو «التنظيف» الطبقي الذي يرفع الإيجارات ويرمي أهلها خارجاً.

تزعجنا الجدران الوسخة، والزوايا غير السوية، ومناشر الغسيل المتدلّي على الطرقات، وصراخ باعة الخضر وجامعي الخردة. يزعجنا شكل «الحجّات» على الشبابيك أو في الشرفات عند المغيب، يزعجنا الأطفال الوسخون في الشوارع، لا نعرف من الأوسخ، هم أو الرصيف الضيّق المتكسّر الحواف الذي تتكدّس عليه الزبالة. يزعجنا تذكيرهم لنا بأنهم موجودون، وأنهم يتحملون عبء المدينة. قد نعتقد بأن «تنظيف» المناطق الشعبية وتلوين جدرانها، وربّما تغطية أهلها بأغطية ملوّنة كي لا يظهر البؤس على وجوههن ووجوههم، أفضل من بقائها كما هي. هنا يربح رأس المال أولى معاركه: نحن نكره هذه المناطق الشعبية ونكره أهلها ونتمنى أن تختفي. يأتي رأس المال ليحقق لنا هذه الأمنية. أما الحجّة الأخلاقية الجاهزة دوماً، فهي أن تحسين المنطقة أفضل بالنسبة لساكناتها وسكّانها، وهي تحسين لوضعهم بدلاً من استمرارهم بالعيش في البؤس والوسخ والشوارع البشعة. لكن المناطق والأحياء أكثر بكثير من مظهر وحائط ملوّن. والذوق هذا، بالبشاعة والجمالية، بالمقرف والمفرح، بالمسيء والجيد، طبقي بامتياز.

الأوزاعي صارت أوزفيل...

منذ عدّة أسابيع، غطّى الإعلام التلفزيوني كما الـ«سوشال ميديا» والمكتوب خبراً ـ أو بالأحرى «زفّه» للبنانيين، بفرح وفخر واعتزاز ـ عن تحويل منطقة الأوزاعي إلى «أوزفيل»، أو مدينة «أوز». المنطقة التي كانت تعرف بقرية «حنتوس» على تخوم بيروت، ودفن فيها علّامة كان له من القيمة الدينية والسياسية في المنطقة، اختفت أسماؤها فجأة ليحلّ محلها اسم أجنبي، يُظهر، في ما يُظهر، استحياء أصحاب المشروع من هوية المنطقة ومحاولتهم لجعلها «غربية»، بلفظ هو أسهل استيعاباً ربما، لروادها الأجانب المنتظرين. ولا يغيب حب الظهور بمظهر الغرب ذلك، عن الألوان التي تمّ استخدامها على الجدران (ألوان غامقة وفاقعة)، وهي لا تمتّ للموروث الثقافي المديني لبلاد الشام بصلة، بل تنسخ عن المدن اللاتينية، وهو أمر سيئ بسوء أي محاولات للنسخ أو للتخلّي عن الهوية المحلية أو التشبّه بأي شيء لا يشبهنا.

(تصوير هيثم الموسوي)

■ عندما نتكلم عن طرح سياسي حقيقي، نقول ذلك لأننا نتكلم بالذات عن الأوزاعي. فالمنطقة تعاني بالأساس من وصمة غياب الشرعية وقد تعرضت من قبل للتعدي من قبل رأس المال

■ لسنا نبحث عن مؤامرة هنا. لكن من المهم أن نسأل عن الخلفية السياسية الاقتصادية لمن يعمل «لتطوير» مناطقنا

■ هناك موجة بدأت منذ السبعينيات حول العالم لتغيير ديموغرافيا المدن: تهجير الطبقة العاملة والفئات الضعيفة عما يمكن أن يكون المركز، اقتصادياً أو سياسياً أو سياحياً

من ناحية ثانية، وقبل الاعتقاد بأن ناصر بدعوته هذه يريد أن يكون «ثورياً» وراديكالياً، لننظر إلى حقيقة تلك الدعوة في السياق السياسي المديني. في مقالها عن التنظيم المديني للعشوائيات في الهند، تتكلّم أنانيا روي عن الموجة الحاصلة بخصوص إدارة الخدمات والمساحة في المدن. وتضيء بالتحديد على مسألة خصخصة المساحة العمرانية، وبالتالي تقرير من تستطيع أو لا، بحسب قدرتها الشرائية، الوصول إلى الخدمات: يتمّ «تغيير مصدر تأمين الخدمات والبنى التحتية من يد الدولة إلى يد المطورين والشركات الخاصة، في دعوة لهم لإدارة المدينة... وعقاراتها». وينتج ذلك، في ما ينتج، أشكالاً مدينية جديدة، أساسها مساحات ومبان للنخبة، ومشاريع كبيرة لجذب الاستثمارات. ويبدو أن «نداء» ناصر هذا، يعمل في الاتجاه نفسه: الدعوة لأخذ «الناس» بزمام الأمور. ومن هم «الناس» هنا، من هي المجموعات القادرة اقتصادياً وسياسياً على أخذ الأمور بيدها؟ يبدو الدور «مفصّلاً» ليكون دور البورجوازية عامّة، والمطوّرين ورجال الأعمال خاصة.

في الجزء الثاني من حديث ناصر، يظهر الجزء الأكثر إزعاجاً للمشروع... «مش قدّام العالم».

المشكلة إذاً، بالنسبة لعياد، ليست في ما تمثّله الأوزاعي وحالتها المدينية لأهلها، وليست في ما يزعج السكان أو ينغّص حياتهم اليومية، بل في ما يبدو مزعجاً وبشعاً للذين ينظرون إليها من الخارج: للأجانب القادمين إلى لبنان للسياحة، أو للبنانيين القادرين على السفر. تلك الطبقة التي تنظر إلى الأوزاعي من الخارج، فتصاب بـ«ديبريشن». (أوعا البويا).

بماذا يُصاب أهل الأوزاعي يا ترى وهم يعانون كل يوم من انقطاع المياه والكهرباء والخدمات كلها وقلّة الأعمال واعتبارهم دائماً خارجين عن القانون؟ ليست الـ«ديبريشن» من الأمراض التي يُسمح لأهل الأوزاعي بأن يعانوا منها. كما يلفت التعالي الضمني في هذه الفكرة وازدراؤها لسكان وساكنات الحي. فهل يمكننا أن نسمع هكذا تعليق، ونقابله بالدرجة نفسها من التقبّل، لو تكلّم عياد عن أي حيّ بورجوازي «شرعي»؟

لكن التعليل سهل: إنهم فقراء. ولأنهم فقراء، يصبح انتقاد أماكن عيشهم، وتقرير تغييره، عادياً، بل وضرورياً.

المشكلة الحقيقية

عندما نتكلّم عن طرح سياسي حقيقي، نقول ذلك لأننا نتكلّم بالذات عن الأوزاعي. فالمنطقة تعاني بالأساس من وصمة غياب الشرعية، وقد تعرّضت من قبل للتعدّي من قبل رأس المال (بيد الدولة) حينما حاول رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري الاستيلاء عليها، ورمي أهلها في مكعّبات باطون، لاستثمارها وبناء المنتجعات والفنادق (التي لن تكون «شرعية» على فكرة، لكن من يسأل؟ فالأغنياء هم هنا أصحاب المشروع).

وفي الوصمة، أو الستيغما، الكثير من المغزى.

يحاجج البعض بأن أهل الأوزاعي راضون، بل وسعيدون بما يجري. وعلينا أن نفهم أسباب ذلك الفرح والترحيب بالمشروع. من الطبيعي أن تفرح أي شخص بـ«تحسين» مكان سكنه وحوله، بغض النظر أحياناً عمّا يكون ذلك التحسين. لكن الأمر يصبح أكثر حساسية حين نتكلّم عن منطقة شعبية، وبخاصة حين تكون «غير شرعية» (من دون أن أكون داعمة لفكرة غياب الشرعية تلك ومعناها السياسي)، لها ما لها ولأهلها من وصمة الخروج عن القانون. حينها، يصبح «التحسين»، خصوصاً ذاك القادم من «الخارج»، أي من بورجوازية المدينة ولأجل سوّاحها، مطلوباً.

يمكننا هنا، أن نستعين بحادثة شخص من الهرمل كان يعمل في فرن في بيروت. أخبرنا كم كان يعاني لكي لا يظنّ الناس بأنه يتعاطى الحشيشة أو يتاجر بها، أو أنه «أزعر» يمكن أن يتهجّم على الناس لأصغر سبب. يشبه ما يحدث في الأوزاعي حديثنا عن الهرمل. كنا نقول إن أهل الهرمل متعبون من هذه الوصمات، وبأنهم سيرحّبون بأي مشروع سياحي أو ترفيهي - حتى ولو كانوا غير قادرين على الدخول إليه (مادياً) - يساعد في تغيير صورة المنطقة ووصم أهلها. الموضوع في الأوزاعي لا يختلف عن أي منطقة في لبنان تعاني من وصمة الإجرام وغياب الشرعية. حتى لو تطلّب الأمر تلوين الجدران وتغطية الفقر فقط.

المشكلة في الأوزاعي ليست بأن جدرانها كانت غير ملوّنة (وهو ما نستطيع أن نتكلّم عنه مطوّلاً، خصوصاً في ما يتعلّق بالألوان التي تمّ اختيارها لـ«للتجميل»)، بل بأن وضع حيازة الأراضي (شرعية الحيازة وغيابها) غير آمن لأهلها، وأن بإمكان الدولة أن تزيلها في أية لحظة، وبأن الحياة اليومية صعبة بسبب غياب الخدمات أو سوئها، والوضع السيئ للمساكن (صغيرة، غياب التهوئة المناسبة الخ) كما الضغط السكاني لمنطقة ذات تعداد سكاني عال (خاصة بعد قدوم اللاجئين السوريين)، وغياب فرص العمل.

من المفيد أيضاً، أن نسأل: من الذي يقوم بهذه الحملة؟ من يريد الخير لأهل الأوزاعي بهذه الطريقة؟

بعد قليل من البحث، نجد بأن عيّاد ناصر، فاعل الخير، هو أيضاً «من مشاهير عالم العقارات»، وأحد مؤسّسي شركة التطوير العقاري «لوفت إنفستمنتس» loft investments.

لسنا نبحث عن مؤامرة هنا، لكن من المهم أن نسأل عن الخلفية السياسية - الاقتصادية لمن يعمل على «تطوير» مناطقنا. وهنا لن يكون مفاجئاً لنا أن نسمع قريباً بمشروع مبان لشركة ناصر قرب الأوزاعي مثلاً، يريد أن يسوّق له ولكن منظر البيوت الفقيرة يخرّب المنظر من الواجهات المطلّة على البحر. أو مشروع أكثر مباشرة، لتطوير الأوزاعي نفسها، مشابه لما كان الحريري يطرحه عبر مشروع «إليسار»، وعطفاً على مشروع عاشور الشهير على شاطئ الرملة البيضاء، قانونياً كان أو غير قانوني، فلا شيء يعصى على المطورين في لبنان.

في أية حال، هناك موجة بدأت منذ السبعينيات حول العالم، لتغيير ديموغرافيا المدن: تهجير الطبقة العاملة والفئات الضعيفة اقتصادياً (كالمهاجرين واللاجئين والملوّنين ونازحي القرى الخ) ودفعها بعيداً عما يمكن أن يكون المركز، اقتصادياً أو سياسياً أو سياحياً. يقول رأس المال لنا بكل سهولة: «أنا الآمر الناهي هنا. وأنا من يقرّر من يستطيع أن يعيش هنا ومن يعمل هنا». وبما أننا اتفقنا على أن البيت عقار بالنسبة للنظام، لا يجب أن يخفى علينا أن للاستيلاء عليه أساليب وأدوات معروفة ومستخدمة في كل العالم، رغم اختلاف تفاصيلها. في الأوزاعي، بدأ رأس المال يطلّ برأسه ويلتفّ حول المنطقة الموصومة. عمله سهل جداً، لأننا جاهزات وجاهزون: لأننا لا نهتمّ بشكل المدينة إذا كان الحيّ غنياً. هي فقط أحياء الفقراء التي تزعجنا. ربّما علينا أن نعترف بأننا مجتمع يكره الفقراء، فنحاول تغطية أثرهم في المدينة. نحن لا نريد القضاء على الفقر، بل القضاء على الفقراء.

في مقابلة على التلفزيون، يقول مطلق «الحملة» عيّاد ناصر: «خلي اللبناني يتّكل ع حاله ما بقا يتّكل عالدولة طالما ما عنا دولة». ويضيف: «أربعة مليون لبناني بينزلوا (بالطيارة) بيشوفوها بشعة. كيف بدكم تستقبلوا السواح؟ أنا كل ما إنزل، بيصير معي depression».

نبدأ أولاً بالدعوة للاتكال على النفس مقابل الاتكال على الدولة. تصبح هذه الدعوة مقبولة في اللحظة التي يحصل فيها عصيان مدني، نتوقف فيه عن دفع الضرائب والاعتراف بشرعية الدولة أو النظام أو البرلمان. نبدأ عندها بتشكيل نظام اقتصادي اجتماعي سياسي مستقل عن هذه الدولة غير الشرعية. يسارياً يمكن أن نطبّق مفاهيمنا ومعتقداتنا ككومونات ومجموعات سياسية محلية، شبيهة باللجان المحلية. من منطق «عدم الاتكال على الدولة»، أي شيء قاصر عن ذلك، هو غنج على النظام و«حرد» منه، من دون طرح سياسي حقيقي معترض على ما يجري. إنّما الاكتفاء بالأخذ بزمام الأمور من دون موقف سياسي ومشروع، فهو في الحقيقة نوع من إزالة الضغط عن الدولة التي نراها قاصرة. الحل الحقيقي لهذه المشكلة إذاً هي إمّا الضغط على الدولة لتسلّم مسؤولياتها، أو العصيان المدني عبر طرح مشروع سياسي مديني اقتصادي بديل.

على الحافة

أي دور للجامعة في قضايا البيئة؟

حبيب معلوف

أن تهتم وتتدخل كلية الآداب في الجامعة اللبنانية بقضايا البيئة والطبيعة، وأن تعقد مؤتمراً اليوم حول «البيئة الطبيعية: إشكاليات وآفاق»، في مقرها في كسارة، أمر متقدم ومهم، لا شك، ولا سيما بعد أن أصبحت قضايا البيئة في لبنان والعالم، قضايا محورية، لا بل حياتية ووجودية بامتياز.

فإذا سلمنا بأن الوضع بات يحتاج ويتطلب التدخل، يصبح السؤال البديهي الآتي: كيف وأين؟

هل يتطلب ذلك تغييراً في المناهج والاختصاصات والتوجيه؟ أم يمكن الاكتفاء بتوجيه الأبحاث لكي تتناول المواضيع ذات صلة؟

قد يعتقد البعض أن معظم القضايا البيئية الأساسية هي من اختصاص كليات العلوم، لأنّ البيئة «علم» في النهاية. صحيح، ولكن هل هذا كافٍ؟ فأين أصبحت فلسفة العلوم، وما هو دورها في هذا المجال؟ أين أصبحت أقسام الفلسفة في كليات الآداب، وماذا يمكن أن تدرّس أو أن تعدّل في مناهجها ومقرراتها؟

ثم عندما انتصر اقتصاد السوق ورُوِّج لبضاعته عبر شبكات أخطبوطية من وسائل للإعلام والإعلان، ألَم يُستَعَن بعلوم الاجتماع والنفس لدراسة اتجاهات المستهلكين وسلوكياتهم وميولهم، وكيفية التحكم بهم وجعلهم مجرد مستهلكين دون حساب أو سؤال؟

فأين الدراسات الاجتماعية والنفسية المضادة والمنقذة للمجتمع الذي جرى التمادي في تشييئه واستغلاله حتى الموت من كثرة الملوثات؟

من يفكك تلك العلاقة الجهنمية مع السوق ويعيد فصل الحاجات الضرورية عن تلك الكاذبة التي تخلقها الإعلانات والتي تجعل من الإنسان الحديث مجرد مستهلك للسلع... حتى غرقنا في نفاياتنا؟

من يعيد الاعتبار إلى الإنتاج الفكري المجرد والأصيل والمبدع، المتماهي والمهموم بالمشكلات المحلية والعالمية، بدل تحويل الطالب إلى مجرد متلقٍّ ومترجم ومنبهر بكل ما هو غربي؟

من يخلصنا من عقدة الانبهار بكل ما هو «افرنجي» ويساعد في فتح العيون على ما يدور من حولنا بصفاء ونقاء وهدوء... بعيداً عن ضجيج الأسواق والتسويق؟

ألم تجد كليات الآداب والعلوم الإنسانية نفسها معنية بأزمة النفايات الأخيرة، حين طافت مدننا بها، بعد أن كنا نخفيها في مطامر ومكبات بعيدة عن الأعين... والتي لم تكن بعيدة عن التربة والمياه الجوفية ولا نوعية الهواء الذي نتنشق؟!

ألم تشعر كليات الآداب والعلوم الإنسانية والفلسفية بأنها كانت أمام مهمة مراجعة المفاهيم السائدة نظرياً وابتداع مفاهيم جديدة منقذة؟

فماذا جنينا على سبيل المثال من مفهوم «التنمية» الذي جرى تبنيه دون تمحيص، غير زيادة المشاكل وبينها البيئية والصحية والاقتصادية والاجتماعية؟

ماذا جنينا من مفاهيم مثل «التقدم» الذي تُرجمَ عملياً في بلادنا، كما في بلد المنشأ، في دوس ديمومة الموارد وحقوق الشعوب المستضعفة.

ماذا جنينا من الفكر العملي حين غلّبناه على النظري؟

ماذا حققنا من تبني الفكر البراغماتيكي المتطابق مع السوق غير تشييء الإنسان وتضييع الحقائق حين جعلناها شبيهة بمقومات السلع وبمدى نفعيتها الآنية والشعبوية؟

ماذا جنينا من النفعية والعلوم الإنسانية المغالية في إنسانيتها، التي تنظر إلى الموارد بحسب منفعتها وتنزع عنها أي قيمة ذاتية أو أي دور في النظام الإيكولوجي، حتى خرّبنا الأنظمة الطبيعية وسبّبنا انقراض الأنواع وبتنا نهدد نوعنا الإنساني؟

من يعيد الاعتبار إلى مفهوم «البيئة» نفسها، التي ليس كل ما يحيط بنا ويدور حولنا، بقدر ما هي نظام طبيعي متكامل ومنسجم، ليس النوع الإنساني سوى حلقة ضعيفة من حلقاته؟

أية فلسفة تزحزح الإنسان عن كونه مركزاً للكون وتعيده إلى حجمه الطبيعي كنوع من بين أنواع كثيرة؟

وماذا جنينا من مقولات وقيم «حقوق الإنسان» التي اهتمت بحقوق الإنسان الحالي وتجاهلت حقوق الأجيال القادمة... وبتنا نتصرف وكأننا الجيل الأخير على هذا الكوكب؟

ألا يتطلب ذلك إعادة النظر بفلسفة الحقوق برمتها وبمعظم التشريعات والقوانين، بالإضافة إلى الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية؟ بعد إعادة النظر بمنظومات القيم على أنواعها؟

أية فلسفة تعيد الاعتبار إلى الفكر النقدي، وتعيد طرح الأسئلة المسكوت عنها في الخطاب السياسي اليومي للنظام المستفيد من عائدات السوق والممول منه؟

أية فلسفة (أو علوم اجتماعية ونفسية أو أدب أو شعر) تعيد بناء مجتمع مدني جديد وتراجع القيم السائدة وتساهم في معالجة مشكلات العصر وأزماته وابتداع نموذج حضاري جديد وإنسان جديد؟

وأين يمكن أن نتوقع القيام بكل ذلك إذا لم نراهن على الجامعة الوطنية؟

نفايات

«توسيع» أزمـ

واضح من قرار مجلس الوزراء نهاية الأسبوع الماضي، أنه أثر تأجيل البحث في حلول مستدامة لأزمة النفايات عبر «توسيع» الخطة الطارئة الأخيرة. وإذ يمكن التأكيد أن توسيع المشكلة لا يمكن أن يساهم أو أن يؤسس لحل، يمكن الجزم أيضاً، بأن إمكانيات الحل لم تعد متوافرة مع حكومة، يهيئ أطرافها الأساسيون أنفسهم للانتخابات، وكذلك منافسوها ومعارضوها الأساسيون الذين سبق أن اعترضوا على الخطة الطارئة بعشوائية شبيهة بحلول أزمات النفايات نفسها منذ سنوات فحتى الخيارات السيئة وغير الاستراتيجية كاعتماد المحارق تم ترحيلها الى امد بعيد، لما بعد الانتخابات النيابية، لاسيما عندما قرر مجلس الوزراء تكليف مجلس الانماء والاعمار تلزيم مكتب هندسي بيئي عالمي للقيام بدراسة تقييم أثر بيئي لدفتر الشروط الذي أقره مجلس الوزراء في الجلسة نفسها. وهذا يعني عمليا، تأجيل البت بهذا الملف وربح المزيد من الوقت لحين انتهاء الانتخابات، خصوصا ان الدراسة الحقيقية لآثار خيار حرق النفايات وتوليد الطاقة لا يمكن ان يستوي الا اذا تم تحديد الاماكن لإنشاء هذه المعامل. وهذا ما تتحاشاه الحكومة وقواها المتبنية لهذا الخيار، لأن أي تسمية للاماكن الان ستكون لها ردود فعل شعبية سلبية متوقعة، خصوصا ان هذه الخيارات لا تأتي من ضمن استراتيجية وطنية فنية وبيئية وعادلة.

قبل التطرق إلى قرار مجلس الوزراء الأخير، لا بد من الإشارة إلى أن ما أُقرّ، أي دفتر شروط التفكك الحراري، كان سبق أن تناولته صفحة «بيئة» في تحقيقات مستفيضة، منذ إنشاء اللجنة الوزارية لدراسته، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 10 في 2017/1/11، ولا سيما في تحقيق ألقى الضوء على 14 ملاحظة على الخيار وعلى دفتر الشروط (ttp:// 273853/www.al-akhbar.com/node)، يمكن مراجعتها.

أين القرار؟

أما بالنسبة إلى قرار مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة بالطلب من مجلس الإنماء والإعمار دراسة إمكانية توسيع مطمري الكوستا برافا وبرج حمود خلال 15 يوماً، فلا يعرف أيضاً مع من تشاورت اللجنة الوزارية التي اقترحت هذا الاقتراح، ولماذا لم تتقدم بأكثر من سيناريو إلى مقام مجلس الوزراء، بينها إعادة فتح مطمر الناعمة كما كان قد اقترح وزير البيئة، مع دراسة أولية مقارنة في الأكلاف البيئية والمادية والمعنوية؟! ويبدو أن هذا القرار متفق عليه، ولا مفر منه بالنسبة إلى القوى المشاركة باتخاذه، إذا عرفنا أن نصف المهلة المعطاة لمجلس الإنماء والإعمار قد انتهت اليوم (حتى تاريخ كتابة هذه السطور)، قبل أن يتبلغ أحد رسمياً قرار مجلس الوزراء!

معمل في الكوستا برافا؟!

أما عن إشكاليات هذا القرار ومدى دراسة موضوع وإمكانيات توسعة المواقع، فتقول مصادر متابعة إن الارتجال كان سيد الموقف، وإن متخذي القرار لم يبنوا موقفهم إلا بناءً على المشاورات التي حصلت مع القوى المحيطة بموقع الكوستا برافا، إن لناحية إمكانية توسعة الموقع، أو لناحية إعطاء المزيد من الحوافز المادية لتمريره، خصوصاً أن القوى (المحيطة) نفسها، كانت

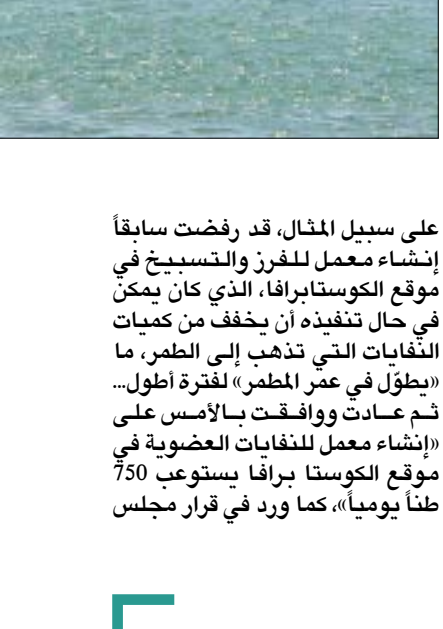

على سبيل المثال، قد رفضت سابقاً إنشاء معمل للفرز والتسبيخ في موقع الكوستابرافا، الذي كان يمكن في حال تنفيذه أن يخفف من كميات النفايات التي تذهب إلى الطمر، ما «يطوّل في عمر المطمر» لفترة أطول... ثم عادت ووافقت بالأمس على «إنشاء معمل للنفايات العضوية في موقع الكوستا برافا يستوعب 750 طناً يومياً»، كما ورد في قرار مجلس

حفظ الموارد

يتخوف البعض من أن يكون مصير تقنية التفكك الحراري بعد تبنيها، مثل مصير تقنية محركات الديزل في العالم. فمن تابع تطور الدراسات والسجالات في العشرين سنة الأخيرة حول مشكلة تلوث الهواء المدني واتهام قطاع النقل، ولا سيما وقود الديزل والجزيئات الدقيقة المنبعثة من احتراقه في محركات الآليات، ولا سيما السيارات الصغيرة، بالتسبب بأمراض خطيرة، وكيف تدرج الاتهام من مسرطن «محتمل» إلى «مؤكد»، وكيف كانت الشركات تسعى دائماً إلى تحسين أداء المحركات عبر تطوير طرق الاحتراق وتطوير العادم لالتقاط الملوثات، ولا سيما الجزيئات الدقيقة التي تسبّب مشاكل صحية خطرة، وكيف كان المستهلكون يُقنَعون بما يسمى اليورو 2 واليورو 3 واليورو 4... أي تلك المحركات المحسّنة والمطورة، إلى حين التأكيد أنه كلما جرت فلترة الجزيئات، وكلما أصبحت صغيرة وغير مرئية، أصبحت لديها قدرة أكبر على خرق الرئتين!... حتى وصل الأمر إلى بدء الدول المصنعة باتخاذ قرارات بالخروج كلياً من الديزل في قطاع النقل (راجع صفحة «بيئة» في «الأخبار» في 2017/7/14).

فما الذي يمنع من أن نصل إلى النتيجة نفسها مع محارق النفايات في السنوات القليلة المقبلة، مع العلم أن الكثير من الدول بدأت بتغيير استراتيجياتها لناحية التركيز أكثر على زيادة نسب التخفيف والفرز (على حساب الطمر والحرق) وعلى حفظ الموارد بدل حرقها.

إعداد **حبيب معلوف** للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hhhhhhhh@hh-hhhhhh.hhh

ة النفايات... بدل معالجتها

توسيع المطامر الى اين؟! (هيثم الموسوي)

الوزراء! وهنا يحق لأي متابع أن يسأل: لماذا ما كان محذوراً بالأمس، بات مسموحاً اليوم؟ ومن يتحمل مسؤولية عرقلة الخطة الطارئة التي كان يمكن تحسينها بهذا المطلب البديهي (إنشاء معامل للفرز والتسبيخ وتخفيف الكميات التي تذهب إلى الطمر)؟ وما هي الحوافز الجديدة والوعود التي أُعطيت للقبول بهذا الخيار الآن؟ مع العلم أن قرار مجلس الوزراء في 2016/3/12 كان قد أقرّ 32 مليون دولار للبلديات مقسَّطة 8 ملايين كل سنة لأربع سنوات، وتخصيص مبلغ خمسين مليون دولار لتغطية مشاريع إنمائية في البلدات المحيطة بكل مطمر من المطامر الثلاثة (الكوستا برافا وبرج حمود مع الناعمة) وموزعة على أربع سنوات، من دون أن تؤمن (البلديات) المساحة الضرورية (في الأماكن المردومة) لإنشاء معامل معالجة النفايات الصلبة (فرز وتسبيخ) بالإضافة إلى محطات معالجة المياه المبتذلة، مع العلم أيضاً أن بلديات برج حمود والجديدة السدّ والشويفات وبرج البراجنة حصلت أيضاً على قسم كبير من الأراضي المردومة للاستثمار فيها!

صعوبة زيادة ارتفاع موقع برج حمود إلى أكثر من 13 متراً عن سطح البحر

أين عقد توسعة الكورال؟

هنا، لم نفهم لماذا لم يعترض «المعترضون» على هذه النقطة، تجنباً لعدم الوصول إلى سيناريو الناعمة، أي فرز وتخمير 10 إلى 20% من النفايات وطمر الباقي؟!

كذلك لم نسمع أن أحداً من المتابعين الجديين للملف قد سأل قبل قرار مجلس الوزراء الأخير وأثناءه وبعده، ماذا حصل بمناقصات المعالجة التي نصت على زيادة التخمير في معمل الكورال من 300 طن إلى 750 طناً يومياً، بعد «تأهيله» وأين أصبحت عملية التأهيل، وقد وصلت المطامر إلى سعتها القصوى، قبل أن تنتهي عملية تأهيل مواقع الطمر!؟ وهذا ما كنا قد نبهنا منه في حينه.

استحالة برج حمود

وإذ يؤكد متابعون أن صفقة توسيع مطمر الكوستا برافا قد تمت، من دون أن يعرف كيف وبأي كلفة وأي ثمن، يعتقد هؤلاء أن موضوع توسيع موقع برج حمود لن يكون بهذه السهولة... لأسباب عدة في طليعتها سياسية وفي طرفها الآخر فنية. الصعوبات السياسية ناجمة عن تقدير أن أحداً لن يمنح فرصة انتخابية ثمينة للمعارضين الذين اعترضوا بالأساس على المشروع، لتجديد اعتراضهم وعراضاتهم، من الناحية السياسية. ثانياً، ليس هناك مجالات للتوسيع في مكب (برج حمود) كان مقيداً بالأساس بأنابيب شركات النفط، وحصلت الكثير من الصفقات والتسويات لنقلها وإبعادها قليلاً من جهة، وصعوبة زيادة ارتفاع الموقع إلى أكثر من 12 إلى 13 متراً عن سطح البحر، كما هو مقرر في المشروع، وذلك وفق معادلة أن زيادة الطمر، إذا لم تكن في البحر، بعد توسيع الردم، ستكون أفقياً، ما يعني زيادة ارتفاع الموقع والعودة إلى الجبل الذي أُزيل بكلفة عالية جداً.

نفايات الشوف وعاليه!

وفي العودة إلى صفقة توسيع مطمر الكوستا برافا، لم يفهم بعد ما إذا كانت الصفقة هذه المرة ستشمل نفايات منطقتي الشوف وعاليه، التي استُثنيَت من الخطة الطارئة السابقة، على اعتبار أن فترة العقوبة قد انتهت، إذ عوقبَت المناطق التي لم تقبل بإعادة فتح مطمر الناعمة لاستقبال نفاياتها (منطقتها فقط)! خصوصاً أن أحداً لم ينجح في إيجاد بدائل (مواقع) في منطقة الإقليم، لا لمعامل ولا لمطمر، طوال كل الفترة السابقة، ولا سيما بعد إقفال مطمر الناعمة.

ترحيل «الرؤية»

أما حول الرؤية التي كانت قد عرضت على مقام مجلس الوزراء والتي كانت مطولة جداً وقد أُحيلَت على لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة، بعد أن وجه إليها العديد من مستشاري الوزراء انتقادات لم تخلُ من النكات، حول طولها بداية، وعدم إلمام من وضعها بكامل الملف، وعدم شموليتها والتي قال فيها البعض إنها «شغل مساجين»، فيما شبهها آخرون بالهلوسات، أكدت مصادر أخرى في وزارة البيئة أن هناك إمكانية لسحبها من التداول واستبدالها بمقترحات أكثر استراتيجية ومختصرة ومدروسة أكثر، ولا سيما تلك التي تبحث بعيداً عن الأضواء بمساعدة الأمم المتحدة للبيئة.

كذلك استغربت مصادر متابعة كيف وفّقت اللجنة الوزارية التي راجعت دفاتر شروط التفكك الحراري بموجب قرار لمجلس الوزراء بداية هذه السنة، بين ما تفرضه تقنية التفكك الحراري من وقت في حال تبنيها، وبين أن تناقش رؤية بعيدة المدى بعد أن تكون قد تبنت خياراً بعيد المدى كخيار الحرق! فإما أن مفهوم الرؤية الاستراتيجية ليس واضحاً عند اللجنة، وإما أن هناك من يتقصد تغييب الرؤية والاستراتيجية لتمرير خيارات معينة. وفي الحالتين، نكون أمام نتيجة في منتهى الخطورة، تضرّ بسمعة الحكومة والعهد وبمستقبل قضايا البيئة والصحة العامة في لبنان.

اي أثر للتقنيات!

لم يفهم أحد ما المقصود بقرار مجلس الوزراء الأخير بدراسة الأثر البيئي لدفتر شروط التفكك الحراري. يقال إن من طلبه أراد أن يربح الوقت لعدم البتّ به قبل الانتخابات النيابية. إلا أن المشكلة أبعد من ذلك من الناحية التقنية. فدراسة أثر التقنية لا معنى لها ما دامت هذه التقنية مستخدمة في الكثير من المدن في العالم في بلدان مصنفة «متقدمة». إلا أن مفهوم «دراسة الأثر البيئي»، يفترض أن يأخذ أبعاداً أوسع وأعمق في منطقتنا، أي في بلدان لا تنتج هذه التقنيات. ففي الغرب، يأتي إنتاج التقنية من ضمن شبكة واسعة ومنظومة واسعة ومتكاملة تبدأ بالنظام التعليمي، فالنظام التصنيعي والاستهلاكي مع آليات متكاملة من وضع الاستراتيجيات والسياسات والتشريعات والخطط والمراقبة والتطوير... المرتبطة بأنظمة البحث العلمي... إلخ. فبيئة هذه التقنية في بلدها الأم لا تمتّ بصلة إلى البيئة الاجتماعية التي ستنقل إليها هذه التقنية. ولا نظن أن مجلس الوزراء قد قصد دراسة البيئة اللبنانية وجواز تلقيها لتقنية التفكك الحراري. فعندها سيكتشف من دون الكثير من العناء، أن البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتقنية والنفسية... لا تصلح لتلقف هذه التقنية على الإطلاق، وأن أياً من الشروط المالية والاقتصادية والعلمية والأطر المؤسساتية، إن بالنسبة إلى الدولة أو البلديات لن تستطيع أن تراقب عملية الإنشاء ولا التشغيل ولا الصيانة ولا المراقبة ولا الخدمة ما بعد البيع.

التقدم ليس شرطاً كافياً للتبني

القول إننا نتبنى أفضل التقنيات الموجودة والمجربة في الغرب، لا يُعَدّ حجة قوية للإقناع. فتقدم أي تقنية لا يُعَدّ شرطاً كافياً لنقلها وتبنيها في بيئة مختلفة. تماماً كنقل شجرة ناجحة ومثمرة في مناخ معين إلى مكان آخر في مناخ لا يناسبها. صحيحٌ أن بعض الدول الغربية، تلك التي تبنت خيار حرق النفايات منذ زمن بعيد، قد صرفت الكثير من المال والجهد والوقت لتطوير تقنيات الحرق والاستفادة القصوى من الطاقة الحرارية ومحاولة ضبط الانبعاثات، حتى وصل الأمر في بعض المحارق إلى ألّا ينبعث منها سوى بخار الماء... إلا أن ذلك، لا يُعَدّ بمثابة حجة قوية لنقل التكنولوجيا. فالدول التي صرفت الكثير من أجل تطوير تكنولوجيا، لديها الكثير من المبررات لتستمر في التطوير وأن لا تتخلى بسهولة عن هذه التقنيات. ولكن هذا لا ينطبق على دول لم تدخل بالأساس في هذا الموضوع. من بين عمليات تطوير محارق النفايات في جيلها المطور الأخير، توصلت بعض الدول إلى تحويل ثلثي مساحة المعمل إلى فلاتر، والثلث الباقي للاستقبال والحرق وتوليد ضغط البخار لتوليد الكهرباء. إلا أن مشكلة الرماد من بعد الحرق ومشكلة الغبار العالق في الفلاتر الذي يُعَدّ بالغ السمية، لم تجد له حلاً نهائياً، وهو يُنقَل إلى مناجم مغلقة في بلدان أخرى (فقيرة) للتخلص منه. ولا تزال عمليات إعادة تصنيع الرماد الباقي بعد الحرق تحت الدرس. وهذه العمليات من ضمن مسيرة طويلة من المعاناة والاحتجاجات والتطوير. فلماذا على دول أفقر وأقل تقدماً أن تدخل في هذه الدوامة إذا كانت لا تزال خارجها، ولا سيما إذا توافرت البدائل الأكثر أمناً؟!

سوريا ورقة «الحزب الإسلامي التركستاني» ما زالت صالحة للاستخدام، لا في إدلب فحسب، بل على «ثغور جهادية» جديدة، ولا سيما أن البنية التنظيمية لـ«التركستاني» ما زالت متماسكة ومنسجمة خلافاً لحال مجموعات أخرى مثل «جبهة النصرة» و«داعش». وسجلت في خلال الشهرين الأخيرين تغيرات بارزة في سلوك «التركستاني» في كثير من مناطق سيطرته، على رأسها تخليه عن «ضرورة إرساء علاقات طيبة مع السكان»، علاوة على دخوله على خط النهب والابتزاز بنشاط كبير، ما يرجح أن أولويات «التركستاني» قد تغيرت

«الأويغور» يحزمون حقائبهم:
توسيع «الجهاد» إلى «ثغور» أخرى؟

صهيب عنجريني

الأحاديث المتزايدة عن توسيع الجهاديين نشاطهم إلى دول جديدة لم تعد مجرّد كلام نظري. ثمة معلومات مؤكدة بدأت في التوافر أخيراً عن استعدادات تقوم بها بعض التنظيمات المتطرفة تمهيداً لبدء انتقالات منظّمة إلى «ثغور جديدة للجهاد». وفي خلال الشهر الأخير سُجّلت تحرّكات جديدة أخرج من حساباته ضرورة الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة مع السكان المحليين». وفيما كان مسلحو الأويغور المتطرفون قد حرصوا على امتداد العامين الماضيين على تجنب الاحتكاك بالسكان إلا للضرورات والاعتماد على وسطاء (غالباً ما كانوا من السوريين التركمان) للتعامل مع السكان إذا اقتضت الضرورة، اختلف الحال أخيراً ودخل عناصر من «الحزب الإسلامي التركستاني» في صدامات مباشرة مع الأهالي في غير بلدة. تؤكد المصادر أن «أسباب تلك الصدامات تتمحور حول استيلاء عناصر الحزب على ممتلكات خاصّة، ونهب ما يمكن نقله منها مثل معاصر الزيتون. علاوة على وضع أيديهم على أراضٍ زراعية وبيوت ومبانٍ ومطالبة أصحاب تلك الممتلكات بدفع مبالغ مالية كبيرة في مقابل ردّها إليهم، والتهديد بتخريبها في حال عدم الدفع».

> يراد تحصيل أكبر قدر من المكتسبات المالية قبل مغادرة مناطق انتشارهم

وتأتي هذه السلوكيات لتكمّل سلوكيّات مماثلة كان التنظيم المتطرف قد قام بها في ما يخص الممتلكات العامة، التي تؤكد المصادر أنّه كثّف أيضاً عمله على نهبها في خلال الشهور الأخيرة. وبعدما كان التنظيم يحرص سابقاً على نهب تلك الممتلكات بهدوء، متوخّياً عدم لفت الانتباه، لم يعد أخيراً يهتم بهذا التفصيل، وصار يمارس أعمال النهب علناً بوتيرة شديدة التسارع. وسُجلت في هذا الإطار أعمال تجريف «تل القرقور» الأثري الذي يقع جنوب جسر الشغور قرب المدخل الشمالي لسهل الغاب. وجاءت أعمال التجريف بهدف البحث عن كنوز ولُقى أثرية على ما يبدو. وتؤكد مصادر محليّة أنّ تلك الأعمال «جرت بإشراف أشخاص وفدوا بلباس مدني ولا تدلّ أشكالهم على أنهم من الأويغور، وهم في الوقت نفسه ليسوا سوريين». ومن المرجّح أن المشرفين المذكورين هم خبراء في أعمال التنقيب، وأنهم عقدوا اتفاقات مع «التركستاني» تتيح لهم التنقيب عن تلك الكنوز مقابل مبالغ مادية. وعلى نحو مماثل سُجّل قيام عناصر «الحزب الإسلامي» بعمليات نبش واسعة للمدافن المسيحية الموجودة في قرى يحضر فيها التنظيم المتطرّف مثل اليعقوبيّة والقنيّة. كذلك استكمل «الحزب التركستاني» أعمال تفكيك خطوط السكك الحديدية الواقعة في مناطق سيطرته، وأحدث العمليات تلك التي تجري حالياً بين قريتي الكفير وزيزون. ومن المرجّح أن تكثيف تلك الأعمال والقيام بها علناً يأتي بمثابة تمهيد لانسحاب يعتزم «التركستاني» تنفيذه من معظم تلك المناطق، وهو ما يفسّر عدم اكتراثه بتخريب العلاقة بينه وبين السكان بعد أن حرص على الحفاظ عليها سابقاً. وانصبّ اهتمام «التركستاني» أخيراً على تحصيل أكبر قدر ممكن من المكتسبات الماليّة قبل مغادرة مناطق انتشاره الحاليّة. ويعزز هذا السيناريو أن الأويغور

كانهم اخرجوا من الحسابات ضرورة الحفاظ على علاقة طيبة مع السكان المحليين (عن الويب)

فلسطين

إسرائيل تمنع البحث عن «شهداء النفق»

في خلط للمعادلات وتصعيد جديد، رفض العدو الإسرائيلي السماح بالبحث عن جثامين شهداء الأنفاق من المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة عام 1948 إلا مقابل خطوة في ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى «حماس»

أعلن الاتحاد الأوروبي استعداده لإرسال بعثة إلى معبر رفح (أ ف ب)

بعد ثلاثة أيام على قصف العدو الإسرائيلي نفقاً للمقاومة كان يصل داخل الأراضي المحتلة عام 1948، وعقب طلب فلسطيني عبر «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، للبحث عن خمسة إلى ستة مفقودين داخل النفق، اشترط العدو عبر المنسق العام لشؤون المناطق المحتلة، يوآف مردخاي، «حدوث تقدم في ملف الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في قطاع غزة» للموافقة.

وقال مردخاي لممثل «الصليب الأحمر» في تل أبيب، جاك ده ماين، أمس، إن «إسرائيل لن تسمح بأعمال البحث عن المفقودين في المساحة الفاصلة على الحدود من دون حدوث تقدم في ملف الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في غزة».

يأتي كلام مردخاي، على ما يبدو، استجابة لدعوات عائلات الجنود الأسرى لدى «كتائب القسام»، إذ طالبوا باشتراط الموافقة على أعمال البحث عن المفقودين من المقاومين الفلسطينيين باستعادة الجنود، لكن إصرار إسرائيل على حجز جثث المقاومين من «الجهاد الإسلامي» والطلب من «حماس» أن تقدم معلومات عن أسرى بحوزتها، يهدف بصورة واضحة إلى خلط الأوراق على الساحة الفلسطينية الداخلية.

على صعيد ثانٍ، تظاهر آلاف الفلسطينيين في مدينتي رام الله ونابلس في الضفة المحتلة إحياء لذكرى مرور مئة عام على إصدار «وعد بلفور» البريطاني الذي مهّد لإعلان الاحتلال إقامة دولة له في فلسطين. ورفع المشاركون الرايات السود، مطالبين الحكومة البريطانية بالاعتذار للشعب الفلسطيني والاعتراف بدولته.

تتزامن هذه التظاهرات مع زيارة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لبريطانيا، مع إصرار الأخيرة على الاحتفال بمئوية «بلفور» ورفضها الاعتذار من الشعب الفلسطيني.

في هذا السياق، قال رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إنه «آن الأوان للحكومة البريطانية للقيام بالدور المنوط بها، واتخاذ

كذلك سُجلت في الفترة الأخيرة زيادة في أعداد العائلات الأويغورية الوافدة إلى مناطق سيطرة «درع الفرات» في الشمال السوري، وعلى وجه الخصوص مدينة جرابلس الحدوديّة. ويبدو أن هذه التطورات ترتبط بنحو وثيق بالتوافقات التي يعمل عليها الأتراك والروس في شأن مستقبل محافظة إدلب. وهي توافقات يُنتظر أن تفضي إلى خلق واقع جديد في أرياف المحافظة، ولا سيما تلك المحاذية لمحافظات أخرى مثل جسر الشغور القريبة من اللاذقية. في المقابل، يبدو الأتراك مطمئنين إلى سيطرتهم المستقرة في مناطق «درع الفرات» ومن بينها جرابلس، وهي مناطق صارت أشبه بـ«مناطق آمنة» لا يُسجل فيها أي نشاط عسكري أو عمليات قصف جوي، ما يجعلها خياراً مثاليّاً لاستقرار العائلات الأويغوريّة في المدى المنظور. في الوقت نفسه، لوحظ تطور جديد في العلاقة بين «الحزب التركستاني» وتنظيم «جبهة النصرة». وبعد أن كانت العلاقة بين الطرفين مقتصرة على التنسيق العسكري في المعارك ضد الجيش السوري على بعض الجبهات، باتت في الشهور الأخيرة أقرب إلى علاقة ترابط عضوي. وكانت ملامح هذا التغيّر قد بدأت إبّان الاقتتال الذي اندلع في آب الماضي بين «النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، حيث تخلّى «التركستاني» عن «النأي بالنفس» الذي اعتاد التزامه في الخلافات السابقة بين المجموعات، وانخرط في القتال إلى جانب «النصرة» ضد «الأحرار». كذلك تبادل الطرفان السيطرة على بعض القرى باتفاقات ثنائية. وأخلى التركستان عدداً من مقارهم المحيطة بجبل الزاوية وسلّموها للنصرة، ولا سيما مقارهم في قرية بسنقول. وتؤكد مصادر جهادية موثوقة أنّ «الحزب التركستاني بدأ أخيراً بتسجيل أسماء بعض الشبان الأويغور الراغبين في مغادرة سوريا نهائياً والانتقال للجهاد في بلدان أخرى». ويحصل الشبّان الراغبون بالانخراط في هذه العمليّة على ضمانات تتعلّق بعائلاتهم ونقلها إلى مناطق مستقرة، إضافة إلى منح تلك العائلات مبالغ شهريّة ثابتة ومساكن مجانيّة في «المناطق الآمنة» الخاضعة لنفوذ أنقرة.

نقلوا في الفترة الأخيرة قسماً من عائلاتهم التي كانت قد استقرّت في تلك المناطق طوال العامين الماضيين. وتشير معلومات مؤكدة إلى أن جزءاً كبيراً من العائلات الأويغورية المنتقلة قصدت عدداً من المناطق الحدودية مع تركيا.

«سوتشي»: مقاطعة تركية سعودية... أولية

45 كيلومتراً تفصل الجيش عن البوكمال

على خلاف التقلبات والخلافات التي يشهدها مسار «التسوية السياسية» عبر كم من مؤتمرات ومبادرات إعادة إنتاج الهياكل المعارضة، تتحرك الأطراف في الميدان بتواتر ثابت. فالحرب ضد تنظيم «داعش» في الشرق ما زالت على أشدها، بما يتخللها من تنافس يراعي خطوط التواصل الروسية ـ الأميركية، فيما تبدو منطقة «تخفيف التصعيد» في إدلب مرشحة بدورها لتشهد تصعيداً عند أطرافها الشرقية

بعد جولة المحادثات السابعة في أستانا، والتي قدّمت «مؤتمر سوتشي» الروسي إلى العلن، يبدو أن الأخير لن يلقى الزخم المرتقب، أقلّه خلال جولته الأولى. فقد خرج طيف واسع من المعارضة السياسية والعسكرية بتوافق على رفض حضور هذا المؤتمر، من باب التمسّك بشرعية «مسار التسوية الأممي» ضمن محادثات جنيف. ويمكن فهم غياب ائتلاف القوى المدعومة من تركيا، المعترضة بدورها على دعوة قطاع واسع من التنظيمات الكردية في سوريا، وعلى رأسها «حزب الاتحاد الديموقراطي»، بينما يأتي غياب المكوّن المعارض المدعوم من السعودية، والممثل بـ«هيئة التفاوض العليا»، في جوّ من إعادة تنظيمها داخلياً، في ظلّ محاولة الرياض إنتاج وفد جديد مختلف عن التشكيلة السابقة.

المواقف المعارضة التي خرجت عن «هيئة التفاوض العليا» وفصائل «الجبهة الجنوبية» و«الائتلاف السوري» المعارض و«هيئة أركان الجيش الحر» و«وفد قوى الثورة العسكري» إلى أستانا، اجتمعت على أنّ المؤتمر الذي تعدّ له موسكو يُشكّل «التفافاً» على محادثات جنيف والإرادة الدولية في الانتقال السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة.

ورغم هذه المقاطعة المبكرة، تبدو موسكو عازمة على إحياء هذا المسار، انطلاقاً من تجربتها السابقة في أستانا، والتي تمكنت خلالها من استقطاب المعارضة والقوى الإقليمية والدولية، وحتى الأمم المتحدة. وتراهن على قدرتها على تغيير الآراء حيال «مؤتمر الحوار الوطني» في سوتشي، خاصة مع احتمال كبير بحضور طيف واسع من الأكراد السوريين، الذين يشكلون ثقلاً خاصاً للمؤتمر. (بدا لافتاً أمس اعتراض باريس الخجول على المؤتمر، وطلبها إدراج تلك الجهود تحت المظلة الأممية).

على الصعيد الميداني، يتابع الجيش وحلفاؤه تقدمهم شرق «محطة T2» في بادية دير الزور الجنوبية الشرقية، وتمكنوا أمس من التقدم لمسافة تقارب خمسة كيلومترات، ليصبحوا على بعد يقارب 45 كيلومتراً عن أطراف مدينة البوكمال الحدودية. ولليوم الثاني على التوالي، نفذت ست قاذفات استراتيجية روسية من طراز «تو 22» قصفاً على مواقع التنظيم، على طول بلدات وادي الفرات بين الميادين والبوكمال. وفي موازاة التحرك شرقاً، يقترب الجيش بخطوات ثابتة نحو تحرير كامل مدينة دير الزور من يد تنظيم «داعش»، في ضوء تقدمه السريع داخل أحياء المدينة؛ فقد استعاد أمس السيطرة على أحياء الحميدية، والجبيلية، والعابد، والجمعيات.

وبعد ما يزيد على أسبوع على بدء تحرك عسكري جديد، انطلاقاً من ريف حماة الشمالي الشرقي، نحو أطراف ريف إدلب الجنوبي الغربي، في المنطقة المحاذية شمالاً للطريق بين السعن وإثريا، حرّك الجيش وحلفاؤه محوراً جديداً للعمليات في محيط جبل الحص، في ريف حلب الجنوبي. وتركز تحرك الجيش على ثلاثة محاور رئيسة: الأول من محيط بلدة الحاضر الجنوبي، والثاني من خطوط التماس جنوب السفير، فيما كان الثالث من غرب خناصر نحو أطراف جبل الحص الجنوبية. وتمكن الجيش، أمس، من استعادة السيطرة على ثلاث بلدات انطلاقاً من المحور الأخير، وهي حجارة كبيرة وحجارة صغيرة وجب عوض. وترافق تحرك الجيش المنسّق مع تصعيد مماثل على أطراف قرية المشيرفة في ريف حماة الشمالي.

ترسم خطوط تحرك الجيش المتناغمة جيباً جديداً، يمتد من ريف حماة الشمالي حتى أطراف الحاضر. ويبرز مطار أبو الضهور العسكري كنقطة تقاطع لكل تلك المحاور. وبدا لافتاً أن «هيئة تحرير الشام» التي تتمتع بنفوذ واسع على الجبهات المقابلة للجيش في تلك المناطق، حاولت إدخال عدد من الفصائل «المعتدلة» المدعومة من أنقرة معها، فيما يبدو أنه محاولة لإحباط تقدم الجيش وتقييده بقيود «تخفيف التصعيد» طبقاً لمضامين اتفاقات أستانا.

(الأخبار)

> **يبرز مطار أبو الضهور في إدلب كنقطة تقاطع لتحركات الجيش الجديدة**

سوريون في سوق الحميدية في دمشق صباح أمس (أ ف ب)

> **يزور بنيامين نتنياهو لندن للاحتفال بالذكرى المئة لوعد بلفور**

خطوات ملموسة تهدف الى إنهاء الاحتلال على أساس القانون الدولي والقرارات الدولية»، مضيفاً في بيان، أنه «في الذكرى المئوية لوعد بلفور، يجب على الحكومة البريطانية أن تغتنم الفرصة، وتصحح الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بحق شعبنا الفلسطيني».

أيضاً، أعلن وزير الخارجية الفلسطينية، رياض المالكي، أن السلطة ستحرك «قريباً» دعوى قانونية أمام المحاكم البريطانية لرفض لندن العدول عن الاحتفال بالذكرى المئوية لـ«وعد بلفور». وعلى ذلك، عقّب أمين السر لـ«اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، بالقول إن «من العار على بريطانيا الاحتفال بمرور مئة عام على وعد بلفور». وأضاف عريقات: «كان على بريطانيا اغتنام الفرصة لتصحيح خطيئتها والاعتذار لشعب فلسطين... بدلاً من الاحتفال». من جهة أخرى، قال الرئيس السابق لحركة «حماس»، خالد مشعل، إن «القضية الفلسطينية تشهد تراجعاً غير مسبوق على كافة المستويات، وإحياؤها والنهوض بها يحتاجان الى رؤية مشتركة». وحذر مشعل خلال كلمة ألقاها في مؤتمر «الأمن القومي الفلسطيني الخامس»، أمس، من المشاريع التي تمرر لتصفية القضية الفلسطينية ضمن ما يُطلق عليه اسم «صفقة القرن»، مبيناً أن «تلك الصفقة تسعى إلى إعطاء الشرعية لتطبيع الدول العربية مع إسرائيل... باتت بعض الدول تتعامل مع إسرائيل كصديق، وليس كجزء من المشكلة».

وعن الذكرى المئوية لـ«وعد بلفور»، قال مشعل إن «ذلك الوعد سيبقى جريمة ووصمة عار على جبين من أصدره، ومن يحتفل به اليوم».

إلى ذلك، قال الاتحاد الأوروبي إنه مستعد «لإرسال بعثة للمساعدة الحدودية في رفح في حين طَلَبها من الأطراف (المعنية)، وعندما تسمح الظروف بذلك»، لافتاً في بيان أصدره أمس، إلى أن «هناك اتصالات جارية مع الأطراف المعنية في ما يتعلق بالمساهمات المُمكنة لنا في هذا المجال... سوف نَستمر في التنسيق مع السلطة الفلسطينية ومصر وإسرائيل وشركائنا الدوليين، بمن فيهم اللجنة الرباعية من أجل إنجاح هذه العملية».

(الأخبار)

الخامنئي: الأميركيون لا يرحمون أحداً

أعلن مرشد الجمهورية الإيرانية السيّد علي الخامنئي، أمس، أنّ «عداء أميركا ليس مع قائد إيران وحكومتها فحسب، بل مع الشعب الإيراني برمته». وفي سياق خطاب طويل أمام طلاب من الجامعات الإيرانية، انتقد الخامنئي الأشخاص الذين يعتقدون أنّ «التنازل قليلاً أمام أميركا يقلّل من عدائها»، مشيراً إلى أنّ «التجارب التاريخية، ومنها ما جرى مع (رئيس الوزراء الإيراني في بداية الخمسينيات) الدكتور محمد مصدق تثبت أنّ الأميركيين لا يرحمون حتى الأشخاص الذين عقدوا الآمال عليهم». وقال: «لا يرضون حتى بأمثال مصدق؛ هؤلاء يريدون مطايا لهم وخانعين وأشخاصاً عديمي الأهمية ليحكموا بلداً مهماً كإيران كما حدث في مرحلة محمد رضا بهلوي».

(الأخبار)

قضية

انتكس مسعود البرزاني ومشروعه، ورحل جلال طالباني، ورحل أيضاً «رجل التغيير» نيشروان مصطفى، وعليه، تبدو «الساحة الكردية» في العراق خالية اليوم، بعد مشاريع الاستفتاء والانفصال، في وقت يقال فيه إن «صراع العروش» بين آل البرزاني وآل طالباني يشتد، وتقوده «صقور العائلتين» بصورة لا بد أن تؤثر سلباً على موقعيهما. هذا «المشهد الكردي» تقابله تحركات عراقية ـ إقليمية تهدف إلى إعادة ضبط عقارب الساعة على مختلف الأصعدة... ويبدو حتى الآن أن جميعها تتقاطع عند شخص برهم صالح

أفول ثنائية «كردستان»

برهم صالح... وريث العائلتين؟

نور أيوب

ثمة من يذهب في حديثه عن «المشهد الكردستاني» في شمال العراق إلى حدّ القول إنّ «وضع الأكراد الحالي يشي بعودتهم إلى مرحلة ما قبل 1991». هذا الكلام لا يعني أنّ هذا «المكوِّن العراقي» سوف يُهمَّش أو تتم إزاحته، بل يؤشر إلى أنّ عائلة البرزاني التي هيمنت على غالبية مفاصل الحكم والثروة في الإقليم منذ نحو عقد من الزمن، باتت مهدّدة بطيّ «صفحة الزعامة الأولى»، كما يدلّ على أنّ عهد ثنائية «البرزاني - طالباني» يأفُلُ.

رغم واقعية هذا المشهد، لكن لا بدّ أن يستعد مسعود البرزاني وأقطاب عائلته للاستحقاق الانتخابي المرتقب في الإقليم بعد ثمانية أشهر، والذي يُمثّل «الفرصة الأنسب» لإحداث خرق في المشهد. وذلك في وقت لن يوفِّر فيه آل طالباني وحزبهم (الاتحاد الوطني الكردستاني)، كما «حركة التغيير» و«الحزب الإسلامي الكردستاني»، وغيرهم، جهداً من شأنه تعزيز حضورهم من خلال الاستثمار في الاستحقاق نفسه.

في أثناء هذا الوقت المستقطع الممتد بين يومنا ويوم تنظيم انتخابات الإقليم الرئاسية والبرلمانية، فإنّ طيفاً وازناً في إقليم شمال العراق أطلق مسار البحث عن «رئيس بديل» للبرزاني، يكون كفيلاً بإعادة الثّقة المفقودة بين حكومة بغداد وحكومة الإقليم، وقد يسهم أيضاً في إعادة ترتيب أوراق البيت الكردي الداخلي. وفي حال لم تستجد معطيات من شأنها تحقيق رغبة «صقور آل البرزاني» لناحية إعادة سيناريوات المواجهات الحادة بين أربيل وبغداد، فإنّ «البحث عن بديل» يتناغم ومتطلبات «المشهد الكردي» الراهن، ويتقاطع أيضاً مع معادلات المشهد الإقليمي في مرحلة «ما بعد كركوك»، والتي من المتوقع لها أن تتكرس في المدة المقبلة.

عند هذا المستوى، يحضر اسم السياسي الكردي المخضرم برهم صالح، لا لكونه يقود مشروعاً بديلاً قد يوازي في يوم من الأيام مشاريع عدد من الأحزاب الوازنة ضمن «المشهد الكردي»، بل لأنّ اسم هذا القيادي المنشق عن «الاتحاد الوطني»، ورئيس «التحالف من أجل الديموقراطية والعدالة»، خيار «مطروح بقوّة» في بغداد وفي

يعد برهم صالح الشخصية السياسية الكردية الأكثر شعبية (عن الويب)

«لاستقلال نتفاوض عليه»

إذا كان التوافق على برهم صالح ذهب نحو ترشيحه لرئاسة الجمهورية، فإنّ مطّلعين يلفتون إلى أنّ «هذا الخيار قد لا يمرّ في مجلس نواب عراقي تهيمن عليه قوىً سياسية مناهضة للمشروع الأميركي... فأميركا التي لم تتمكن من حماية منصب هوشيار زيباري (وزير الخارجية العراقي الأسبق)، كيف ستتمكن من تمرير برهم؟».

وجدير بالذكر أنّ برهم صالح، وهو مؤسّس «الجامعة الأميركية في السليمانية»، نشر مقالة في «فايننشال تايمز» في شهر أيار الماضي، رأى فيها أنّ «النظام السياسي القائم في العراق منذ سقوط صدام حسين أخفق». وأضاف أنّه يجب على «المكوّنات العراقية بدء حوار فعّال ضمن مسار يبدأ بمفاوضات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان»، خاصة أنّ «غالبية الأكراد يريدون الاستقلال... لكن ذلك يجب أن يكون عبر التفاوض مع بغداد».

تقرير

منفذ هجوم مانهاتن: من آسيا الوسطى إلى باترسون

ينصب اهتمام الإعلام على المكان الذي سكن فيه منفذ هجوم مانهاتن، فضلا عن تفاصيل أخرى تتعلق بحياته وعائلته وعمله وكيفية دخوله إلى الولايات المتحدة. في هذه الأثناء، يشدد دونالد ترامب على ضرورة إعدامه

أبلغ سايبوف المحققين أنه فكر بالهجوم بعدما شاهد تسجيلات لـ«داعش»

يبدو أن مدينة باترسون في ولاية نيوجيرسي الأميركية، كانت أفضل مكان لإقامة المشتبه فيه في هجوم نيويورك، حيث اختبأ من دون أن يلحظه أحد. هذه المدينة بالذات تقطنها أعداد كبيرة من المسلمين، وتشتهر باستقبال مهاجرين من نحو 50 جنسية.

وفي باترسون، أقام سيف الله سايبوف (29 عاماً) مع زوجته وأبنائه الثلاثة، لأكثر من عام، قبل أن تفيد السلطات بأنه قاد شاحنة مستأجرة، ودهس مارة وراكبي دراجات على طريق للدراجات في مانهاتن، يوم الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص في ما وصفه مسؤولون بأنه «عمل إرهابي». ويقع المبنى السكني الذي يضم شقة سايبوف بجوار مسجد عمر، لكن الكثيرين من رواد المسجد قالوا في لقاءات معهم إنهم لم يروه هناك قط.

وأشار رامي الحلو (30 عاماً)، الذي يرتاد المسجد منذ فترة طويلة، إلى أن المدينة مركز للمسلمين من مختلف أرجاء الولاية. وقال: «أينما كنت في نيوجرسي، يمكنك الحضور إلى باترسون لشراء المأكولات الحلال، والذهاب إلى المطاعم وإقامة الأفراح والجنازات». وأضاف أن باترسون، التي تبعد 32 كيلومتراً غربي مانهاتن، نقطة وصول طبيعية للمهاجرين الساعين إلى الحصول على عمل وحياة جديدة، نظراً إلى التركيبة المجتمعية الملائمة للمسلمين الموجودة بالفعل. ولفت الحلو إلى أن «باترسون بوتقة تنصهر فيها العديد من الجنسيات»، مضيفاً «ليس لدينا خطوط حمر».

دخل سايبوف الأراضي الأميركية عام 2010 بطريقة شرعية بعد حصوله على البطاقة الخضراء، واستقر في البداية في ولاية أوهايو، حيث آوته عائلة أوزبكية، ثم تنقل بين فلوريدا ونيوجرسي. اشتغل بعد تعلمه اللغة الإنكليزية سائق شاحنة، ثم سائقاً في شركة نقل أميركية «أوبر». لم يتورط هذا الشاب خلال إقامته في الولايات

نشر ناشطون أكراد، في اليومين الماضيين، هذه الصورة لمسعود البرزاني وجلال طالباني، وقالوا إنّها التُقطت للرجلين «في مكتب للحزب الديموقراطي الكردستاني، جرى إحراقه عام 1991 عقب بدء الانتفاضة ضد صدام حسين». ورأى البعض أنّ هذه الصورة قد تُعبِّر عن «مرحلة السقوط» في عهد صراع العائلتين على خلفية التطورات الأخيرة. ويُخشى أن يستعر هذا الصراع في حال لم يتم التوافق على شخصية تساعد على ضبط «البيت الكردي»

العواصم الإقليمية.

يسارع أحد المقرّبين من برهم صالح إلى نفي «وجود طرح من هذا القبيل»، في حديث إلى «الأخبار». إلا أنّ المصدر يؤكّد في الوقت نفسه أن «صالح يجهّز لمشروع بديل يهدف إلى إدارة الإقليم في المرحلة المقبلة»، ويبصر النور قُبيل انتخابات الإقليم المرتقبة. ويضيف أنّ صالح «قدّم نموذجاً مقبولاً في إدارة الإقليم» حين تولى رئاسة حكومته بين 2009 و2011 (وقبل ذلك في حقبة أخرى، بين 2001 و2004)، وهو حريصٌ على إبقاء خطوط اتصالاته مفتوحة مع القيادات العراقية التي «تبادلُنا بالترحيب دائماً».

ارتياح في بغداد

«على الأرجح، يُعدُّ صالح الشخصية السياسية الكردية الأكثر شعبية في كردستان العراق، إذ يرى العديد من المواطنين الأكراد أن كردستان نعمت بالازدهار خلال الفترة التي أمضاها» في رئاسة حكومة الإقليم، يقول الصحافي الكردي فاضل هورامي، في مقابلة أخيرة له. ويضيف أنّ صالح «تربطه علاقات جيدة مع طهران وأنقرة وواشنطن، والأهم مع سائر الفصائل السياسية في بغداد، وقد وجّه انتقادات إلى النخبة السياسية بسبب انخراطها في الفساد وسوء إدارة الملف الاقتصادي، وفي حال إجراء الانتخابات، فقد ينجح في تشكيل ائتلاف أكبر لمواجهة الأحزاب الحاكمة الأساسية».

يُعزز هذه الصورة أنّ الرجل «متمسّكٌ» في الوقت الحالي بالحوار مع بغداد، كما يقول المقرّب منه أثناء الحديث إلى «الأخبار». ويضيف المصدر أنّ ابن السليمانية المولود عام 1960، «يعتقد بأنّ الحلّ لن يكون إلا من خلال التوافق والشراكة مع حكومة بغداد»، وهي رؤية تدخل ضمن مشروع يعمل على صياغته «وسوف يعكسه برنامجنا الانتخابي، والقائمة التي ستُشكّل لاحقاً». أيضاً، يؤكد المصدر أنّ دوائر قرار إقليمية أبدت «ارتياحاً لأساسيات مشروعنا وطرحنا البديل لإدارة المشهد».

يتقاطع حديث «الشخصية المقرّبة» مع أحاديث يجري تداولها راهناً، لعلّ أهمها قول مرجع عراقي رفيع المستوى لـ«الأخبار»، إنّ «التنسيق» بين دوائر القرار في بغداد وصالح وصل إلى «مستوى عال»، مضيفاً أنّه قد يصبح «رئيساً للإقليم» في الأشهر القليلة المقبلة، خاصة أنّ «النقاشات والآراء المتبادلة تعكس ارتياحاً في بغداد لرؤية صالح».

> شخصية مقربة من صالح تؤكد أنه يعد مشروعاً بديلاً للإقليم

وفي السياق، يؤكد أكثر من مصدر متابع أنّ صاحب «الشخصية المعتدلة»، «كثّف في الآونة الأخيرة مروحة اتصالاته بالقيادات العراقية، بما من شأنه رفع أسهمه لديها، خاصة من خلال تأكيده على الالتزام بالسقف الدستوري، ودعم خيارات الحكومة الاتحادية في معالجة تداعيات الاستفتاء».

صفقة إقليمية؟

لا يستبعد عددٌ من سياسيي العراق «صفقة» تضبط من خلالها بغداد إيقاع العلاقة مع الإقليم. «خيار صالح، واردٌ جدّاً» يقول سياسيٌّ عراقي بارز في حديثه إلى «الأخبار»، لافتاً إلى أنّ لصالح «صلة مميزة بالأميركيين، بل البعض يصفه بأنه صنيعتهم». (للإشارة، إنّ مؤسّس «الجامعة الأميركية في السليمانية» أصبح ممثلاً لأول حكومة في إقليم كردستان، انبثقت عن «انتخابات كردستان» عام 1992، ومسؤولاً للعلاقات الخارجية في واشنطن).

يذهب السياسي في حديثه إلى القول إنّ «تراجع حظوظ البرزاني ـ حليف أميركا الأوّل، وتجاهله لنصائح واشنطن، يفرضان بروز زعامات كردية جديدة، خاصّةً في ساحة السليمانية التي تعدّ بيئة للنفوذ الإيراني». ويلفت إلى أنّ «المعركة المقبلة والمواجهة مع إيران ستكون كبيرة، وستأخذ شكل الصراع الانتخابي، وفي هذا النوع من الصراعات أنت تحتاج إلى شخصيات تُجيد تسويق نفسها، وهي الصفة المميزة لكل من يعرف برهم». لكن من دلالات تعقّد المشهد، أنّه في نفس الوقت، يؤكد مطلعون على خفايا إعادة «ترتيب البيت الكردي» دعم طهران لخيار صالح، وذلك بفعل «تزكيته» من قِبل رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي بات يحظى بدعم إيرانيٍّ كبير.

إذا نجح مشروع برهم صالح، وتقاطع ذلك مع تفاهمات إقليمية بخصوص دور متقدّم له، فإنّ الرجل الذي انتمى إلى حزب جلال طالباني منذ منتصف السبعينيات إبان تأسيسه، يمكن أن يشغل «رئاسة الإقليم، أو رئاسة الجمهورية»، هذا مع العلم بأنّه «إذا كان رئيساً للإقليم، أو رئيساً للجمهورية، فهما منصبان قد اهتزا اليوم بفعل النكسة التي لحقت بمشروع مسعود البرزاني، وخسارة أربيل لسيطرتها على المناطق المتنازع عليها»، يقول عارفون بالسياسة العراقية. رغم ما تقدّم، يقول عارفون إنّ صالح «أقرب إلى رئاسة الإقليم، لكن في الوقت نفسه فإنّ البرزاني لن يمضي في هذا الطريق إلا مجبراً... وقد يتم ذلك بقرار خارجي».

الأميركية

المتحدة في أي أعمال عنف أو إرهاب، وقال عنه مهاجر أوزبكي . وفق ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» ـ إنه كان شخصاً لطيفاً يحب الولايات المتحدة، فيما أفاد أحد جيرانه في باترسون بأنه غالباً ما كان يشاهده برفقة زوجته وطفليه. كذلك، قال جيران سايبوف في مبنى من طبقتين يضم عشر وحدات سكنية، إنه كان رجلاً هادئاً وكان يصطحب ابنتيه الصغيرتين إلى المدرسة في الصباح، ويمضي أمسياته مع مجموعة صغيرة من الأصدقاء.

وأوردت «نيويورك تايمز» أن سايبوف كان معروفاً لدى السلطات الأميركية لا بسبب صلته بالإرهاب، ولكن لصدور مذكرة توقيف بحقه في ولاية ميسوري لعدم ذهابه إلى جلسة محاكمة على خلفية مخالفة مرورية. من جهتها، أفادت شبكة «سي ان ان» بأن سايبوف انتقل إلى الولايات المتحدة من بلده في آسيا الوسطى في عام 2010، وبعد ثلاث سنوات تزوج بالأوزبكية نظيمة أوديلوفا (19 عاماً) في أوهايو. كذلك، أفادت أتلنتا ديميتروفسكا، وهي جارتهما في باترسون بأن ابنتيهما في الرابعة والسادسة من العمر، فيما يبدو أن لديهما ابناً رضيعاً. وأشارت إلى أن أوديلوفا كانت ترتدي النقاب.

> طالب ترامب بإعدام سايبوف: إرهابي نيويورك كان سعيداً

باترسون، التي يقطنها نحو 150 ألف نسمة، تمثّل أكبر مركز للسكان المسلمين في الولايات المتحدة، ويقدّر عددهم بين 25 ألفاً أو 30 ألف مسلم، كما تضم أكثر من ستة مساجد والعديد من المطاعم الشرق أوسطية.

وعلى بعد بضعة مبان من منزل سايبوف، تصطف مطاعم لبنانية وتركية وشرق أوسطية على جانب الطريق، بلافتات مكتوبة باللغتين الإنكليزية والعربية تخدم مهاجرين من العديد من الدول الأوروبية والأفريقية والآسيوية، فضلاً عن عدد كبير من أميركا اللاتينية. وقال مدير المنظمة المدنية العربية ـ الأميركية (مقرّها باترسون) كين أبو أساب، إن المتاجر الإسلامية في المدينة تجتذب الزوار من ولايات عديدة.

ومثل العديد من المراكز الصناعية السابقة في نيوجرسي، عانت باترسون في العقود الأخيرة بسبب الركود الاقتصادي وارتفاع معدلات الجريمة.

وعلى هذا الصعيد، تقر ماريا مازيوتي جيلان (77 عاماً)، وهي من سكان باترسون، بأن المدينة واجهت نصيبها من المشكلات، لكنها أكدت أن وجود المهاجرين حيوي لإنعاش المدينة. وقالت: «مع كل المهاجرين الجدد الذين يتدفقون على المدينة، ويفتحون في جنوب باترسون العديد من المطاعم العربية والمتاجر التي تخدم الأتراك والقادمين من سوريا وفلسطين، أرى نوعاً من الانتعاش».

في غضون ذلك، بدا من اللافت، أمس، دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إعدام سايبوف، واصفاً إياه بأنه «إرهابي». وقال ترامب على موقع «تويتر»، إن «إرهابي نيويورك كان سعيداً وهو يطلب رفع راية تنظيم داعش في غرفته بالمستشفى». وفيما أضاف أنه «قتل ثمانية أشخاص وأصاب 12 بإصابات بالغة»، فقد شدد على أنه «يجب إعدامه».

وجاء ذلك فيما استجوب محققون سايبوف، الذي نُقل إلى المستشفى بعدما أطلقت الشرطة النار عليه واعتقلته. ووفقاً لدعوى جنائية رفعت ضده، أول من أمس، أبلغ سايبوف المحققين أن فكرة الهجوم راقته بعدما شاهد تسجيلات فيديو لتنظيم «داعش»، موضحاً أنه بدأ التخطيط للهجوم ـ الذي وقع يوم الثلاثاء ـ قبل عام.

(الأخبار، رويترز)

ما قل ودل

عاد رئيس وزراء باكستان المعزول نواز شريف، إلى إسلام اباد، امس، للمثول امام المحكمة في قضية تتعلق بمكافحة الفساد وصفها شريف بانها «انتقام سياسي»، فيما اعتبرها قادة المعارضة محاسبة للرجل الثري الواسع النفوذ. ومن المقرر ان يمثل شريف، الذي كان في لندن مع زوجته، امام محكمة اليوم في اتهامات ترتبط بعقارات تملكها عائلته في لندن، وهي اتهامات قد تودي به إلى السجن. ووصف حلفاء لشريف، الذي تولى رئاسة الوزراء مرتين وتمت إطاحته في انقلاب عسكري في 1999، المحاكمة بانها «ثأر سياسي»، ولمحوا إلى تدخل عناصر في الجيش صاحب النفوذ القوي في البلاد.

(رويترز)

اليمن

جبهة نهم تشتعل مجدداً: عين «التحالف» على أطراف صنعاء

تشن القوات الموالية لعبد ربه منصور هادي، منذ أيام، هجمات توصف بـ«الشرسة» على مواقع «أنصار الله» في منطقة نهم. وعلى الرغم من تكبدها خسائر بشرية كبيرة من دون إحراز تقدم وازن، تواصل قوات هادي استماتتها على تلك الجبهة إلى جانب جبهة صرواح، في ما يعتقد أن الهدف من ورائها الوصول إلى أطراف صنعاء، من أجل حمل «أنصار الله» على تقديم التنازلات المطلوبة سعودياً

دخلت الجبهات اليمنية، منذ حوالى أربعة أيام، طوراً جديداً من التصعيد، بعدما شهدت خلال الأسابيع الماضية هدوءاً ملحوظاً انعكس انخفاضاً في مستوى التحشيد. هذا التصعيد يبدو أنه يأتي ترجمة للتصريحات الأخيرة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي حدّد، دون مواربة، أهدافه من الحرب، والتي يظن أن بمقدوره تحقيقها من خلال تكثيف الضغوط على «أنصار الله»، بالاستفادة من الخلاف الحاصل بين الأخيرة والرئيس السابق علي عبدالله صالح.

من هنا، تتتابع الهجمات الشرسة التي تشنّها القوات الموالية للرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، في منطقة نهم، تحت غطاء جوي كثيف من طائرات «التحالف»، والتي تجهد من خلالها لتحقيق خروقات وازنة، لكن بخسائر كبيرة إلى الآن، وصلت حدّ مقتل أحد قيادييها، وهو قائد «المقاومة الشعبية» في نهم.

يوم أمس، بلغت تلك الهجمات ذروتها بإطلاق القوات الموالية لهادي أكثر من ثمانية زحوفات من محاور مختلفة، اندلعت على إثرها اشتباكات عنيفة مع مقاتلي «أنصار الله» أدت إلى مقتل القيادي في حزب «الإصلاح»، قائد «المقاومة الشعبية» في نهم، ضيف الله عامر. وفيما ذكرت قوات هادي أنها تمكنت من السيطرة على آخر القرى الواقعة شمالي المديرية، إلى جانب قرية بيت البوري الواقعة جنوبيها، قالت «أنصار الله» إن الجيش واللجان الشعبية تصدّيا لهذه الزحوفات، وأرجعا القوات المهاجمة إلى مواقعها. ترافق ذلك مع الدفعِ بمئات المقاتلين من محافظتي عمران وصعدة باتجاه نهم، التي كانت شهدت فتوراً إثر تراجع هجمات قوات هادي على «تبابها».

وجاء هجوم أمس، الذي يُعدّ الأعنف من بين الهجمات الأخيرة، عقب يوم واحد من زيارة قام بها نائب هادي، الجنرال علي محسن الأحمر، إلى جبهة نهم، حيث اجتمع بقيادة المنطقة العسكرية السابعة وعدد من قيادات «المقاومة» في المنطقة. ووفق المعلومات الواردة من هناك، فإن الأحمر استحثّ تلك القيادات على الاستفادة ممّا سمّاها «الفرصة الأخيرة»، واعداً إياهم بتعزيزات قادمة من مأرب ومن السعودية، ومُوزِّعاً المهمات القتالية على كلّ منهم.

وكانت قوات هادي قد بدأت محاولاتها التقدم في نهم منذ فجر الأحد، حيث شنّت، بمساندة طائرات «التحالف»، هجمات متزامنة من أربعة محاور، قالت «أنصار الله» إنها تمكّنت من «كسرها»، موقعة خسائر بشرية ومادية في صفوف القوات المهاجِمة. وصاحبت الهجمات في نهم محاولات تقدم مماثلة في مديرية صرواح في محافظة مأرب، حيث أغارت القوات الموالية لهادي على مواقع «أنصار الله» في أسفل تبة المطار، بالتزامن مع غارات من جهة العطيف صوب فرع العرقوب والمشجح.

ويبدو، من خلال استماتة قوات هادي في كلّ من نهم وصرواح على الرغم من ارتفاع الخسائر البشرية في صفوفها، أنها تتعرض لضغوط كبيرة من قبل «التحالف»، الذي يُقدّر مراقبون أن يكون الهدف من تحركاته الجديدة الوصول إلى أطراف صنعاء، لإرغام «أنصار الله» على القبول بشروطه والوصول إلى تسوية كيفما كان. هدف يتطلّع إليه «التحالف»، أيضاً، من خلال خطة مستحدثة، حصلت عليها «أنصار الله»، لـ«تحرير» مديرية خب والشعف في محافظة الجوف، ونقل المعركة إلى محافظة عمران، والسيطرة على مناطق حدودية مع السعودية. ووفق مصادر الحركة، فإن الخطة التي أعدّتها قوات هادي في مأرب، واستحصلت على موافقة «التحالف»، وكُلّف بقيادتها قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء أمين الوائلي، تم إحباطها قبل انطلاقها. لكنه ليس معلوماً إن كانت ضغوط «التحالف» على القوات الموالية لهادي ستؤتي ثمارها، على الرغم من تشديد الجنرال الأحمر على «استمرار السير والتقدم» وفق الخطط المرسومة، وتأكيد الناطق باسم تلك القوات، العميد الركن عبده مجلي، أن «التصعيد العسكري في جبهات نهم سوف يستمر، مهما كلف ذلك من ثمن، حتى الوصول إلى صنعاء»، إذ إن المصادر المقرّبة من «المقاومة» لا تخفي امتعاض الأخيرة من الزج بمئات المقاتلين في مناطق مكشوفة من الخلف، واصفة ذلك بـ«الانتحار»، ومؤكدة «تلقّي المقاومة رسائل تهديد من التحالف بالتصفية بواسطة الطائرات في حال تراجعها».

> **زار علي محسن الأحمر الجبهة، وتحدث أمام قادتها عن الفرصة الأخيرة**

مقالة تحليلية

«الشرعية» اليمنية تدمر الدولة!

لقمان عبدالله

لا يكترث الرئيس اليمني المستقيل، عبد ربه منصور هادي، للتدمير المنهجي الذي أصاب دولته في المحافظات التي يتغنى بها هو وحكومته بأنها محررة. ومع سكوته وحكومته على الحالة التي وصلت إليها مناطقهم، يبرهنون على السقوط المريع للمبادئ التي تنشأ من أجلها الدول وتبنى لها الأوطان. هادي ذو الأصول الجنوبية (أبين)، أصبح خارجاً عن التغطية نهائياً، فالرجل فقد القدرة على مسك إدارة البلد. والمصلحة السعودية ـ الإماراتية المشتركة أقوى من أن يقف في وجهها رئيس مرهون مثله. وليس خافياً أن بقاءه مستمد فقط من الحاجة إليه في صبغ الشرعية على العدوان الذي يشنه «التحالف» على بلده. وبإعلان ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، استمرار الحرب في اليمن ورفضه وجود «حزب الله» آخر على حدوده الجنوبية، تكون قد انكشفت آخر أوراق ما يسمى الشرعية، وحصر بقاؤها في مجال العلاقات العامة والتمثيل الدبلوماسي فقط.

في غضون ذلك، لم تتوقف الاتهامات بين أطراف الشرعية، بل لاحقت الاتهامات المتبادلة محافظ عدن، عبد العزيز المفلحي، الموجود في الخارج، لعجزه عن السيطرة على مبنى المحافظة، إذ اتهم رئيس حكومته، أحمد بن دغر، بالتصرف بملغ خمسة مليارات ريال يمني من دون معرفة وجهة الصرف، فما كان من بن دغر إلا أن وجّه الثلاثاء الماضي، وكيل أول محافظة عدن، أحمد سالم ربيع، بإدارة شؤون المحافظة، وتقليص صلاحيات المفلحي. لكن إدارة ربيع لم تحل الإشكالية بسبب منعه من الوصول إلى مبنى المحافظة التي تسيطر عليها قوات تابعة لرئيس «المجلس الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، المحسوب على الإمارات.

كذلك، يستمر الجنوب اليمني في العيش في ظل فقدان تام للمظلة الأمنية والاقتصادية والخدماتية، وتستمر معاناة المواطنين وتزداد مع الأيام، في حين أن مسؤولي الشرعية معظمهم خارج البلاد، و«المجلس الانتقالي» الجنوبي يعمل بالإيحاء الإماراتي ورضي بنفسه ورقة تستخدم حين حاجة أبو ظبي.

لم تكن الأطراف اليمنية المحسوبة على دول «التحالف» في الماضي أو الحاضر في علاقاتها البينية على ما يرام، بل إن تلك الاطراف أوشكت على الوقوع في الاقتتال الداخلي أكثر من مرة، ويتدخل «التحالف» باستمرار لوضع آليات تنسيقية بين الفصائل المتنازعة. فليست القضايا الوطنية أو تأمين الخدمات للناس وكيفية مقاربتها هي مورد النزاع، فالمكونات المحسوبة على التحالف تتفق على عنوان عريض هو السير مع العدوان، ولا يزال التحالف يؤمن لها مصالحها السياسية والشخصية، بل هم يزايدون على دول التحالف نفسها بالشتائم والتضليل والافتراء.

الخلاف الجاري كان قد بدأ منذ بداية الحرب بين الفصائل والمكونات المحسوبة على «التحالف»، ويتعزز يوماً بعد يوم على تقاسم المغانم والسلطة ونيل الحظوة. وقد حفلت وسائل الإعلام اليمني بالكثير من الشواهد على فساد السلطة والتحكم الطاغي من رجالاتها بإدارة شؤون الدولة، وهو يتهم مسؤولي الدولة بالنهب وتوظيف المحسوبين والأقارب واستغلال مواقعهم للتأثير في موارد الدولة التي أفرغت خزائنها، فيما زاد مسؤولو الدولة ثراء وغنى.

المحافظات الجنوبية تعاني الغياب شبه التام للمؤسسات الخدماتية والرعائية. ورغم النداءات المتكررة والاحتجاجات التي تصل إلى حد التهديد بالعصيان المدني، فإن أحداً من مسؤولي الدولة في عدن أو الرياض على السواء لم ترفّ لهم عين أو حتى يبدوا التعاطف مع الناس والوقوف إلى جانبهم.

وبدلاً من رفع الصوت في وجه دول «التحالف» (الغنية مالياً) لمطالبتها بالمساعدة في رفع الظلم والحيف عن الناس، يكيل هؤلاء المسؤولون المديح والثناء لدول «التحالف»، لأن بقاءهم في تلك المناصب مرهون بواجب تقديم الطاعة وتأكيده باستمرار، وقبول هذه الطاعة من «التحالف»، يستدعي العمل وفق الأجندة الخليجية التي ليس من ضمنها تأمين الخدمات للناس، وتشغيل المرافق الرئيسية في البلد. وهذا يستدعي أيضاً بالإضافة إلى مديح الدول المشاركة في الحرب على البلد، توجيه الشتائم وسوق الاتهامات إلى إيران، وهذه لازمة ضرورية من دونها يصبح وضع المسؤولين على المحك.

ليس هذا فحسب، إذ إن مجموعة من الشخصيات التي كانت على نقيض مع النظام السعودي وبقيت في صراع سياسي طويل معه، وقعت بفعل الإغراء في حضن السلطة وأصبح جل شغلها تبرير العدوان على البلد، والتعمية على مجازر التحالف البشعة بحق مواطنيه. وفي مسألة تردي الخدمات والمرافق الحيوية للبلد، يعمدون إلى تجهيل الفاعل، وفي أحسن الأحوال ترمى على الطرف المحلي الآخر. ونكتفي في هذا الإطار بمثال بارز: نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الحكومة عبد الملك المخلافي الناصري والقومي العربي، إذ دعا قبل ما يسمى «عاصفة الحزم» إلى ثورة شعبية ضد أسرة آل سعود. واتهم السعودية مراراً بالهيمنة والوصاية والرجعية والعبث في بلده، ليتحول بعد العدوان عن مبادئه ومواقفه السابقه إلى بوق قوي مؤيد للتدخل الخارجي على بلاده بدعوى بناء الدولة المدنية وتعزيز الديموقراطية في اليمن.

تتالت، أمس، ردود الفعل المنددة بالمجزرة التي ارتكبها طيران «التحالف» (أ ف ب)

كذلك لا تخفي مصادر «المقاومة» تململها من ارتفاع الخسائر البشرية في صفوفها بسبب صعوبة المعركة في نهم، التي تساعد تضاريسها الشديدة الوعورة «أنصار الله» على صدّ الهجمات المتكررة على مواقعها. وتشكو تلك المصادر، فضلاً عن ذلك، حرمان عناصر «المقاومة» من مستحقاتهم، بسبب عمليات الفساد الواسعة المتفشّية في صفوف «الشرعية».

على خطّ موازٍ، تتالت أمس ردود الفعل المندّدة بالمجزرة التي ارتكبتها طائرات «التحالف»، أول من أمس، في محافظة صعدة، والتي أودت بحياة ما لا يقل عن 29 مدنياً. ودان مجلس النواب والمكتب السياسي لـ«أنصار الله» المجزرة، معتبرَين إياها دليلاً على «إفلاس العدوان وفشله الذريع وتخبّطه الواضح». وكانت الأمم المتحدة قد أعربت عن قلقها إزاء ما سمّتها «تقارير» عن سقوط مدنيين بضربة لـ«التحالف» في صعدة، فيما أعلنت السعودية أنها ستحقق في ما وصفتها بـ«الادعاءات» في هذا الشأن، مكرّرة لوازمها بشأن «التزامها قواعد القانون الدولي الإنساني» في عملياتها في اليمن. وأغارت طائرات «التحالف»، الأربعاء، على سوق شعبية في مديرية سحار، ما أدى إلى مقتل 29 مدنياً، وجرح 28 آخرين.

(الأخبار)

تقرير

أموال كويتية في حقول الغاز الإسرائيلية

كشفت القناة العاشرة العبرية، أمس، عن وجود أموال كويتية تستثمر في حقول الغاز الإسرائيلية في البحر المتوسط، وذلك في إطار خطة تنويع المصادر التي لجأت إليها تل أبيب أخيراً. ووفق تقرير القناة، طلبت إسرائيل من شركتي «نوبل إنرجي» الأميركية و«ديلك» الإسرائيلية، المستثمرتين لمعظم حقول الغاز والنفط مقابل سواحل فلسطين المحتلة، نقل اثنين من حقول الغاز إلى شركة «إنرجين إسرائيل» اليونانية، حيث المال الكويتي مستثمر فيها.

وكانت «إنرجين» قد عمدت إلى توسيع رأسمالها من أجل تطوير الحقلين الإسرائيليين عبر شراكة مناصفة مع صندوق «كروجن كابيتال» الدولي للاستثمار، وتأسيس شركة جديدة من الجانبين سمّيت «إنرجين إسرائيل» التي أعطيت حق استخراج الغاز من الحقلين.

المال الكويتي برز عبر صندوق «كروجين كابيتال»، حيث في مجلس إدارة الصندوق رجل الأعمال الكويتي سعد علي الشويّب، وهو اسم مشهور في مجال الطاقة في العالم العربي، ومدير رفيع المستوى في صناديق وشركات طاقة مهمة مثل «غولف كرايو»، ولديه مكاتب في سوريا وقطر والعراق، وكذلك مجموعة «إنرجي هاوس» القابضة.

(الأخبار)

برز المال الكويتي عبر صندوق «كروجين كابيتال»

نتائج اللوتو اللبناني

27 | 42 | 38 | 34 | 30 | 11 | 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1558، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 11 - 30 - 34 - 38 - 42
الرقم الإضافي: 27

¶ المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

¶ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 130,085,495 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 130,085,495 ل.ل.

¶ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,082,110 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,643,828 ل.ل.

¶ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,082,110 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 738 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 69,217 ل.ل.

¶ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 99,784,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12,473 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 546,307,973 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1558 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 94823
- قيمة الجوائز الإجمالية: 32,039,063 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 32,039,063 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4823
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 823
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 23
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 456 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 015
- يومية أربعة: 8346
- يومية خمسة: 05350

استراحة

كلمات متقاطعة 2718

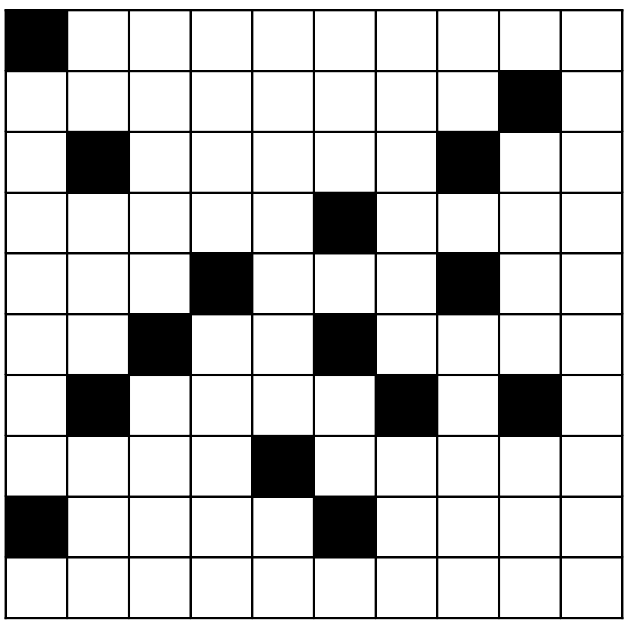

أفقيا
1- دولة أميركية – 2- مغامر إيطالي هرب من سجن البندقية الى باريس عام 1756 ونال الشهرة بمذكرات يروي فيها غرامياته بأسلوب بارع – 3- للنداء – صخر عظيم صلب – 4- بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة – والدنا – 5- للندبة – من الطيور – ماركة سجائر – 6- شيخ ضعيف – للنفي – عاصفة بحرية – 7- عائلتي أوأقرب المقرّبين مني – 8- يختاره – ماركة سيارات – 9- تدفع المال في مشروع – رشا شخصاً بالمال – 10- إبن يعقوب وراحيل باعه أخوته حسداً وتوّزر لفرعون مصر وتولى شؤون الإعاشة أيام المجاعة كما جاء في التوراة

عمودياً
1- العاصمة السابقة للفيليبين – 2- رجاء بالجمع – إزدياد حجم الجسم أو إرتفاع النبات – 3- جُحر العقرب أو العنكبوت – جرس – 4- ضريح يُعتبر أشهر أثر معماري مغوليّ في الهند من روائع الفنّ العالمي – يُدرج الميت في الأكفان أو يضمّ ويجمع – 5- أبد وسرمد – للتأوه – 6- مدينة فلسطينية بالضفة الغربية – للإستدراك – 7- يحلّ مكان شخص – من الأمراض التي كانت شائعة قديماً – 8- شركة عالمية متخصصة في آلات التصوير – يثبتّ ويقوّي – 9- للتأفف – أحرف متشابهة – يأتي بعد – 10- أول رؤساء تركيا الحديثة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- المتنبي – ما – 2- رمل – زغاليل – 3- مسّاح – دبس – 4- حانات – سم – 5- دن – ريد – ربي – 6- أشد – تجيد – 7- عيب – جوابي – 8- خُلْد – الصلاة – 9- ويهاي – 10- خان الخليلي

عمودياً
1- ارمادا – خوخ – 2- لمس – نشعل – 3- ملاح – ديدون – 4- حار – يا – 5- نزّ – نيد – أهل – 6- بغداد – جلاخ – 7- ي ا ب ت – توصيل – 8- لس – رجال – 9- مي – سبي بابل – 10- الحميديّة

sudoku 2718

7		5	2		3			8
		3				6		
	6		1		9		5	
	3				5			
	9				2		6	7
		2	4	8				9
6	8	7					3	
3	2				1		7	
	5		6				9	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2717

4	7	9	1	8	6	5	2	3
6	2	3	7	5	4	9	8	1
8	5	1	2	9	3	6	7	4
3	8	4	5	1	7	2	9	6
5	6	2	8	4	9	3	1	7
9	1	7	6	3	2	4	5	8
1	9	8	4	6	5	7	3	2
7	3	6	9	2	1	8	4	5
2	4	5	3	7	8	1	6	9

مشاهير 2718

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زوجة الملك فاروق (1921-1988) تنتمي لعائلة ذو الفقار المصرية العريقة. إشتركت في الرحلة الملكية التي قام بها الملك مع والدته الى أوروبا وهناك تمّ التعارف بينهما
1+2+7+8+9+10+11 = النادرة ■ 3+5+6 = مدينة سعودية ■ 3+4 = حرف جزم

حل الشبكة الماضية: **كارلو كولودي**

إعداد
نعوم مسعود

العالم | تقرير

هناك اختلافات اجتماعية وسياسية هائلة بين كاتالونيا وكوسوفو (أ ف ب)

أي فرق بين كاتالونيا وكوسوفو؟

منذ بداية الأزمة الكاتالونية، قورنت مجرياتها وطبيعتها بالأحداث التي وقعت في كوسوفو في التسعينيات، غير أن المقارنة بين الأزمتين والإقليمين، مقارنة غير صحيحة وتختلف في عدة أبعاد، أولها الاختلاف في محركات كل من الأزمتين، وثانيها اعتماد إجراءات مختلفة كثيراً من قبل الحكومتين المركزيتين في كل من إسبانيا وصربيا للتعامل مع الأزمة. وأخيراً، إن مستوى «القمع» مختلف كثيراً أيضاً، وفق تقرير نشر أمس في صحيفة «بلقان إنسايت».

بالدرجة الأولى، رأى التقرير أن المسبب الأساسي للأزمة في كوسوفو كان سعي صربيا إلى تركيز القوة المركزية في يديها، فيما لم يكن الأمر كذلك في الحالة الكاتالونية، حيث المحرك

> بعكس كوسوفو، تفجرت أزمة إقليم كاتالونيا جراء إجراءات اتخذها

الأساسي للأزمة الحالية سعي الكاتالونيين إلى «الاستقلال». بالعودة إلى صربيا، فقد اتخذت الحكومة إجراءات دستورية ضد «الحكم الذاتي» الكوسوفي، وعبر حالة الطوارئ، عززت سلطة الحكومة المركزية وخفضت من مستوى الحكم الذاتي في كوسوفو. في المقابل، ففي الحالة الكاتالونية، تفجرت الأزمة جراء إجراءات اتخذت من الأطراف (الإقليم الكاتالوني) وليس المركز، تهدف إلى اكتساب مزيد من القوة، على الرغم من أن الإقليم كان يتمتع بسلطة ذاتية واسعة بناءً على قرار المحكمة الدستورية لعام 2010، وهي سلطة ذاتية منحتها الحكومة المركزية، لا تقارن بإجراءات تقليص الحكم التي اتبعتها صربيا بحق كوسوفو.

من جهة ثانية، رأى التقرير أنه تجدر المقارنة بين إجراءات الحكومة الإسبانية ضد الانفصال الكاتالوني بعد استفتاء 1 تشرين الأول 2017، والإجراءات الصربية في عام 1989 بشأن كوسوفو. صحيح أن الطرفين استخدما القوة، غير أن الاختلاف هو في حجم القوة المستخدمة، إذ لا يمكن مقارنة تصرف الحرس المدني الإسباني والشرطة الوطنية يوم الاستفتاء في كاتالونيا، مع القوة العسكرية الهائلة التي استخدمتها صربيا في كوسوفو عام 1989. من ناحية الإجراءات القانونية، فإنه فيما حاولت صربيا بالقوة فرض سلطتها على كوسوفو وإلغاء حكمها الذاتي، اعتمدت الحكومة الإسبانية على المادة 155 من الدستور التي تسمح لها بفرض سيطرة مؤقتة على كاتالونيا لحين إعادة السلطات الكاتالونية إلى «حكم القانون»، على الرغم من البلبلة التي يثيرها عدم وضوح الإجراءات التي يجب اتخاذها تحت المادة 155.

يمكن الإشارة أيضاً إلى وجود اختلافات اجتماعية وسياسية هائلة بين كاتالونيا وكوسوفو، إذ في حين أن كاتالونيا هي أغنى المناطق الإسبانية، فإن كوسوفو هي أفقر المناطق في يوغوسلافيا السابقة. والاختلاف بين الكاتالونيين والإسبان لا يمكن تصنيفه بأنه «اختلاف إثني، بل هو اختلاف لغوي بالدرجة الأولى». كذلك، فإن استقلال كوسوفو حظي بدعم دولي على عكس الحالة الكاتالونية، بالإضافة إلى أن نسبة قبوله بين الألبان في كوسوفو كانت أعلى بكثير من نسبة قبوله من قبل الكاتالونيين.

(الأخبار)

وفيات

رقد على رجاء القيامة
خليل جبور ابي حبيب
اشقاؤه ميشال ابي حبيب
خير وزوجته كاتيا عازار وأولادهما
اولاد شقيقه خير: شارل وعائلته
كارول خوري وعائلتها
ديانا حداد وعائلتها
سالي
أولاد خاله الدكتور ميغال عبود وعائلته
ناديا
فريدة الأسمر وعائلتها
برناديت ابي ديوان وعائلتها
عبود ابي ديوان وعائلته
وأنسباؤهم ينعونه اليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس 2 تشرين الثاني في كنيسة مار عبدا، روميه (المتن).
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت 3 و 4 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار عبدا، روميه (المتن).

شركة محلات الياس ابي حبيب وموظفوها ينعون اليكم احد مؤسسيها
خليل جبور ابي حبيب
راجين الله الا يريكم مكروهاً

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ننعي إليكم وفاة فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى المرحومة
الحاجة
سلمى علي حسين صبّاح
أرملة المرحوم الحاج محمد علي توفيق فقيه
والدتها المرحومة الحاجة رسمية محمد سعيد نحله
أولادها المهندس رفيق زوجته الحاجة سميرة يوسف خضرة
الأستاذ شوكت زوجته الحاجة ليلى كالو
المرحوم ماجد
ابنتاها ماجدة زوجة روبرت لستر لينا زوجة غسان شهاب
أشقاؤها النائب والوزير السابق الحاج أنور، المرحومين حسين، محمد علي وطلعت
شقيقاتها المرحومات هند، الحاجة ليلى والحاجة وطفه
تقبل التعازي في الثالث اليوم الجمعة 3 تشرين الثاني 2017 للرجال والنساء من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السابعة مساءً في سنتر الدون Dunes فردان بيروت للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الآسفون: آل صباح، فقيه، نحله، خضرة، كالو، لستر، شهاب، علوية، رضا، ميرزا، الأسعد وعموم أهالي النبطية

شكر على تعزية

عائلة المرحوم الكابتن الطيار
عزام غالب الشيخ أحمد رضا
وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر من جميع الذين شاركوهم حزنهم ومصابهم الاليم لروح الفقيد الطاهرة الرحمة
ولكم الاجر والثواب

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن محمد الشامي بوكالته عن غسان حيدر ماروني علوية لموكله محمد حيدر ماروني علوية شهادة قيد بدل ضائع للعقار 294ارنون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتشغيل وصيانة المنشآت الشمسية على نهر بيروت لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5280 تاريخ 2017/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/12/1 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر. الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100،000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق "12" . المبنى المركزي.
بيروت في2017/10/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2119

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للإشراف على تشغيل وصيانة المعملين الجديدين للمولدات العكسية في الذوق والجية لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4860 تاريخ 2017/5/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/12/1 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر. الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500،000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها

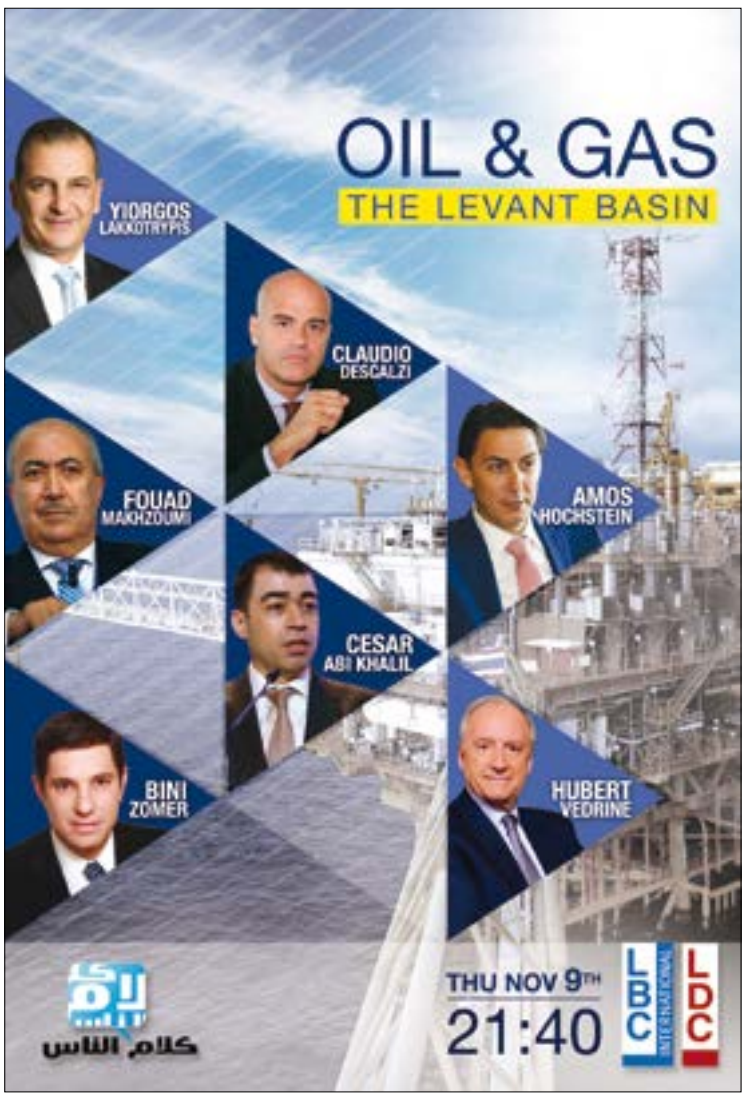

بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق "12" . المبنى المركزي.

بيروت في2017/10/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2016

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستبدال أنظمة الحماية والتحكم العائدة لخلايا التوتر العالي 150 ك.ف. في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9425 تاريخ 2017/6/14، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/12/8 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر. الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /180،000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق "12" . المبنى المركزي.

بيروت في2017/10/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2135

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية للشركاء تاريخ 2017/1/10 تقرّر بتاريخ 2017/10/31 حل وشطب شركة آي. كي. للمقاولات والتجارة ش.م.م. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجّلة تحت الرقم /55764/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /3287316/ مديريها أنور الجمّال ومحمد كريم مروة.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته بمهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف – مارلين دميان

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية للشركاء تاريخ 2017/1/10 تقرّر بتاريخ 2017/10/31 حل وشطب شركة آي. كي. للمقاولات والتجارة ش.م.م. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجّلة تحت الرقم /55764/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /3287316/ مديريها أنور الجمّال ومحمد كريم مروة.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته بمهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف – مارلين دميان

تصويب اعلان

المرجع: دائرة تنفيذ حلبا
سقط سهوا في الاعلان الصادر عن جريدة الأخبار العدد 3307 تاريخ 2017/10/25 بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/671 المتكونة بين المنفذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل والمنفذ عليهما جمال ومحمد لطيف لجهة التخمين وبدل الطرح، حيث ورد التخمين مائة وثمانون الف دولار اميركي والصحيح هو مائة وثمانون مليون ليرة لبنانية، وبدل الطرح مائة وثمانية دولار اميركي والصحيح هو مائة وثمانية ملايين ليرة لبنانية فاقتضى التصويب، موعد الجلسة 2017/11/23

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

تبليغ مجهول المقام

إن محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليه فؤاد نجدي والمطلوب ادخاله مخايل جورج ضاهر لحضور جلسة 2017/12/14 واستلام اوراق الدعوى رقم 2017/436 المقامة من مازن سمير عيتاني والرامية لاسقاط حق المدعى عليه فؤاد نجدي من التمديد القانوني والزامه مع المطلوب ادخاله مخايل جورج ضاهر بإخلاء الشقة في الطابق الثاني غربي من العقار رقم 3026/ راس بيروت وتسليمها للجهة المدعية.

رئيس القلم سامر طه

دعوة

صادرة عن محكمة إيجارات كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليهم ورثة المرحوم ادولف سكر وهم جوليات جورج مهنا وجوليان وجوستان ادولف سكر المقيمين اصلا في ادونيس وحاليا مجهولي المقام وذلك بالدعوى رقم 2017/250 المقامة من ورثة المرحوم المحامي جورج القزي بوجهكم، تدعوكم المحكمة اليها لحضور جلسة يوم الأربعاء الواقع فيه 2018/1/17 الساعة 9 ولتبلغ طلب تصحيح الخصومة المقدم من المدعين المتضمن احلال ورثة الاستاذ جورج القزي وهم زوجته المحامية سونيا الروس وولديه جوليان وآلان القزي واعتبارهم كمدعين مكان مورثهم وكذلك تصحيح الخصومة بالنسبة للمدعى عليه ادولف سكر وإحلالهم مكانه واعتباركم كمدعى عليكم في هذه الدعوى. عليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا عد قلمها مقاماً مختارا لكم لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم: رندا سركيس

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب طوني لويس ابو نادر وكيل ديزي ادوار ادوار توفيق اسكاف احد ورثة انطوان خليل داغر سند ملكية بدل ضائع للعقار 627 مجدلونا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب مرتضى موسى فحص شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1680 عبا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين أحمد ابراهيم سند تمليك بدل ضائع للقسم 5 بلوك B من العقار 470 شوكين
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب وليد عبد القادر المجذوب لمورثته لمعان جميل شكري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 516 جباع
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي محمود زريق لموكله محمود علي زريق شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 627 . 777 عدشيت
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب سليم احمد غملوش بصفته مدير جمعية ال غملوش الخيرية شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 1109، 1139 جباع
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي بلال علي حوماني بوكالته عن المحامية جوزفين اديب سعادة لموكلها عادل حسين الشامي شهادة بدل ضائع للعقار 304 النميرية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

دعوة

موجهة الى اسعد بدران المجهول محل المقام بقرار صادر عن القاضي المنفرد المدني في بعبدا الناظر بالقضايا العقارية غرفة الرئيسة زينب فقيه وباساس رقم الدعوى 2010/113 المقامة من سعيد بدران تاريخ ورود الدعوى 2010/6/11 طالباً إبلاغ أمانة السجل العقاري في بعبدا لوضع إشارة الدعوى على الصحيفة العينية للقسمين B7وb8 من العقار 225 الحدت وإبلاغ المدعى عليه الاستحضار ومربوطاته للجواب.
الزام المدعى عليهما بتسجيل 800 سهما في القسم B7 من العقار 225 الحدت على اسمه خالياً من اية اشارة رهن او حجز او دعوى تأمين وتسجيل 800 سهما من القسم وB8 من العقار 225 الحدت على اسمه خالياً من أية اشارة او رهن او حجز أو دعوى أو تامين لدى الدوائر العقارية وتضمين المدعى عليهما بالتكافل والتضامن النفقات والرسوم والمصاريف كافة والتعاضد والأتعاب وهي مخصصة للاستجواب والجلسة موعدها في 2017/12/5.
فيقتضي حضورك الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً للمادة 445 وما يليها من أصول محاكمات مدنية.

الكاتب
لطفي عبدالله

الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة

المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية موجهة الى احمد يوسف احمد مهدي مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من فاطمة عبد العاطف السيد بمادة اثبات طلاق اساس 529 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2017/11/27 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغا حسب الاصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحا

رئيس القلم
حسين علي امهز

دعوة الى حضور اجتماع

يدعو مجلس الادارة للجمعية التعاونية الزراعية في زغرتا اهدن جميع الاعضاء المنتسبين الى حضور جمعية عمومية اولى في تاريخ 2017/12/2 الساعة الخامسة بعد الظهر.
واذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة عادية بمن حضر في 2017/12/9 الساعة الخامسة بعد الظهر في مقر الجمعية للاطلاع على الميزانية وابراء ذمة مجلس الادارة وانتخاب مجلس ادارة جديد.

رئيس مجلس الادارة
سركيس معوض

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2016/234 بوجه إيليا ستيفان فؤاد شوشه عقد تأمين عقاري درجة أولى وشهادة قيد تأمين وسندي دين تحصيلاً للدين المتبقي البالغ /180969،19/د.أ إضافة الى الفوائد والرسوم.
يجري التنفيذ على القسم 14/2338 ذوق مصبح مساحته 138م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل وصالون ومطبخ وثلاث غرف وثلاث حمامات وشرفات وبالكشف تبين أنه يقع في الطابق الخامس من البناء ومؤلف من صالون وسفرة ومطبخ مفتوح عليهما ومن حمامين و3 غرف احدها ماستر ضمنها حمام وجميع الشرفات قد اقفلت بزجاج والحقت واحدة بالمطبخ والحمامات الثلاثة بورسلان وسيراميك . المجلى ريزين أما الغرف فبلاطها باركيه . المنجور الخارجي الومينيوم مع مونوبلوك ويوجد ديكور في سقف الصالون والسفرة من جفصين وكذلك على الحائط . الباب الرئيسي ماسيف والداخلي خشب وزجاج.
تاريخ قرار الحجز2016/6/21 وتاريخ تسجيله 2016/6/23
بدل التخمين القسم 14/2338 ذوق مصبح /138000/د.أ
وبدل طرحه /82800/د.أ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الأربعاء الواقع فيه 2017/11/29 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2017/110
طالب التنفيذ: بنك الموارد ش.م.ل
المنفذ عليه: قاسم محمد حمود
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت بالرقم 2015/879 تاريخ 2017/2/18 لمتابعة اجراءات التنفيذ على اسهم المنفذ عليه في العقارات رقم 128و1039و2154/ النبطية التحتا حتى آخر الدرجات
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/5/8
تاريخ تبليغ الإنذار: 2015/12/27
تاريخ قرار الحجز: 2016/2/12 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2016/4/18
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/3/31
وتاريخ تسجيله 2017/7/19
العقار الموصوف: 1933،333سهم من العقار 128/النبطية التحتا عبارة عن بناءين يحتويان:
المبنى الأول عبارة عن ثلاث طوابق:
1. ارضي ويحتوي على اربع غرف نوم ودار وممشى ودرج صخري وبركة ماء
2. الطابق الأول ويحتوي على اربع غرف للسكن وغرفة للسفرة وفرندا ودار ومطبخ وحمام وبيت خلاء وممشى ودرج صخري
3. طابق ثاني يحتوي على اربع غرف للسكن وممشى وبيت خلاء وسطح وتراس

المبنى الثاني مكون من طابقين ارضي وأول: الأرضي مؤلف من اربع غرف نوم وممر غير مشطب بالكامل، وأول يحتوي على اربع غرف ومطبخ وثلاث حمامات وممر.
مساحة كامل العقار: 2498م2
التخمين للاسهم المطروحة: 4،860،842 د.أ
الطرح للأسهم المطروحة 2،916،505 د.أ
1933،333 سهم من العقار 2154/ النبطية التحتا عبارة عن ارض بعل سليخ لا يوجد عليه بناء ضمنه بعض اشجار الفاكهة واشجار الزيتون وبعض الاشجار المتنوعة.
مساحة كامل العقار 1202م2
التخمين للاسهم المطروحة 1،948،637 د.أ
الطرح للأسهم المطروحة 1،169،182 د.أ
1168،93 سهم من العقار 1039/النبطية التحتا عبارة عن ارض بعل سليخ يوجد عليه بناء مؤلف من غرفتين للسكن ومطبخ ويعلوه بركة لجمع المياه وفسحة مصونة
مساحة كامل العقار: 163 م2
التخمين للاسهم المطروحة 23811 د.أ
الطرح للاسهم المطروحة 14287 د.أ
الرسوم المتوجبة رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/1/11 الساعة 11،00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للاسهم المطروحة في العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ ميرفت زبيب

اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب رامي زين صلوخ وكيل محمد سهيل الزين لمورثه سهيل موسى الزين سند ملكية بدل ضائع للعقار 170 كيفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

للبيع:
عقار برج حمود
٩ أقسام ١٧٠ متر
الإتصال:
70/842628

A leading IT company in DR Congo is looking for Showroom Manager. Please send your CVs to: jobs0614@gmail.com

► مبوب ◄

► خرج ولم يعد ◄

غادرت العاملة الاثيوبية
Ayndis abay tadese
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/812311

غادرت العاملة البنغلادشية
Asya begum
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/905690

غادر العامل الاثيوبي
HABTAMU BELAY GETANEH
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/003100

غادر العامل البنغلادشي
MD AKTER MIA
مكان عمله لدى مؤسسة بصل للمقاولات والتعهدات ولم يعد، يرجى ممن يعرفه الإتصال على الرقم:762662/07

غادر العامل البنغلادشي
Mohammad Manir Hossain
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/988827

البطولات الأوروبية الوطنية

موقعة التناقضات بين دورتموند وبايرن

الموعد الكبير غداً في الدوري الألماني لكرة القدم على ملعب «سيغنال إيدونا بارك» الذي يستضيف «الكلاسيكو» أو «دير كلاسيكر» بين الغريمين بوروسيا دورتموند وضيفه بايرن ميونيخ. لكن المواجهة المرتقبة تأتي في توقيت يعيش فيه الفريقان واقعاً مختلفاً

دور اساسي يؤديه المدربان بوش وهاينكس في الحال التي وصل إليها فريقاهما (أ ف ب)

حسن زين الدين

سيكون الدوري الألماني لكرة القدم غداً على موعد مع المباراة الأبرز بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند على ملعب الأخير. هو "دير كلاسيكر" الشهير يطلّ مجدداً في ظروف مختلفة يعيشها الفريقان. الصورة كانت لتبدو مختلفة قبل أربع جولات من "البوندسليغا"، لكنها تبدّلت الآن حيث استطاع البافاري انتزاع الصدارة من خصمه بعدما كان متأخراً عنه بفارق 5 نقاط ليبتعد في المركز الأول بفارق 3 نقاط مستفيداً من سقطات دورتموند في الجولات السابقة، وآخرها الخسارة الكبيرة أمام هانوفر 2-4. وهذا ترافق مع خيبة أوروبية كبرى للاعبي المدرب الهولندي بيتر بوش تمثّلت أول من أمس بتعادل صاعق جديد أمام الضيف الضعيف أبويل نيقوسيا القبرصي 1-1 بعد التعادل أمامه أيضاً بالنتيجة ذاتها ذهاباً، فضلاً عن سقوطين أمام توتنهام الإنكليزي وريال مدريد الإسباني، ما جعل انطلاقة سيئة. وهنا، في واقع الفريقين الحالي، لا بد من التوقف عند مدربَيهما والدور الذي يؤديانه والذي يبدو مؤثراً في مجرى الأمور، وخصوصاً أن تشكيلتي الفريقين لم تتغيرا منذ بداية الموسم.

فبالنسبة إلى بوش، يبدو واضحاً الفرق الكبير بينه وبين سلَفَيه توماس توخيل وقبله يورغن كلوب، حيث اتضح أن هذا المدرب يفتقر إلى الحلول التكتيكية والحنكة التي كانت تميّز المدربَين السابقين لدورتموند، وهذا ما انكشف عندما صعُبت التحديات أمامه، إذ إنه يبالغ في الأسلوب الهجومي على حساب تأمين الوسط والدفاع، وخصوصاً أن الخط الأخير ليس بالكفاءة التي كان عليها في السنوات الأخيرة مع افتقاده العديد من العناصر المهمة. والأهم من ذلك أن بوش يفتقد القدرة على تحفيز اللاعبين ومدّهم بالمعنويات والثقة، حيث تتّسم شخصيته بالبرود على عكس سلفيه اللذين كانا يدبّان الحماسة في نفوس اللاعبين، وكان هذا "السلاح" فتاكاً لاستنهاض همّتهم مهما كانت الظروف.

في المقابل، فإن انتصارات بايرن الأخيرة تُحسب لمدربه الجديد – القديم يوب هاينكس الذي بدّل حال الفريق رأساً على عقب. ما فعله هاينكس بالدرجة الأولى والأساسية أنه أعاد الثقة إلى لاعبي الفريق، وهذا ما انعكس إيجابياً على عدد من اللاعبين الذين تحسّن أداؤهم مثل جيروم بواتنغ وماتس هاملس، وتحديداً توماس مولر والكولومبي خاميس رودريغيز الذي منحه الفرصة، تماماً كما حصل مع الفرنسي كينغسلي كومان والإسباني خافي مارتينيز الذي أعاده إلى وسط الملعب كما كان يحبّذ ذلك في فترته الأخيرة مع الفريق عندما توِّج بالثلاثية التاريخية عام 2013، ليثبت صوابية تكتيكه أيضاً، وهذا ما تؤكده الانتصارات.

مشهد لاعبي دورتموند يلقون التحية على عدد قليل من جمهورهم في ملعبهم الشهير كما حصل بعد نهاية المباراة أمام أبويل غريب وغير مألوف، إذ إن مشجعي الفريق اعتادوا أن لا يبارحوا المدرجات بعد صفارة النهاية ويهتفوا للاعبيهم مهما كانت النتيجة، إلّا أن ما حصل أمسية الأربعاء له دلالته بأن "طفح الكيل" وبأن الأمور لم تعد تحتمل، وهذا، لا شك، مؤشّر خطير يضع مدرب ولاعبي دورتموند أمام مطلب واحد في مهمة لا تخلو من صعوبة: إسقاط البافاري بأي طريقة.

> تراجع دورتموند بعد انطلاقة قوية وعاد بايرن الى طبيعته إثر بداية سيئة

> تأهله إلى دور الـ 16 في دوري الأبطال بمثابة معجزة.

في المقابل، فإن البافاري يعيش النقيض تماماً، إذ فضلاً عن انتصاراته في "البوندسليغا" وانتزاعه الصدارة، فإنه تمكن من بلوغ دور الـ 16 في "التشامبيونز ليغ" بعد فوزه الأخير في ملعب سلتيك الاسكوتلندي 2-1 ليرفع رصيده إلى 6 انتصارات متتالية في مختلف المسابقات.

الصورة تبدو مناقضة تماماً حالياً. دورتموند يعيش أزمة حقيقية بعد انطلاقة قوية في بداية الموسم، أما بايرن فيعيش انتعاشة بعد

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 11)

- **الجمعة:**
ريال بيتيس - خيتافي (22,00)
- **السبت:**
فالنسيا - ليغانيس (14,00)
ديبورتيفو لا كورونيا - أتلتيكو مدريد (17,15)
ألافيس - إسبانيول (19,30)
برشلونة - إشبيلية (21,45)
- **الأحد:**
ليفانتي - جيرونا (13,00)
سلتا فيغو - أتلتيك بلباو (17,15)
ريال سوسييداد - إيبار (19,30)
فياريال - ملقة (19,30)
ريال مدريد - لاس بالماس (21,45)

ألمانيا (المرحلة 11)

- **الجمعة:**
اينتراخت فرانكفورت - فيردر بريمن (21,30)
- **السبت:**
لايبزيغ - هانوفر (16,30)
فرايبورغ - شالكه (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - ماينتس (16,30)
أوغسبورغ - باير ليفركوزن (16,30)
هامبورغ - شتوتغارت (16,30)
بوروسيا دورتموند - بايرن ميونيخ (19,30)
- **الأحد:**
كولن - هوفنهايم (16,30)
فولفسبورغ - هيرتا برلين (19,00)

فرنسا (المرحلة 12)

- **الجمعة:**
رين - بوردو (21,45)
- **السبت:**
أنجيه - باريس سان جيرمان (18,00)
موناكو - غانغان (21,00)
مونبلييه - أميان (21,00)
نانت - تولوز (21,00)
تروا - ستراسبور (21,00)
- **الأحد:**
نيس - ديجون (16,00)
مرسيليا - كاين (18,00)
متز - ليل (18,00)
سانت اتيان - ليون (22,00)

الكرة الإسبانية

... وانفجرت بين رونالدو وإدارة ريال مدريد

يبدو أن مشكلة كبيرة ستبصر النور بين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وإدارة نادية ريال مدريد الإسباني، وذلك عقب تصريحات أفضل لاعب في العالم، والتي لم تعجب مسؤولي النادي الملكي.

صحيفة "إل موندو ديبورتيفو" الكاتالونية أضاءت على تصريحات رونالدو عقب المباراة التي خسرها الريال أمام توتنهام هوتسبر (1-3) في دوري أبطال أوروبا، حيث اعتبر أن الفريق فقد الخبرة برحيل عدد من اللاعبين خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، وخصوصاً الثلاثي ألفارو موراتا، الكولومبي خاميس رودريغيز والبرتغالي بيبي.

ولم يَرُق ما قاله رونالدو الإدارة، فكانت هناك حالة سخط على تصريحاته حيث يرى مسؤولو النادي أنه لا يحق للاعب التدخل في القرارات التي يتخذها المسؤولون، وخصوصاً بشأن انتقالات اللاعبين ورحيلهم أو انضمام آخرين.

وقد عاد النجم الإنكليزي السابق غاري لينيكر إلى السخرية من المهاجم كريم بنزيما ومواطنه المدرب زين الدين زيدان، وذلك بعد الخسارة أمام فريقه السابق توتنهام.

وغرّد لينيكر تغريدة في حسابه على "تويتر" على هدف ديلي آلي الثاني في مرمى ريال مدريد، قائلاً :"آلي يسجل الثاني، من المؤكد أن زيدان سيعتمد أكثر على بنزيما الآن". وتابع عقب الهدف الثالث لتوتنهام: "الهدف الثالث رائع للسبرز... هل توتنهام الفريق الأبيض وليس ريال مدريد؟".

وكان لينيكر قد سخر من بنزيما أخيراً، وقال إنه لاعب مبالغ فيه، فردّ عليه زيدان ووصف المهاجم الفرنسي بأنه الأفضل في العالم، وأن كرة القدم لا تعتمد على تسجيل الأهداف فقط.

وعن الخسارة أمام توتنهام، قال زيدان إنه غير قلق على فريقه: "لا، لست قلقاً، ولن أكون قلقاً هذا الموسم. لعبنا ضد فريق أفضل منا، يجب تقبل ذلك".

وأضاف: "من جهتنا، لم نقدم مباراة سيئة، خلقنا بعض الفرص ولكن الكرة لم تعانق الشباك. لا يمكنني القول إننا في حالة بدنية سيئة. بعض اللاعبين يستعيدون لياقتهم أفضل من الآخرين، ولكن حتى اللحظة، يجب التركيز أكثر على الجانب النفسي والحفاظ على الهدوء وتسجيل الأهداف التي لم ننجح في تسجيلها أخيراً". وتابع: "اللاعبون مستاؤون، نمرّ بوقت سيئ، لكن الموسم لا يزال طويلاً، وبإمكاننا تغيير الأمور".

انتقد رونالدو قرار إدارة ريال مدريد الاستغناء عن أصحاب الخبرة (أ ف ب)

يوروبا ليغ

أرسنال ولاتسيو ينجزان المهمة الأولى

رغم انتهاء مباراته أمام ضيفه النجم الأحمر الصربي بالتعادل 0-0 إلا أن أرسنال الإنكليزي تمكّن من حجز مقعده في دور الـ 32 في "يوروبا ليغ" بعد الجولة الرابعة في المجموعة الثامنة.

وحقق كولن الألماني أول ثلاث نقاط بفوزه الكبير على ضيفه باتي بوريسوف البيلاروسي 5-2.

ويتصدر أرسنال الترتيب بـ 10 نقاط من 4 مباريات أمام النجم الأحمر (5 من 4) وباتي بوريسوف (4 من 4) وكولن (3 من 4).

وفي المجموعة الحادية عشرة، حذا لاتسيو الإيطالي حذو أرسنال بفوزه على ضيفه نيس الفرنسي 1-0، سجله ماكسيم لو مارشان (90 خطأ في مرمى فريقه).

وخسر فيتيس أرنهايم الهولندي على أرضه أمام زولته فاريغيم البلجيكي 0-2.

ويتصدر لاتسيو الترتيب بـ 12 نقطة من 4 مباريات أمام نيس (6 من 4) وزولته (4 من 4) وفيتيس (1 من 4).

وفي المجموعة الرابعة، واصل ميلان الإيطالي نتائجه المتواضعة، وفشل مجدداً في الفوز على مضيفه أيك أثينا اليوناني بتعادله معه 0-0، وهي النتيجة عينها التي آلت إليها مباراة الذهاب في "سان سيرو".

وعاد أوستريا فيينا النمسوي بفوز كبير ومهم من كرواتيا على مضيفه رييكا 4-1.

ويتصدر ميلان الترتيب بـ 8 نقاط من 4 مباريات أمام أيك أثينا (6 من 4) وأوستريا فيينا (4 من 4) ورييكا (3 من 4).

وفي المجموعة الأولى، حافظ فياريال الإسباني على صدارته بفوزه على مضيفه سلافيا براغ التشيكي 2-0.

وألحق أستانا الكازاخستاني الهزيمة خارج ملعبه بماكابي تل أبيب الإسرائيلي 1-0.

ويتصدر فياريال الترتيب بـ 8 نقاط من 4 مباريات أمام أستانا (7 من 4) وسلافيا براغ (5 من 4) وماكابي (1 من 4).

وفي المجموعة الثانية، حسم دينامو كييف الأوكراني تأهله إلى دور الـ 32 بفوزه على مضيفه يونغ بويز السويسري 1-0.

وتقدم بارتيزان بلغراد الصربي إلى المركز الثاني بتحقيقه النقاط الثلاث على حساب ضيفه سكندربو الألباني 2-0.

ويتصدر دينامو كييف الترتيب بـ 10 من 4 مباريات أمام بارتيزان بلغراد (5 من 4) ويونغ بويز (3 من 4) وسكندربو (2 من 4).

وفي المجموعة الثالثة، بقي الوضع على حاله بعدما فرض التعادل نفسه في المباراتين، حيث تعادل لودوغوريتس البلغاري أمام ضيفه دي براغا البرتغالي 1-1، وهوفنهايم الألماني أمام مضيفه باشاك شهير التركي بالنتيجة ذاتها.

ويتصدر لودوغوريتس الترتيب بـ 8 من 4 مباريات أمام دي براغا (7 من 4) وهوفنهايم (4 من 4) وباشاك شهير (2 من 4).

وفي المجموعة الخامسة، فشل أتالانتا الإيطالي في حسم تأهله بتعادله أمام مضيفه أبولون ليماسول القبرصي 1-1.

وزاد ليون الفرنسي من معاناة ضيفه إفرتون الإنكليزي هذا الموسم بفوزه الكبير عليه 3-0.

ويتصدر أتالانتا الترتيب بـ 8 نقاط من 4 مباريات أمام ليون (8 من 4) وأبولون ليماسول (3 من 4) وإفرتون (1 من 4).

وفي المجموعة السادسة، ارتقى كوبنهاغن الدنماركي إلى الصدارة بفوزه على ضيفه زلين التشيكي 3-0 مستفيداً من خسارة لوكوموتيف موسكو الروسي على أرضه أمام شيريف تيراسبول المولدافي 2-1.

ويتصدر كوبنهاغن الترتيب بـ 6 نقاط من 4 مباريات أمام شيريف تيراسبول (6 من 4) ولوكوموتيف (5 من 4) وزلين (2 من 4).

وفي المجموعة السابعة، تأهل شتيوا بوخارست الروماني إلى دور الـ 32 رغم تعادله على ملعبه أمام هبوعيل بئر السبع الاسرائيلي 1-1.

وأنعش فيكتوريا بلزن التشيكي آماله بفوزه الكبير على لوغانو السويسري 4-1. ويتصدر شتيوا الترتيب بـ 10 نقاط من 4 مباريات أمام فيكتوريا بلزن (6 من 4) وهبوعيل (4 من 4) ولوغانو (3 من 4).

وفي المجموعة التاسعة، سقط مرسيليا الفرنسي أمام مضيفه فيتوريا غيمارايش البرتغالي 1-0.

وتعادل سالزبورغ النمسوي أمام ضيفه كونيا سبور التركي 0-0.

ويتصدر سالزبورغ الترتيب بـ 8 من 4 مباريات أمام مرسيليا (6 من 4) وغيمارايش (4 من 4) وكونيا سبور (4 من 4).

وفي المجموعة العاشرة، حقق هيرتا برلين الألماني أول فوز له وجاء على حساب زوريا لوهانسك الأوكراني 2-0.

وحذا حذوه أتلتيك بلباو الإسباني بفوزه على أوسترسوند السويدي 1-0.

ويتصدر أوسترسوند الترتيب بـ 7 نقاط من 4 مباريات أمام زوريا لوهانسك (6 من 4) وأتلتيك بلباو (5 من 4) وهيرتا برلين (4 من 4).

وفي المجموعة الثانية عشرة، تأهل زينيت سان بطرسبرغ الروسي رغم تعادله أمام مضيفه روزنبورغ النروجي 1-1.

وحقق ريال سوسييداد الإسباني فوزاً كبيراً على ضيفه فاردار المقدوني 3-0.

ويتصدر زينيت الترتيب بـ 10 نقاط من 4 مباريات أمام سوسييداد (9 من 4) وروزنبورغ (6 من 4) وفاردار (0 من 4).

لاعبو أرسنال يلقون التحية على الجماهير بعد حسم التأهل إلى دور الـ32 (بن ستانسال ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

معركة الصدارة بين الأنصار والصفاء الليلة

عبد القادر سعد

ينطلق الأسبوع السابع من الدوري اللبناني لكرة القدم ليل اليوم بعنوان وحيد: الصدارة. فاللقاء المسائي بين الأنصار والصفاء الذي سيقام على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 21,45 وهو قمة الأسبوع السابع سيكون بين المتصدر الأنصار برصيد 11 نقطة والصفاء الوصيف بفارق الأهداف. فريقان يملكان عدد النقاط عينه، وفي الوقت ذاته جميع مقومات الفوز والانفراد في الصدارة، وبالتالي فإن الحظوظ متكافئة رغم أفضلية الأنصار على صعيد الأسماء.

قد يظن البعض أن التعادل يصب في مصلحة الأنصار كونه يتقدم بفارق النقاط، لكن واقع الترتيب يعني أن التعادل هو بطعم الخسارة لأي فريق نظراً إلى تربّص فريقين آخرين بالصدارة وهما العهد الثالث برصيد عشر نقاط والنجمة الرابع بعشر نقاط أيضاً.

العهد سيلعب الأحد مع الإصلاح البرج الشمالي عند الساعة 14,15 على ملعب العهد. لقاء يبدو على الورق سهلاً للعهداويين حيث سيستضيفون صاحب المركز الأخير في الترتيب برصيد ثلاث نقاط. لكن على أرض ملعب العهد الصغير، قد يكون الصوريون ضيوفاً مزعجين في ظل العروض التي يقدمونها رغم مركزهم المتراجع.

في الوقت عينه، يلعب النجمة مع مضيفه التضامن صور عند الساعة 14,30 في لقاء صعب على الطرفين، وخصوصاً مع غياب جمهور النجمة للمباراة الأخيرة من عقوبة النادي الاتحادية. لكن جمهوري الفريقين سيتابعون المباراة على شاشة التلفزيون بعد تأكيد نقلها، حيث سيتابع الطرفان مباراة تعد بأن تكون جميلة كما معظم مباريات الفريقين، وخصوصاً أن التضامن لا يتحمّل خسارة ثانية على أرضه بعد الأولى أمام الراسينغ في الأسبوع الماضي والتي وضعت الفريق في المركز التاسع برصيد سبع نقاط.

غداً السبت، يلعب الإخاء الأهلي العربي الحادي عشر مع 4 نقاط مع ضيفه طرابلس السادس بثماني نقاط على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15. صاحب الأرض يدخل الى المباراة بعد أربع خسارات متلاحقة، وبالتالي لا يمكن أن يتقبل جمهوره خسارة خامسة.

أما طرابلس بقيادة الألماني ثيو بوكير، فيأمل أن يعود الى الشمال بنقطة على الأقل في مشوار تحسين المراكز الذي يخوضه سفير طرابلس.

عند الساعة 15,00، يلتقي على ملعب المرداشية السلام زغرتا السادس بثماني نقاط مع ضيفه الراسينغ الخامس بتسع نقاط، والقادر على الذهاب بعيداً هذا الأسبوع في حال خدمته النتائج الأخرى. فالأبيض يسعى وراء الفوز الثالث على التوالي بقيادة مدربه رضا عنتر، الذي خطف الفوز في الوقت القاتل في الأسبوع الماضي في صور ويأمل أن يحافظ لاعبوه على صحوتهم، رغم غياب حارسهم الأساسي محمد سنتينا الذي يتعافى من الإصابة القوية التي تعرض لها في المباراة الماضية.

> يتربص العهد والنجمة بالصدارة في حال التعادل في قمة الأسبوع السابع

عاليه صاحب المركز الثامن برصيد سبع نقاط مع ضيفه النبي شيت العاشر بفارق الأهداف على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15. الإخاء بعروضه القوية وأمام جمهوره الذي يزداد عدداً مباراة بعد أخرى سيسعى إلى استعادة نغمة الفوز بعد التعادل مع الصفاء في الأسبوع الماضي، في حين قد يكون صعباً جداً على النبي شيت أن يتلقى خسارة رابعة على التوالي بعد الثلاث أمام طرابلس والراسينغ والنجمة.

في التوقيت ذاته، يلعب الشباب

السلة العربية

هومنتمن بطلا للعرب للمرة الأولى

عاشت السلة اللبنانية لحظات عصيبة قبل أن يحقق هومنتمن ممثل لبنان في بطولة الأندية العربية لكرة السلة الإنجاز بإحرازه لقب البطولة بفوزه على فريق سلا المغربي المنظّم بفارق نقطة وحيدة 99-98 (26-15، 43-34، 63-48، 81-81، 99-98) في النهائي الذي توّج هومنتمن بطلاً للعرب للمرة الأولى في تاريخه في أول مشاركة له. ويأتي إنجاز هومنتمن العربي ليكمل ما حققه الرياضي قبل شهر، حين أحرز لقب بطولة آسيا، لتصبح السلة اللبنانية بطلة آسيا والعرب.

اللحظات العصيبة التي عاشها الجمهور اللبناني كانت في آخر دقيقتين من اللقاء حين نجح صاحب الأرض في معادلة النتيجة 79-79 للمرة الأولى في المباراة، بعد أن كان هومنتمن متقدماً طوال دقائق المباراة بشكل مريح. فالربع الثالث انتهى بفارق 15 نقطة لصالح هومنتمن، لكنّ المغربيين استغلوا حال التراخي التي غلبت على أداء اللبنانيين وغياب التركيز الذي أثمر خسارة هومنتمن لثلاث كرات حاسمة في آخر دقيقتين استغلها المغربيون بأفضل طريقة حين تقدموا 81-79 قبل 15 ثانية على نهاية المباراة. لكن هومنتمن خطف التعادل ليتم التمديد ويحسم هومنتمن المباراة في الوقت الإضافي.

أخبار رياضية

منتخب التنس إلى نهائيات آسيا

غادر المنتخب اللبناني للتنس (دون 12 سنة ذكوراً وإناثاً) للمشاركة في نهائيات بطولة آسيا لهذه الفئة التي تقام في آستانا (كازاخستان) من 6 إلى 11 تشرين الثاني الجاري. ويتألف فريق الذكور من اللاعبين: فادي بيدان، تيمور عوّاد، وفريدي إسطفان بقيادة المدرب توماس ويل، وفريق الإناث من اللاعبات: ماريا بريدي، يمنى فيصل وأنيسيا حمّود بقيادة المدرب نيقولا ساسين. ويترأس البعثة الأمين العام للاتحاد المهندس ألان الصايغ.

ناشئات ألعاب القوى في البطولة العربية

توجّهت البعثة اللبنانية لألعاب القوى الى تونس للمشاركة في البطولة العربية للناشئين من 2 إلى 5 تشرين الثاني الجاري. وتألفت البعثة من الدكتور نور الدين الكوش (رئيساً)، جان كلود رباط (مدرباً) واللاعبتين نورهان الكوش (وثب عالي) وإنجي صالح (وثب طويل ووثب ثلاثي). ورافق البعثة عضو الاتحادين اللبناني والعربي لألعاب القوى فيليب بجّاني كمندوب إداري للبطولة.

ختام دورة بلدية الغبيري

توّج فريق الإدارة بطلاً لدورة الشهيد فضل قبلان الخنسا في "الميني فوتبول" التي نظّمتها اللجنة الرياضية في بلدية الغبيري على ملعب البلدية، وذلك إثر فوزه على فريق الشرطة (أ) ليتقدّم على منافسه فريق الأشغال بفارق الأهداف بعد تساويهما بالنقاط (7). ففي اليوم الأخير من الدورة، فاز فريق الأشغال على فريق الشرطة (ب) 2 . 1، سجّل للفائز إيهاب الحسن (2) وللخاسر محمد حسون. كما فاز فريق الإدارة على فريق الشرطة أ 6 . 3، سجّل للفائز محمد علي الخنسا وحسين نزيه الخنسا (3) وحسين عمّار (2). وللخاسر عباس رعد، أحمد علي الخنسا ومحمد حجازي. أشرف على تنظيم البطولة الزميل ابراهيم وزنة، وقاد جميع مبارياتها الحكم الاتحادي حسين بشير.

فنون تشكيلية

كلنا عاريات يوسف عبدلكي

بيار أبي صعب

بعد دمشق، جاء دور باريس. يوسف عبدلكي، الفنان السوري المبدع والمثقف الشجاع، حمل «عارياته» ومضى إلى عاصمة الأنوار، منفاه السياسي طوال ربع قرن (عاد إلى دمشق العام 2005)، ليعرضها في غاليري «كلود لومان» التي تحتضن أبرز التجارب العربية الحديثة في باريس. في العام الماضي، حين قدّم يوسف هذه المجموعة من الأعمال الفحميّة العارية والطبيعة الصامتة في «غاليري كامل» الدمشقيّة، قامت الدنيا ولم تقعد: لقد جمع المعرض، في جبهة واحدة أصوليي الربيع المزغول و«ثواره» الليبراليين على حدّ سواء. عاريات! يا للهول. أين «الأخلاق»؟ أين «القيم»؟ «الفنان الذي يُحسب على المعارضة (...) وسبق أن نُفي واعتُقل، يفتتح معرضاً للموديل العاري (...) في خضم معركة حلب والمجازر بحق مدنييها»، كتب أحد مواقع «الربيع القطري»: كان ذلك قبل أن تتلو قطر فعل الندامة طبعاً، وتعترف بجرائمها في سوريا، ثأراً من الأخ الوهابي الأكبر الذي ضربها بلعناته! اليوم تحرّرت حلب، وعلى طريقها تتحرّر كل سوريا من الجراد الأسود الذي لا يحمل إلا الطاعون الفكري والحضاري، والخراب والموت. أما التحدّي الذي رفعه يوسف عبدلكي فما زال راهناً: المجاهرة بحريّة الفنّان، من قلب الجرح النازف، واستعادة الزمن التنويري النهضوي الحقيقي الذي لا يقوم ربيع عربي من دونه.

الموديلات العارية كما هو معروف جزء من تقاليد دراسة الفن التشكيلي وأكاديمياته، ونوع فنّي مكرّس في تاريخ الفن. ويوسف عبدلكي يعيد الاعتبار في معرضه الحالي إلى تقاليد الفن العريقة وجذوره الأكاديمية، وإلى التجارب النهضويّة التي خاضها رواد الفن الحديث وآباؤه، في دمشق وبيروت وعواصم عربية أخرى بعد عودتهم من الأكاديميّات الغربيّة. وقد ربطت كيرستن شايد، عالمة الأنثروبولوجيا والمتخصصة في تاريخ الفن، بين لوحات العري العربيّة التي أبدعها جيل الرواد في العالم العربي منذ الثلاثينيات، ومشروع النهضة القوميّة. وجمعت أعمالاً عارية بتوقيع مصطفى فروخ، وعمر الأنسي، وجورج داود قرم، لتبيّن آليات وتقنيات ومرجعيّات استعمال العري «بوصفه حمّالاً لمنظومة مفاهيم ومبادئ ترتبط بالقيم المدنية، والمدينية، وحقوق المرأة، والتقدم والمساواة، والتنوع، والحرية والديمقراطية في حقبة مفصلية هي النصف الأول من القرن العشرين». كان عنوان المعرض الذي احتضنته، ربيع 2016، الجامعة الأميركيّة في بيروت: «أنصار العري ـ الفنان المستنهض». اليوم هدأت العاصفة طبعاً، لكن بشكل موقت بلا شك. فالردّات والرجعيّات تحيط بحلمنا النهضوي من كل حدب وصوب، طالعة من مستنقع الجهل والخوف والقهر الاجتماعي والحضاري والانغلاق... هذا المستنقع الذي يغذّيه الاستعمار، وترعاه الرجعيّات النفطيّة والإسلامويّة. لذلك يبقى رهان الفنان السوري مهدداً، وإنجازه الفنّي هشّاً ومعرّضاً للتدمير. بعض الجمهور الغربي في باريس سيتعامل مع هذه التجربة كمادة إيكزوتيكيّة: «عاريات» في زمن الدواعش والموت العظيم. لكنّها تجربة فكريّة قبل أن تكون جماليّة. فعل تمرّد على التصحّر الحضاري. أما زال هناك أكاديميّات فن عربيّة ـ مغرباً ومشرقاً ـ تلجأ في مناهجها إلى الموديل العاري؟ يوسف رسم في قلب المجزرة، طوال سنوات، في حضرة «موديلات» من طالباته، وخرج بمجموعة فحميّات مدهشة، مثقلة بالحزن والخوف والحداد. لوحات، لا يمكن إلا أن نراها امتداداً لأعماله المأسويّة السابقة التي تستعيد طقوس الفقد والعنف والحداد. هنا يقف إيروس في مواجهة ثاناتوس! لوحاته أيضاً تمجّد، كما أعمال المرحلة السابقة، روح الانتفاضة والمعارضة الأصيلة، من أجل القضايا الاجتماعيّة والوطنيّة والسياسيّة المحقّة التي منحها يوسف ورفاقه حياتهم وعمرهم ونضالهم. وما زالوا. كلا لم يتنازل يوسف قيد أنملة عن مبادئه... إنّه الأم الأصليّة التي تفضّل ابنها غير مفسوخ، وإن بقي في يد غير شرعيّة. تماماً كما عند بريخت في «دائرة الطباشير القوقازيّة». لذا تراه يقول لقتلة الحضارة، إن الثورة لا يرعاها الاستعمار، ولا يغذيها أهل الانحطاط والتخلّف. وإن الجسد أيضاً، (الجسد المعنوي والثقافي والاجتماعي والرمزي) حجر أساس في صرح الديمقراطيّة المنشودة. حين اعتقل هذا الفنان الأصيل في دمشق (تموز/ يوليو، 2013) كتبنا في «الأخبار»: «كلنا يوسف عبدلكي». اليوم نكتب: «كلنا عاريات يوسف عبدلكي».

(50 × 64,5 سنتم ـ 2015)

(فحم على ورق ـ 50 × 65 ـ 2016)

(50 × 70 سنتم ـ 2015)

«عاريات ضد الموتى» معرضاً في باريس

يوسف عبدلكي... الجمال النائم

بعد توثيقه الوجع السوري عبر لوحات احتلها «الشهيد»، ذهب التشكيلي المتفرد إلى الجسد العاري في موقف متمرد على زمن السبي والاغتصاب والخطف. معرضه الذي تستضيفه «غاليري كلود لومان»، يضم 33 عملا بالأبيض والأسود حيث «المرأة السورية، بصدرها الثقيل وعينيها الفحميتين، تشم بكل مأساويتها وحسيتها المهيبة»

خليل صويلح

حطّت أعمال يوسف عبدلكي (1951) أخيراً، في «غاليري كلود لومان» الباريسية بسلام. نفضت عارياته عن أجسادهن بقايا آثار الانتهاك (النقدي؟) العنيف الذي رافق معرض التشكيلي السوري في دمشق مطلع هذا العام (الأخبار 2016/12/23). كأن الجسد الأنثوي لا يستعيد حريّته وبهاء روحه إلا بعبور ضفاف المتوسط، واستنشاق هواء آخر لا تلوّثه الأعراف القروسطية التي استيقظت على وقع فتاوى يسارية هذه المرّة. ذلك أن الحملة التي واجهها يوسف عبدلكي باتهامات عجائبية مطعّمة بنكهة النشادر الثوري، خرجت من الأقبية الرطبة لميليشيات ثقافية، أرادت أن تعطي درساً في الأخلاق الثورية للربيع الأسود، لمن دفع فواتير ضخمة من حياته بسبب مواقفه الصلبة ضد الظلامية بكل ألوانها. أخاف قلم الفحم المخيّلات المريضة، بتفسير الجمال النائم في الأجساد المحزونة، على أنه نزوة في غير مكانها وزمانها، من موقع مقاومة الاستبداد والطغيان عن بعد. هدوء العاصفة، لم يمنع موقعاً ثقافياً ليبرالياً، قبل أيام، من أن يضيف لطخة سوداء فوق مناطق من الجسد العاري لأحد أعمال عبدلكي، بما يليق بمفهوم «حراسة الشهوة». وفقاً لما يشير إليه باسكال كينيار في كتابه «الجنس والفزع»، فإن الفزع «يتجلى في نظرة الآخر إلى العري، وحراسة الأعضاء المستورة، وترويض جسد أُنكرَ إلى درجة أنه مات وثُبّت في مكانه إلى الأبد بالمسامير».

هكذا اتكأ هؤلاء إلى الجغرافيا، وأهملوا تاريخ الفنان بذرائع أيديولوجية وشعبوية تعمل على السطح لا أكثر. اتهموا عبدلكي بتجاهل ما يجري في البلاد من فجائع، والالتفات إلى العري، متناسين أنه صاحب مشروع، وليس صاحب سوبرماركت لبيع البضاعة الثورية تحت الطلب، فقد سبق وأنجز أعمالاً مبهرة، جوهرها الأساسي «الشهيد»، وإذا بها تنطوي على أسى عميق في توثيق الوجع السوري.

> عندما نلغي الموديل العاري في كليات الفنون، كأننا نلغي الفعل المضارع من كتاب النحو في اللغة العربية (ي. ع)

في صميم هذه الحملة عبودية من نوع ما، لما هو مستقر، يرضي ذائقة اليوم، وبازارات الفن. أما أن تتوغل في منطقة محظورة، فهذا خط أحمر. ولكن متى تراجع عبدلكي عن هذا الخط؟ ومتى ساوم على مواقفه؟ جلّ ما فعله في معرضه «عاريات ضد الموتى» حسب عنوانه الباريسي، أن استعاد حقّاً مغتصباً، استباحته كليات الفنون الجميلة في العواصم العربية، حين منعت الموديل العاري من أروقة الجامعات لمصلحة الستر والعفة والطهارة.

يقول عبدلكي معلّقاً في حوارٍ معه: «عندما نلغي الموديل العاري في كليات الفنون الجميلة، كأننا نلغي الفعل المضارع من كتاب النحو في اللغة العربية».

نحو نصف قرن من احتجاب الجسد عن المحترف التشكيلي العربي، أطاحه عبد لكي بضربة قلم فحم واحدة، وموديل كابد كثيراً لإقناع صاحباته في خوض التجربة، فكان عليه أن يستبدل موديلاً بأخرى تحت ضغط الظروف القاسية التي تحيط بحيواتهن. وبدلاً من تحية هذا التشكيلي المتمرّد على المقاييس والمواصفات، نظراً إلى تحطيمه الأسوار العالية للجسد الأنثوي، في مواجهة زمن السبي والاغتصاب والخطف، حمل الغوغائيون معاولهم وفؤوسهم لوأد التجربة في مكانها من المقبرة التاريخية، ثم عادوا مظفرين إلى أقفاصهم الضيّقة كثوّار جدّد بدمغة لباس الميدان الافتراضي. طوال ثلاث سنوات، كان عبدلكي منهمكاً بإزاحة مشهد القبح المتراكم بقسوة، لمصلحة الجمال المسلوب تحت وطأة العنف والفتاوى وشجاعة الجهل، مستكملاً مشروعه المرهف في تمجيد زهرة الزنبق، وفزع السمكة، وطمأنينة الحلزون، ولاحقاً، إزالة الكدمات والندوب عن الأجساد المنتهكة بأنياب وحوش الفضيلة. وإذا برهافة قلم الفحم، لا تتوقف عند بهجة الاكتشاف والرصد والمعاينة، إنما تحلّق عالياً في إعادة الاعتبار إلى الفراغ، والمراهنة على إضاءة الكتلة المركزية بخطوط صارمة ومتقشفة، تمنحها بريقاً إضافياً، كما تكشف عن إيقاعاتها الداخلية المحتدمة، والظلال المدهشة لكائناته المتفتحة على مهل، فالألم يقتل اللون، وفق ما يقول إدواردو غاليانو. هكذا استكمل عناصر تكويناته بمقارعة الجسد العاري بوصفه امتحاناً جمالياً في المقام الأول، وليس انسياقاً وراء شهوانية طارئة، بقدر اهتمامه بإبراز التفاصيل والنتوءات

(50 × 70 سنتم ــ 2015)

(50 × 65 سنتم ــ 2016)

«عصافير الجنة» (فحم على ورق ــ 100 × 40 سنتم ــ 2009)

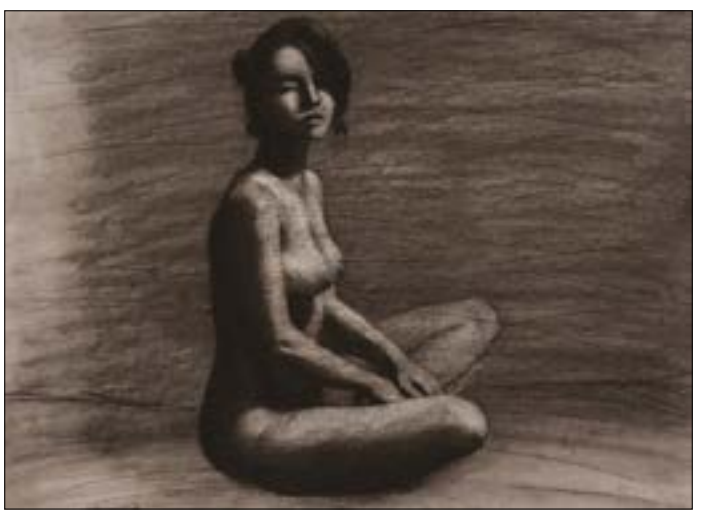
(فحم على ورق ــ 50 × 56 سنتم ــ 2015)

(فحم على ورق ــ 50 × 65 ــ 2017)

«جمجمة وفراشة» (فحم على ورق ــ 150 × 150 ــ 2012)

في الأجساد المكلومة

والانحناءات التي يمنحها الجسد لتناوب الظل والضوء، فنحن بالكاد نقع على مناطق الإغواء، أو أننا لا نتوقف عندها في الأصل، لفرط سيلانها واندغامها في الكتلة. ستحضر أجساد منطفئة، مكلومة، خفرة، تحيل إلى ألم خفيّ، وحلم مجهض، وانكسار وتحدٍّ. في معرضه الباريسي، سيحضر الموت في موازاة العري، أقله لجهة العنوان، فـ«عاريات ضد الموتى» يحيل إلى اشتباك سيميائي من نوع آخر، بين الجسد بمساماته المتفتحة، واحتشاد الموتى فوق رقعة جغرافية واحدة، بين بسالة رعشة الحياة الأنثوية من جهةٍ، والصرخات المكبوتة للموتى، من جهةٍ ثانية. «لا أستطيع احتمال فكرة أن أحدهم يموت لأنه قال رأياً سياسياً، فكل شيء ممكن إصلاحه خلا الموت» يقول.

هنا يتوغل قلم الفحم بتشريح فجيعة الفقدان، بتأريخ المذبحة، وبإحصاء الخسائر الروحية المحققة. من جهته، يقول الناقد إيمانويل دايبه في تقديمه للمعرض الذي ضم 33 عملاً بالأبيض والأسود: «لم يتح لعبدلكي إنشاء طواطمه الخاصة، من أجل تحدي هذا المحظور. أبعد من المرأة، فإن عبدلكي يجعل المرأة السورية، بصدرها الثقيل وعينيها الفحميتين، تشعّ بكل مأساويتها وحسيتها المهيبة، على أوراق رسمه في الليل».

ويضيف: «سوريا بيضاء أم سمراء، أمر غير مهم حقاً، إذ - تحت القنابل- فإن كل نساء سوريا سوريات، رافضاً لكل تلصّص، يضخّم الأشكال الممتلئة لنساء شهيدات، ضمن تكوينات متناغمة وذات سكينة، كنساء التماثيل، ونساء الحدائق، عاريات كي نعتز بهنّ وننقذهنّ».

على الأرجح، لن تحدث هذه المرّة حملة مضادة لعاريات عبدلكي، على غرار ما حصل في البروفة الأولى للمعرض في دمشق. فقط أرشيف حيّ للجمال المخطوف، والموتى الأحياء.

وربما سنتذكّر طابعاً بريدياً أصدرته الحكومة الإسبانية في عشرينيات القرن المنصرم يحمل لوحةً عارية بتوقيع فرانسيسكو غويا. سنقول باطمئنان: الفرق بسيط، مائة عام فقط، علينا أن ننتظر، أليس كذلك؟

«عاريات ضد الموتى» ليوسف عبدلكي: حتى 18 تشرين الثاني (نوفمبر) ــ «غاليري كلود لومان» (باريس) ـ للاستعلام: claude-lemand.com

«مزهرية ودم» (فحم وأكريليك على ورق ــ 40 × 100 سنتم ــ 2014)

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 3 تشرين الثاني 2017 العدد 3315

صورة وخبر

تختتم فرقة الباليه الألمانية «درسدن سيمبيروبر» غداً السبت في مسرح «جويس» النيويوركي عروض مسرحية WWWWWW التي تقدمها في الولايات المتحدة للمرة الأولى. منذ عام 1823، تعتبر «درسدن سيمبيروبر» مركزاً للباليه والرقص في ألمانيا، وقد ساعد مديرها الفني المولود في كندا آرون أس. واتكين منذ 2006 في تشكيل هويتها الفنية وفقاً لرؤيته التي تعمد إلى كسر الحدود بين الرقص الكلاسيكي والمعاصر. هكذا، يمزج بين النمطين ليخرج بنتيجة «أنيقة» يصعب تفويتها! (تيموثي آي. كلاري ــ أ ف ب)

ظافر في بيروت: ديوان الجمال والغرابة

يعود ظافر يوسف (الصورة) إلى بيروت ليحيي في 19 و21 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي حفلتين في «ميوزيكهول» (تنظيم «ليبان جاز») بصحبة موسيقيين من نيويورك، هم: آرون پاركس (بيانو)، ومات برور (باص)، وجاستين فولكنر (درامز). وفي 11/21، تستضيف «دار النمر للفن والثقافة» حواراً بعنوان «احكيني موسيقى» مع الفنان التونسي الذي أطلق أخيراً ألبوم «ديوان الجمال والغرابة»، يديره الزميل بيار أبي صعب للتعرّف على نهجه المميز في العود، وشراكاته الفنية، إضافة إلى صوته وإيقاعات نيويورك.

حفلتان في 19 و21 ت2 ـ 21:00 ـ «ميوزيكهول» (ستاركو ـ بيروت). للاستعلام: 01/999666
«احكيني موسيقى»: 20/11 ـ 20:30 ـ «دار النمر» (كليمنصو ـ الحمرا). للاستعلام: 01/367013

«نادي لكل الناس» يحتفي بالسينما المستقلة

بين 20 و23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، يدعو «نادي لكل الناس» لحضور مهرجان «أيام السينما اللبنانية المستقلة» في «مترو المدينة». سيكون الافتتاح مع فيلم «3000 ليلة» (2015) لمي المصري الذي يُلقي الضوء على السجون الصهيونية وأوضاع السجناء /ات فيها، ويستقي أحداثه من قصة واقعية واجهت المخرجة بُعيد حدوث مجزرتي صبرا وشاتيلا. ثاني أيّام الحدث ستُخصص لـ «عصفوري» (2013) لفؤاد عليوان الذي يتناول بيروت قبل الحرب (بشكل موجز) وخلالها وبعدها، يليه «طالع نازل» (2014 ـ الصورة) في اليوم التالي. من خلال سبعة أشخاص يزورون طبيبهم النفسي لتقييم أحداث العام الفائت، يُظهر شريط بهيج حجيج كيف يكافح هؤلاء للعثور على ما يشبه الاستقرار في بلد غير مستقر. أما الختام (11/23)، فمع «إنسان شريف» (2012) الذي يقارب فيه جان كلود قدسي العقلية العشائرية التي تمنح مرتكب «جريمة الشرف» أحكاماً تخفيفية قانوناً، فيما يتحوّل الأب والأخ والزوج الذي امتنع عن «غسل عاره» إلى شخص منبوذ في بيئته.

«أيام السينما اللبنانية المستقلة»: بين 20 و23 تشرين الثاني ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

ديامان بو عبود في مشهد من «طالع نازل»

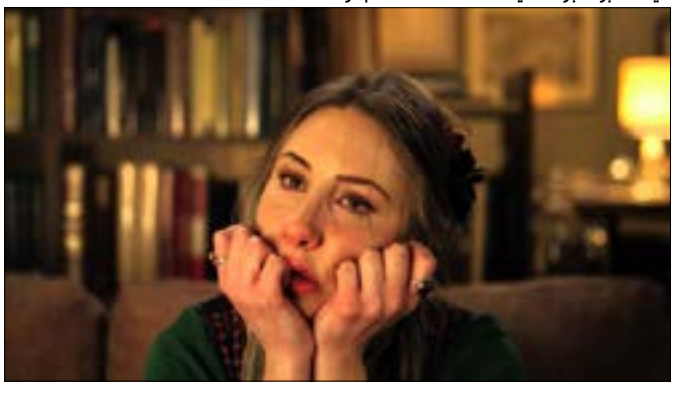

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

بدافع الحب

لا تُؤاخِذْني أخي!
لا تُؤاخِذْني، ولا تحقدْ عليَّ، ولا تُسِئْ فهمَ نواياىْ!
فلكي أُبصِرَ قلبَكَ، يا أخي،
لا بدّ لي أوّلاً من أنْ أَسلخَ غشاءَهُ، وأنتَزِعَ تُويجاتِه،
لأَتَنَصَّتَ إلى أنينِهِ الخَفيْت،
وأكتشِفَ ما خَفِيَ مِن أسرارِهِ، وغَوامِضِ أحلامِهِ وهواجسِه.
أرجوكَ أخي، لا تؤاخذْني.. ولا تُسِئْ فهمي!
: لكي أبصِرَ قلبَكَ
لا بدَّ مِنْ أنْ... أَقتَلِعَه.

2016/10/29

شمس المقابر

إذْ لا جديدَ تحت «هذه» الشمس...
إذْ لا جديدَ تحتَ شمسِ هذه المقبرةْ...
وإذْ لا جديدَ تحت أيةِ شمس:
أنا (ربما بسببِ بلاهتي وهَشاشةِ عظامِ عنقي)
تَمّتْ تَرقيتي إلى مرتبةِ «ذبيحةْ».
أمّا هم (القتَلَةُ، ومُباركوهم، ورهبانُ كنائسِهم)...
أمّا هم (القضاةُ المُحَلَّفون، الحكماءُ، المُنَزَّهون، ذوو السواطيرِ، والمطارِقِ،
والأَوشِحةِ المُطَيَّبةِ بالدماءِ وزُيوتِ القرابينِ وقاذوراتِ العدالةْ)
فقد استحقّوا عن جدارة (عن كاملِ الجدارة)
ترقيةَ أنفسِهم إلى مراتبِ قدّيسينَ... وسُفراءِ آلهةْ.
أبداً، لا جديدَ تحت «هذه» الشمس، ولا تحت سواها.
أبداً، لا جديد
سوى أنّ الشمسَ (الشمسَ الحقيقيّةَ ذاتها /
الشمسَ البذيئةَ، الصامدةَ، المُعَلّقةَ فوق «ساحةِ الإعدام»)
لا تزالُ صامدةً، مُعَلَّقةً فوق جميعِ مقابرِ و«ساحاتِ إعدامِ» الأرض...
تُضيءُ لنفسِها، و... تَتَفرَّج.

2016/11/1